

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

٤٠ اغورة

القدس – الجمعة ٤ تشرين اول ١٩٧٤ الموافق ١٨ رمضان ١٣٩٤ العدد ١٨١٦ السنة السادسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 40 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 4 OCT. 1974 VOL. VI No. 1816

صحيفة اردنية : مؤتمر قمة عربي مصغر سيعقد في دمشق فور عودة الاسد

عمان – وصف – ذكرت امس مجلة – اخبار الاسبوع – الاردنية ان مؤتمر قمة مصغر سيعقد في دمشق فورعودةالرئيس السوري حافظ الاسد منزيارته الرسمية لكوريا الشمالية .

وقالت الصحيفة التي لم تذكراسماءالرؤساء العرب الذين سيشتركون في هذا المؤتمر ان المباحثات ستتركز حولتنسيق وجهات النظر قبل زيارة وزير الخارجية الامريكية الدكتور هنري كيسنجر للمنطقة .

رسالة من السادات للملك حسين

عمان – استقبل السيد زيد الرفاعيرئيس الوزراء الاردني صباح امس الدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيسانور السادات للاتصالات الخارجيةوبحث الجانبان الوضع العربي الراهن .

وكان الدكتور مروان قد وصلعمان البقية على ص ٨ ع ٢

اليماني يحذر بفرض حظر بترولي جديد اذا نشبت حرب جديدة في الشرق الاوسط

نيويورك – الوكالات – حذر الشيخاحمد زكي اليماني وزير البترول السعودي من احتمال قيام حرب جديدةفي الشرق الاوسط خلال الشهورالستة القادمة ما لم تنسحب اسرائيل منالاراضي العربية المحتلة .

وقال اليماني ان خطرابتروليا جديداسوف يبدأ مع بداية اشتعال الحرب واضاف ان الانسحاب الاسرائيلي منالاراضي العربيةالتي احتلتها عام١٩٦٧ وتحقيق السلام في المنطقة سوف ينجمعنه انخفاض في اسعار البترول لان الدول العربية سوف تقوم في هذهالحالة بانفاق مواردها من البترول على مشروعات التنمية وليس على شراءالسلاح لمواجهة المعتدين .

اسرائيل لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

الون : اسرائيل تعتبر قرار الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير قرارا غير قانوني

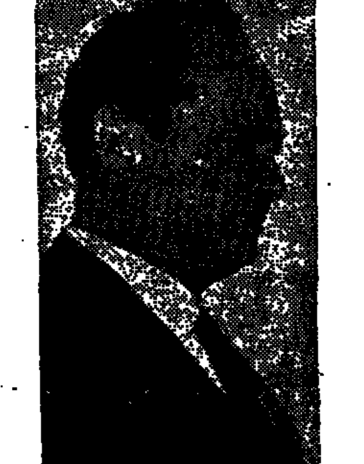
الشخصية الفلسطينية يمكن حلها في نطاق تسوية النزاع مع الاردن

لن يكون هناك حل عسكري للنزاع العربي - الاسرائيلي

الامم المتحدة – الوكالات – من المقرر ان يكون وزير الخارجية السيد يغئال الون قد القى خطابا فجر اليوم في الجمعية العامة للامم المتحدة يعلن فيه ان اسرائيل ترفض الاعتراف ولن تعترف ابدا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان اعتراف الجمعية العامة بمنظمة التحرير كالممثل الوحيد للشعب الفلسطيني تعتبره اسرائيل اعترافا غير قانوني ولن يلزمها ابدا .

ويتضمن خطاب السيد الونالقول انه لن يكون هناك حلعسكري للنزاع العربي –الاسرائيلي ويجب عدم تاجيل السلام الى الجيل القادمويترتبعلى جميعنا العمل من اجل احلال السلام في ايامنا .

ويتضمن خطاب السيدالون ما يلي :لقد مرت في هذه الايام سنة واحدةعلى حرب اكتوبر – حرب دموية دارتبمبادأة مصر وسوريا باشتراكوحدات عسكرية من دول عربية اخرى وبدعمهادي وسياسي من جانب الاتحادالسوفياتي .





وفي اعقاب هذه الحرب اتخذ قرارمجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي جاء فيبنده الثالث ما يلي : – يقرر مجلس الامن انه فور وقف النار وبرعايةمناسبة تبدأ مفاوضات بين الاطرافالمعنية من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط

ان من دواعي العجب والاسف انمجلس الامن لم يقرر ضرورة اجراءمفاوضات للسلام الا في اكتوبر ١٩٧٣ بعد ٢٤ سنة من توقيع اتفاقيات الهدنةمع مصر والاردن وسوريا ولبنان فيعام ١٩٤٩ .

ان في اتفاقيات فصل القوات بيناسرائيل من جهة وبين مصر وسوريا من جهة اخرى انجازا ايضا ، فمنذقرار مؤتمر القمة العربي في الخرطوم الذي اتخذ في ١ ايلول ١٩٦٧ الذينص على اللاءات الثلاثة – لا سلام ولا اعتراف ولا مفاوضات – تعتبر فصلالقوات خطوة ايجابية اولى توصل اليها بفضل عبرة الحرب وبفضل مبادأةالولايات المتحدة المباركة وبفضلالنشاط الذي يستحق التقدير لوزير الخارجيةالاميركي الدكتور كيسنجر .

ويتساءل وزير الخارجية في خطابه :لماذا تم هذا الامر بعد مرور زمن طويل وبعد اراقة الدماء ؟ فقد كان بالامكانالتوصل الى تسويات جزئية بدون حرب وقبل الحرب سواء في منطقة البقية على ص ٨ ع ٥

القدس – من اميل حزمل – جرى بعد ظهر امس في شوارع القدس استعراض كبير في ختام مسيرة القدس التقليدية التي اقتصرت هذا العام علىيوم واحد بدلا من ثلاثة ايام باشتراكاكثر من ٣٠ الف شخص .

وقد شهد هذا الاستعراض كبارضباط جيش الدفاع الاسرائيلي وعلىراسهم رئيس الاركان ورئيس بلدية القدس . والالاف من سكان المدينة .

وكان المشتركون في هذه المسيرة قد انطلقوا فجر امس من خمس نقاط شاقين جبال يهودا باتجاه القدسوقد سار المشتركون اكثر من ٢٢ كيلومترا وكان من بين الفرق التي اشتركت فرقة وحدة الاقليات وفرق تمثل شركة – العال – للطيران وبعض المصانع والشركات في البلاد .

هذا واستمر الاستعراض في شوارع القدس حوالي ثلاث ساعات .

تكليف صائب سلام بتشكيل حكومة لبنانية جديدة ..

بيروت – الوكالات – كلف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية امس السيد صائب سلام – ٦٩ عاما – بتشكيل وزارة لبنانية جديدة تخلف حكومة السيد تقي الدين الصلح التي استقالت في ٢٩ ايلول الماضي .

وادلى السيد سلام بعد تكليفه بتصريح دعا فيه جميع ابناء لبنان للتعاون والتآزر وقال انه واثق من ان الشعب اللبناني يرغب في هذا التعاون .

وناشد السيد سلام جميع اصدقائه ان لا يبدو اي مظهر من مظاهر الابتهاج خاصة ذلك الابتهاج الذي يلعلع فيه الرصاص وان لا يلجأوا الى اطلاق الرصاص ابتهاجا وحذر بان كل من يطلق رصاصة واحدة سيعاقب ايا كان وحيث ما كان . وقال ان هذا ليس تهديدا ولكنه ابداء لما في عزم حكومته على تطبيق القانون .

وردا على سؤال عن تفاؤله بعدم وجود عقبات تعترض سبيل تشكيله الحكومة قال : عشت متفائلا والتفاؤل يلازمني في كل اعمالي .

البقية على ص ٨ ع ٢

بحث الشؤون المتعلقة باتفاقيتي الفصل

استقبل السيد شمعون بيرس وزير الدفاع مساء امس الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط وتناول البحث الشؤون المتعلقة باتفاقيتي فصل القوات بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا .

اصابة مسلحين بجراح بالغة في لبنان

بيروت – وصف – اطلق مجهولون النار يوم امس الاول على سيارة – لاندروفر – تابعة لقيادة – الكفاح الفلسطيني المسلح – كانت في طريقها الى معسكر اللاجئين تل زعتر شرقي بيروت .

وقد اصيب مسلحان من اتباع – الكفاح المسلح – اللذان كانا في السيارة بجراح بالغة

مناورة حربية في سوريا

دمشق – اعلن رسميا في دمشق ان احدى التشكيلات السورية المدرعةانهت امس مناورة استخدمت فيها جميع الاساليب القتالية الحديثة ومختلف انواع الاسلحة .

وصرح مصدر رسمي ان هذهالمناورة اظهرت تعاون مختلف الاسلحة على القتال وخاصة مع القوى الجوية .وحضر المناورة اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري واللواء حكمتالشهابي رئيس الاركان وعدد من الضباطوالقادة

كيسنجر يجتمع مع بوتفليقة في نيويورك

نيويورك – الوكالات – عقد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي اجتماعا غير متوقع صباح امس في نيويورك مع السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر ورئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

وتقول الانباء انه لم يعلن اي شيء عن هذا الاجتماع او مضمونه وان كان المراسلون قد اعربوا عن اعتقادهم بان مشكلة الطاقة والتطورات السياسية المقبلة في ازمة الشرق الاوسط كانت موضوع المناقشة بين كيسنجر وبوتفليقة .

كيسنجر يختتم مشاوراته الدبلوماسية

نيويورك – يونايتدبرس – اختتم هنا امس الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي مشاورات دبلوماسية استمرت ٥ ايام . وقبل عودته الى واشنطن اشترك الدكتور كيسنجر في دورة مجلس وزراء خارجية حلفجنوب شرقي اسيا – سياتو –

وقد اجتمع كيسنجر بصورة منفردة وجماعية مع اكثر من ٦٠ وزير خارجية اثناء وجوده في نيويورك .

تقرير للمخابرات الامريكية يؤكد :

قوة اسرائيل العسكرية بالنسبة لمصر وسوريا اكبر بكثير مما كانت عليه قبل سنة

واشنطن – قالت صحيفة – نيويورك تايمز – الامريكيةامس نقلا عن خبراء الشرق الاوسط في وثيقة قدموها الىالرئيس الامريكي جيرالد فوردأثناء اجتماعه الاخير بالسيد اسحق رابين رئيس الوزراء انقوة اسرائيل العسكرية بالنسبةلقوة سوريا ومصر اكبر بكثير مما كانت عليه لدى نشوبحرب اكتوبر قبل سنة الا ان الخبراء الاسرائيليين يقولون بأن قوة اسرائيل لا تضاهيقوة الدول العربية مجتمعة بما فيها العراق والسعودية والاردن .

واضاف الخبراء الامريكيون انه اذا لم يحصل تحرك نحو اجراء مفاوضات في المستقبل القريب فانه سيكون من المتعذر تقريبا منع استئناف القتال .

ويقول الخبراء انه اذا ما تجددت الحرب فان طابعها سيكون اشد واقسى لان كمية السلاح وجودته المتوفر لدى الجانبين تزيد بكثير عما كان عليه اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ويضيف الخبراء قولهم في تقريرهم ان الطرفين قد تعلما درس الحربين الاخيرين وليس على استعداد تقريبا للمخاطرة بعمليات عسكرية .

البقية على ص ٨ ع ٣

«الجبهة» تعلن عن اعدام اميركي خدم في الجيش الاسرائيلي

بيروت – يونايتدبرس – قالت امس اوساط لبنانية ان مسلحين ينتمون – للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – اعدموا مواطنا اميركيا وقع في الاسر عندما كان يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي .

وجاء في بيان للجبهة الشعبية تناقلته الصحف اللبنانية ان الاميركي فرانك فيير – ١٧ سنة – من نيويورك قد القي القبض عليه في شهر اب الماضي اثناء عملية لمجموعة من المسلحين

جرح شخص نتيجة انفجار بالقدس

انفجرت في حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء امس شحنة متفجرات بالقرب من حانوت لبيع السمك في سوق محني يهودا . وقالت التقارير الاولية التي وصلت شرطة القدس ان شخصا واحدا اصيب بجراح كما احدثت بعض الاضرار المادية

معارك عنيفة في كردستان العراقية

انقرة – رويتر – اعلنت محطةالاذاعة السرية التابعة للاكراد – صوت كردستان – انه منذ تجدد المعارك بين الثوار الاكراد وقوات الجيش العراقي في شهر اذار الماضي قتل الاكراد اكثر من ٣٠٠٠ جندي عراقي واسقطوا١٣٤ طائرة وابادوا مئات الدبابات وسيارات عسكرية اخرى . وقتل خلال هذه الفترة ٢٥٠ جنديا كرديا و ١٢٠٠ مدني .

مبعوث منظمة الوحدة الافريقية للقاهرة

القاهرة – وصف – جاء في برقية تسلمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان منظمة الوحدة الافريقية قررت ايفاد مساعد امينها العام الى القاهرة .

وقد اتخذ هذا القرار من قبل اللجنة السباعية للتعاون العربي – الافريقي التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي يرئسها ممثل السودان . وسيبحث المبعوث الافريقي مع رؤساء الجامعة العربية في القضايا ذات المصلحةالمتبادلة وسيصل الى القاهرة اليوم ويمكث فيها ٣ ايام .



عكا – من محمد عثمان – اعادت السلطات السوريةصباح امسالى اسرائيلالعمال الدروزالثلاثة من سكان قرى هضبة الجولان الذين اختطفوا من قبل جماعة من المسلحين تسللت الى الاراضي الاسرائيلية من لبنان في ٧ اب الماضي .

وقامت هذه الجماعة باختطاف اربعة عمال في ساعات الظهر كانوا يقومون باعمال التسييج في منطقة جبل دوف القريب من الحدود اللبنانية . وقد تمكن احدهم من الفرار من ايدي المسلحين والعودة الى قريته في اليوم التالي .

والعمال الثلاثة الذين اعيدوا هم اسعد سليم حمد ٥٤ سنة من سكان البقية على ص ٨ ع ٤

تفويض حجازي ببعض اختصاصات السادات

القاهرة – صدر قرار جمهوري بتفويض الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء مباشرة بعض اختصاصات الرئيس انور السادات .

ويستهدف القرار عدم التركيز الاداري على رئيس الجمهورية لكي يتفرغ لاعداد السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها .

وينص القرار على تفويض رئيس الوزراء بتعيين اعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصليفيما عدا السفراء

دائرة الارشاد المركزية

تعلن

بسبب صوم شهر رمضان المبارك

فان الزيارة التي كان من المقرر ان تتم لمقر رؤساء اسرائيل يوم الاحد الموافق ٦–١٠–١٩٧٤قد ارجئت لموعد اخر يحدد فيما بعد .

اخذا بعين الاعتبار طلب اللجنة الاسلامية

تهنئة

ادارة وموظفو وعمال مطبعة دوكما م.ض. يتقدمون باحر التهاني الى الزميل

سليم الجلاد

بمناسبة عقد قرانه على الانسة

زينات عويضة

جعله الله قرانا ميمونا ..وبالرفاه والبنين - والف مبروك

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى الزميل

سليم الجلاد

بمناسبة عقد قرانه على الانسة

زينات عويضة

جعله الله قرانا ميمونا ..وبالرفاه والبنين - والف مبروك

– اسرة الانباء –

... كل عملة وجهان

... المشكلة الشرق اوسطية ، كما قلنا مرارا عديدة ، ... مشكلة معقدة عويصة ، ... متشابكة الابعاد متعددة النواحي ... لها يتطلب كل شيء ما ... شيء واحد ، هو ... التهديد بالحرب . فالتهديد ... بالحرب ليس من شانه سوى ... تعقيد هذه المشكلة خاصة ... الحروب التي شهدتها ... المنطقة ، لم تستطع حل ... المشكلة بل خلقت مشاكل ... اخرى اضيفت الى المشاكل ... القائمة . نقول هذا بصدد ... التهديدات بالحرب التي ... يلوح بها زعماء بعض الدول ... العربية ، الامر الذي ليس ... من شانه سوى عرقلة ... المساعي التي تبذل من اجل ... حل المشكلة .

ولقد اوضح السيد الون ... في خطابه امام الجمعية ... العمومية للامم المتحدة موقف ... اسرائيل من هذه التهديدات ... وموقفها من زيادة تكديس ... الاسلحة في بعض الدول ... العربية فلكل عملة وجهان ، ... واستعداد هذه الدول ... للحرب يواجه باستعداد ... اسرائيل ، هي الاخرى ، ... لمواجهة كل الاحتمالات ، في ... الوقت الذي يحتاج فيه ... الطرفان الى تكريس كل ... الجهود في سبيل ازالة عدم ... الثقة بينهما ، او على الاقل ... التخفيف منها ، فعدم الثقة ... هو الاساس والاصل ... الذي يضع هذا الحاجز ... الكثيف الفاصل بينهما .

اتفاق بين دول السوق حول السياسة الزراعية

بروكسل – الوكالات –توصل وزراء الخارجيةوالزراعة في دول السوق الاوروبية المشتركة التسع الى اتفاق فيما يتعلق بالسياسة الزراعية للسوق وانهاء المواجهة بين المانيا الغربية وشركائها في السوق حول زيادة اسعار المنتجات الزراعية .

فقد تم الحصول على موافقة المانيا الغربية على سحب اعتراضها لرفع اسعار المنتجات الزراعية في دول السوق

البقية على ص ٨ ع ٣

... قطع حربية سوفياتية تزور يوغوسلافيا

بلغراد – و.ص.ف – وصلت ... امس الى ميناء سفليت ... اليوغوسلافي بعض القطع الحربية ... السوفياتية في زيارة ودية غير رسمية ... وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان ... السفن سترسو لمدة ثلاثة ايام في هذا ... الميناء الواقع على ساحل البحر ... الادرياتيكي .

حديث رمضان

ارحموا بطونكم !

بقلم : الشيخ احمد حنبلي - نابلس

الصيام فرصة ذهبية لضحايا السمنة والبدانة ، وعطلة اجبارية من سموم القهوة والتدخين . فليس الصيام جوعا وعطشا . وسهرا في الليل ونوما بالنهار ، ثم اقبالا على صواني الفرن يتهم السباع الضارية عندما يضرب مدفع الافطار .. فما في شيء من هذا رياضة للروح او تهذيب للجسد او اجتلاب للصحة ، او نزولا على ما لا يفتأ رجال الدين يرددونه في الاذان من حكمة الصيام ... انتا احلنا نفع الصوم الى ضرر في اكثر الاحيان . فما من شك ان صحية الصوم تفيد البنية السليمة لشخص متوسط المجهود وتمنح جهازه الهضمي اجازة في عمله الدائب المضني الطويل .. وهي صحية لضحايا السمنة الذين يتيح لهم الصيام فرصة ذهبية لو احسنوا استغلالها في شهر رمضان لازالت عن كواهلهم واحشائهم بعض تلال الشحم التي تلهث تحتها، ولدفعت عنهم بعض ما تنتهي اليه البدانة عادة من اوضار ..

ومثل هؤلاء كذلك مدمنو التدخين والقهوة الذين يمنحهم رمضان عطلة اجبارية يريحون فيها احشاءهم من فضول ما قد يتخلف فيها عن هذه المواد من سموم .. بيد انى اعرف سمانا يزداد وزنهم في اعقاب رمضان، ومدخنين يضاعفون ، ميزانية التدخين فيه ، وكانهم ينتقمون ، من انفسهم لانصياعها لفريضة الصيام ! وتنطوي هذه الظاهرة على عدة مفارقات عجيبة تنق لكثير من صائمي رمضان فتجعل صيامهم مضرة للبدن تنتزه عن قصدها امال الدين الحنيف . واولى هذه المفارقات ان مائدة الافطار التي كان يجب ان تخشع لذكر الله فلا يقدم فيها لبطن الصائم الا ما خف وزنا ، وغلا من حيث القيمة الغذائية ، وبعد عن مظاهر الترف في شهر التقشف والبر بالفقير والمحروم ، فنجد ان هذه المائدة تحفل بكل ما لذ وطاب من صواني الفرن المختلفة الاشكال والالوان ، الى المشوى والمقلي من اللحوم ، الى القطائف والفطائر ،وكانما الصائم ياكل على مائدة الافطار زاده الاخير ، ويخشى ان يلقى الله وفي نفسه شيء من الدنيا ونعيمها الزائل .

اننا لا نقنع بشهوة بطوننا التي صقلها العطش والجوع ، ولا يملاق هذا الترف الذي اتاحته لنا مائدة الافطار ، فنابى الا ان ننبه هذه الشهوة اكثر مما هي متنبهة، فنضاعف لذة هذا المذاق باستعمال التوابل والصلصات والفجل والبصل الاخضر والمخللات حتى لا نترك في انفسنا شيئا نحو هذا الزاد الاخير . فمن كوب الى كوبين من السوس او الخروب او الليمون ، الى طبق او طبقين من الحساء الى عدة اكواب من الماء تضاف الى القائمة السابقة فتحيل بطن الصائم الى معجنة يبحث فيها لانفاس صدره عن مكان فلا يكاد يجد لها من مكان . وانك لتراه بعد ان فرغ من اداء هذه المهمة وهو جالس الى المائدة ، جاحظ العين ثقيل الاجفان ، مضطرب الانفاس صامتا يحاول النهوض ، فلا يكاد يقوى على النهوض .

فالخير في ان يكسر الصائم صيامه حسب السنة ان يستفتح بشيء دافيء وليتخفف من الطعام ، ويتصدق بما زاد وليقم خفيفا كما قعد خفيفا وليسمع في طعامه الى قول الناصح الامين : بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام .

اول ارسالية تصدير من الحمضيات

حيفا — ارسلت من ميناثي حيفا واشدود الارسالية الاولى من الحمضيات

فقد غادرت الميناثين المذكورين ٤ سفن تابعة لشركات ملاحة مختلفة وعلى ظهرها حمولات كبيرة من الحمضيات المرسلة الى دول مختلفة .

توزيع ارباح على مستخدمي « سوليل بونيه »

تل ابيب — اعلن المدير العام لشركة — سوليل بونيه — ان مبلغ ٣٫٥ مليون ليرة سيوزع كتشجيع ومشاركة في ارباح الشركة ل ٧٥٠٠ مستخدم فيها .

وقال ان هذا المبلغ هو عن عام ١٩٧٢ ويتوقع ان يزداد هذا المبلغ عن عام ١٩٧٣ .

ويتراوح المبلغ الذي سيمنح لكل مستخدم بين ١٥٠-٢٠٠٠ ليرة شريطة الا تزيد نسبة المنحة عن ٨ بالمائة من اجر المستخدم .

اقامة جمعية خيرية في يافا

تل ابيب — من بسام جابر — اقيمت مؤخرا في يافا جمعية تحمل اسم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية . وقد تم الاعتراف بها ومنحها الصبغة القانونية من قبل ادارة لواء تل ابيب في وزارة الداخلية .

واهم اهداف هذه الجمعية مساعدة الفقراء والمحتاجين من ابناء الطائفة الاسلامية في يافا ، ودعم وتمويل لكل عمل خيرى يخص الطائفة الاسلامية ، والمراقبة والاهتمام بجميع مصالح ومشاكل المسلمين والمقدسات الاسلامية

ومن اهدافها ايضا العمل على ارساء العلاقات الطيبة بين ابناء الطائفتين العربية واليهودية في يافا ، والتبرع للخدمة العامة في مرافق البلاد في حالات الطوارىء

ويتم تمويل الجمعية في الوقت الحاضر بواسطة جمع رسوم العضوية من الذين يرغبون في الانتماء اليها وكذلك جمع التبرعات من اى مكان كان .

ويستطيع الانتماء للجمعية كل مسلم يسكن في يافا ويزيد سنة على ٢٥عاما ويدفع رسوم العضوية .

اعتقال سائق بتهمة « اصدم واهرب »

كفار سابا — عتيم — اعتقلت شرطة كفار سابا سائقا بعد ان قام بسرقة واسطة نقل عسكرية والسفر فيها والتسبب في حادث — اصدم واهرب —

وقد اصيب في حادث الاصطدام المذكور ٣ اشخاص كانوا داخل سيارة خصوصية .

وكان سائق سيارة الجيب المسروقة قد فر من المكان دون تقديم المساعدة للجرحى .

وسيقدم المتهم الى العدالة .

وزارة الصحة تخصص نصف مليون ليرة لتزويد مستشفى الهوسبيس بالاجهزة الحديثة

القدس — من اميل خزعل — صرح السيد فكتور شمطوف وزير الصحة انه تقرر رصد مبلغ نصف مليون ليرة لتزويد مستشفى الهوسبيس في البلدة القديمة بالقدس بالاثاث والاجهزة الطبية الحديثة .

واضاف السيد شمطوف الذي كان يتحدث لمراسلنا انه اجتمع مؤخرا في مكتبه الى كل من الدكتور امين الخطيب رئيس الجمعيات الخيرية العربية في القدس والسيد فائق بركات سكرتير الغرفة التجارية العربية في المدينة . والسيد تسفي رون مستشار رئيس البلدية لشؤون شرقي القدس . وذلك للبحث في موضوع تحسين الخدمات الصحية للسكان العرب في شرقي القدس

وقد تم في هذا الاجتماع استعراض جميع احتياجات المستشفيات العربية وقد تبين ان هناك نقصا فيها باقسام طب الاطفال والامراض المزمنة وان هناك حاجة ماسة لاقامة ملاجيء للعجزة .

وقال السيد شمطوف انه اقترح بان يتم حل هذه المشكلة عن طريق اضافة اقسام خاصة لطب الاطفال الى مستشفى المقاصد الخيرية وكذلك اوغستا فكتوريا — المطلع — ولكن اذا تعذر ذلك فستقرر وزارة الصحة بناء مؤسسة صحية جديدة لطب الاطفال بشرقي القدس بحيث تكون مرتبطة باحد المستشفيات القائمة .

اما بالنسبة للعجزة فستقوم الوزارة باجراء بحث شامل في شرقي المدينة لمعرفة عدد المسنين الواجب ادخالهم الى المستشفيات للمعالجة . وعلى ضوء هذا البحث ستوضع الحلول .

وردا على سؤال حول وضع مستشفى الهوسبيس قال السيد الوزير ، لقد وضعنا في الماضي برنامجا لنقل هذا المستشفى الى مكان اخر او ترميم وتصليح المبنى الحالي ولكننا توصلنا الى نتيجة انه لا فائدة ترجى من ذلك ، وقد قمت قبل شهرين بزيارة المستشفى وقررت في الحال رصد نصف مليون ليرة لسد حاجته من الادوات والاثاث وكما هو معلوم سنقوم ببناء مستشفى جديد وحديث على جبل سكوبس وسيقوم بدوره بتقديم الخدمات الصحية للسكان العرب في القدس .

واكد السيد شمطوف انه سيطلب من مركز كوبات حوليم فتح عدة عيادات في الاحياء العربية لخدمة السكان العرب في المدينة .

غرامة بسبب تمزيق وثائق رسمية

عكا — من محمد عثمان — حكمت محكمة الصلح في عكا على السيد ابراهيم حديد — ٢٣ عاما — من سكان كفر ياسيف بدفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة او السجن بدلها لمدة ١٠ اشهر كما حكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٠ اشهر بعد ادانته بتمزيق بطاقة هويته ورخصة سياقته .

وكان الشخص المذكور قد قام بذلك عندما اراد شرطي مرور ان يسجل له مخالفة سير فثار الرجل ومزق الوثائق المذكورة اعلاه .

وفاة شخص بصورة فجائية

تناتيا — توفي احد سكان طولكرم عن عمر يناهز ال ٥٠ عاما بينما كان في مركز شرطة نتانيا حيث استدعى لاجراء التحقيق معه في تهمة سرقة بنزين .

وقد توفي المرحوم بصورة فجائية فاستنفر طبيب الى المكان والذي قام بفحصه وقرر وفاته .

ويعتقد بان الرجل توفي بنوبة قلبية بعد ان تبين انه كان مصابا بمرض القلب

١٦٠٠ ليرة غرامة بسبب سوء انتاج

تل ابيب — عتيم — حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على مصنع للحديد في بني براك بدفع غرامة قدرها ١٦٠٠ ليرة بعد ادانته بانتاج ٤ اطنان من الفولاذ لا تتوفر فيها شروط معهد المواصفات الاسرائيلي .

مسروقات ب ٢٩ الف ليرة بحوادث سطو

تل ابيب — عتيم — سطا مجهولون فجر امس على موقع للبناء وسرقوا منه اجهزة ومواد بناء تقدر قيمتها ب ٢٠ الف ليرة .

وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث

وفي حادث سطو اخر على مكتب محام سرق مجهولون ممتلكات تقدر قيمتها ب ٤٠٠٠ ليرة .

وفي حادث ثالث سرق مجهولون مبلغا نقديا يساوى ٥٠٠٠ ليرة من منزل في تل ابيب .

وتقوم الشرطة بالتحقيق في هذين الحادثين .

٥١٠٠ معلم عربي

يشتركون في انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين

تل ابيب — يشترك حوالي ٥٠٠٠ معلم عربي في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين والتي ستجري في ٢١ من شهر كانون الثاني القادم .

وكانت الانتخابات للمؤتمر السابق قد جرت في شهر نيسان من عام ١٩٧٠ . وقد تاجلت الانتخابات للمؤتمر القادم بسبب حالة الطوارىء .

وسيشترك في الانتخابات القادمة حوالي ٤٥ الف مستخدم في مجال التربية .

وسيشترك في هذه الانتخابات كذلك حوالي ١٠٠ معلم من هضبة الجولان والذين تقرر انضمامهم الى نقابة المعلمين قبل حوالي شهر فقط .

وقد وزعت القوائم الاولى باسماء الناخبين على فروع نقابة المعلمين وبدات لجنة الانتخابات بالنشاطات التمهيدية المطلوبة لتسيير الانتخابات كما ستقوم بتحديد مواعيد لتقديم الاستئنافات من قبل الاشخاص الذين لم تذكر اسماؤهم في لوائح اسماء الناخبين .

وستقدم لاعضاء نقابة المعلمين بطاقات تشير الى حقهم في الاشتراك في الانتخابات المذكورة .

قرب البدء بمشروع اسكان بشرق القدس

القدس — لمندوبنا — علم من مصادر موثوقة في وزارة الاسكان ان الوزارة ستباشر في تنفيذ مشروع الاسكان الجديد في العيزرية في نهاية الشهر الحالي .

واضافت هذه المصادر ان عدد الذين تسجلوا لمشروع الاسكان الجديد قد بلغ ٢٠٠ شخص من مواطني شرقي القدس .

ويذكر ان وزارة الاسكان قررت بناء سبعماية وخمسون وحدة سكن في العيزرية ضمن مشاريع الوزارة لاسكان مواطني القدس العرب ، وقد منحت الوزارة اولوية الاستفادة من هذا المشروع للعائلات الكثيرة الاولاد وسكان البلدة القديمة الذين يعيشون في اوضاع سكنية غير مناسبة .

برامج تلفزيونية للطلاب عن حرب السادس من اكتوبر

القدس — علم هنا ان التلفزيون التعليمي انتج سلسله من البرامج الخاصة حول حرب السادس من اكتوبر وبمناسبة مرور عام عليها .

والبرامج المذكورة هي تثقيفية وستعرض على شاشات التلفزيون في المدارس الابتدائية والاعدادية .

وستمنح هذه البرامج الطلاب فكرة شاملة عن الحرب ومجرياتها ومضاعفاتها والعبر المستقاة منها والتي ستكون عبرة لمجريات الحياة في المستقبل .

تقلص استهلاك المياه خلال فصل الصيف

طبريا — عتيم — اعلن الناطق بلسان شركة مكوروت للمياه ان استهلاك المياه خلال فصل الصيف الفائت ، نيسان — اب ، كانت اقل مما كان عليه في فصل الصيف الفائت ب ٣٢ مليون متر مكعب .

وقال انه رغم الصعوبات التي واجهت الشركة خلال فصل الصيف فانها وفت بجميع التزاماتها وزودت البلاد باكثر من نصف مليار متر مكعب من المياه .

واضاف ان الشركة ستزود المستهلكين حتى نهاية العام الحالي بحوالي ٣٥٠ مليون متر مكعب اضافية من المياه .

٥٠٠ ليرة غرامة على صاحبة حانوت

تل ابيب — حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على صاحبة معرض ملبوسات في رمات غان بدفع غرامة قدرها ٥٠٠ ليرة .

وكانت المحكمة قد ادانت صاحبة المعرض بعد ادانتها بعدم عرض لائحة اسعار في محلها .

طالب يتهم معلمة بضربه

طولكرم — لمراسلنا — رفع طالب من مدرسة عمر بن عبد العزيز الاعدادية بطولكرم ويدعى هاشم عبد الرحمن الحاج قاسم وهو من طلاب الصف الثاني الاعدادي قضية جزائية لدى قاضي محكمة طولكرم ادعى فيها بان معلمة قام بضربه ضربا مبرحا وتوجيه الشتائم وكلمات التحقير له ولعائلته

ويذكر ان ضابط التربية والتعليم في قيادة منطقة الضفة الغربية قد عمم على مدراء التربية في الضفة اكثر من مرة رسالة طلب منهم فيها ضرورة امتناع المدراء والمعلمين عن ضرب طلابهم لاى سبب كان ومعالجة اى قضية معالجة ادارية ناجحة .

الحكم بالسجن على متهمين بالانتماء لمنظمات مسلحة

نابلس — من محمد عميرة — عقدت المحكمة العسكرية نابلس جلسة خاصة نظرت خلالها في قضية اربعة في منطقتي نابلس وطولكرم واصدرت بحقهم احكاما

وقد حكمت بالسجن لمدة ستة شهود على خالد احمد خليل ابو شنب من طولكرم بتهمة الانتماء لعضوية منظمة — الصاعقة — الفلسطينية والاتصال مع منظمة في الخارج . ويعتبر الحكم الصادر بحقه نافذا اعتبارا من توقيفه في ٢٢-٥-٧٤ .

وحكمت بمدة التوقيف على صالح سميح زيدان من قبلان بنابلس بعد ان ادانته بعدة تهم لمنية منها الانتماء لعضوية منظمة — فتح — واجراء اتصال معها في الخارج والتدريب على السلاح خارج المنطقة وعدم الابلاغ عن الاتصال وتنفيذ خدمة لهذه المنظمة حيث كان يعمل حارسا لمكاتب — فتح — في بيروت وقد افرج عنه فورا .

واجلت المحكمة النظر في قضية صبري محمود حمد ابو لقيه وزهير حسن ذياب الزيات من طولكرم ووجهت اليهما تهم لمنية منها انتماؤهما لمنظمة — فتح — وتحضير وحيازة مواد متفجرة والتدريب على سلاح واجراء اتصالات مع هذه المنظمة .

وقد رافع عن جميع المتهمين في المحكمة المحامي وصفي المصري من نابلس

رسالة حول مشكلة المساكن المتداعية في البلدة القديمة بعكا

عكا — بعثت اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة برسالة لوزير الاسكان شرحت فيها قضية المساكن الخطرة في عكا القديمة مشيرة الى ان هذه المشكلة قائمة منذ ٢٠ سنة دون ان تحظى بالاهتمام اللازم .

وشرحت اللجنة الوضع الخطير للعديد من المساكن في البلدة القديمة والاخطار المحيقة بالسكان والمارة .

واشارت اللجنة الى المأساة التي لحقت باحد السكان عندما انهار عليه منزله المتداعي .

وناشدت اللجنة الوزير الاهتمام بهذه القضية الانسانية والعمل على حلها .

ضعف ضمانات السلامة في مصانع وشركات

القدس — نشر الاتحاد الاسرائيلي لشركات التامين معلومات تشير الى عدم توفر ضمانات السلامة من الحرائق في حوالي ٤٠٠ مصنع وشركة في جميع انحاء البلاد .

وجاء في المنشور انه يجب القيام بفحص وسائل واحتياجات السلامة في هذه المصانع والشركات سنويا من اجل تفادي مضاعفات خطيرة قد تنجم عن شبوب حرائق فيها .

ويذكر ان هنالك رقابة مشددة من قبل مجلس السلامة في العمل على جميع المصانع لضمان توفر ضمانات السلامة في العمل في المصانع وذلك حفاظا على ارواح العاملين والحيلولة بقدر الامكان دون حدوث خسائر مادية نتيجة للاهمال

حق الموظف في ... الى حضرة ضابط ... للشؤون الص...

كيف يتصرف الموظف ال... يدفع التكاليف المطلوبة منه نظام التامين الصحى ، عند لوقف . لا يجد فيه العناية من المسؤولين عن الجهاز

وهل يعقل ان تترك ال... المؤسسات الصحية ، مثل العروب . دون طبيب بديل يقوم بالاشراف على العمل غياب الطبيب المسؤول ..

انا معلم في المدرسة ال... البيرة . اعاني منذ فترة ... الامعاء . التهاب مزمن في ال... راجعت الطبيب المسؤول ... رام الله ، ووصف لي ... الادوية ، ولما لم يظهر ... حالتي بعد استعمالها، فقد ... ضرورة اخذ صور بالاشعة ... واحالني الى طبيب الاشعة ... العروب . لاعداد الصور ويبدو انه لا يوجد في رام ... خاص للتصوير بالاشعة —

في العروب . تبين ان المسؤول متغيب في الاجازة ولا يوجد من يقوم مقامه وبعد فترة انتظار دامت ... راجعت المستشفى مرة ثانيا ان الطبيب غائب ، لانه قد ... عملية جراحية ، لازالة ... — تتمنى للطبيب المذكور ال... لكي يعود الى خدمة مرضاه

وفي انتظار عودة الطبيب لاستئناف عمله ، لا ادرى ... للمرضى ان يدبروا امور... سالت طبيب مستشفى ... هذا الموضوع ، فكان جوابا الواحد — مش عارف ايش ... فيك — !

وتجاهلت ما تتضمنه ... معاني الضيق والنرفزة ، ... سؤاله مرة اخرى ، لعمل ال... وكان رده ، انه لا يوجد ... الحكومة .. ويمكنني ان اذ... خصوصى ...!

وانا هنا انقل القصة ... ضابط الشؤون الصحية ، ... الى الطريق الذى يجب ان ... لاستكمال علاجي ، ولا ... الصحة ، يمكن ان تتجاهل ... مريض . او تعجز عن ... اللازمة لعلاجه ، مع الشكر ...

سني ال...

الفكرة العربية الاسرائيلية

منذ اليوم الاول لتاسيسها ، اتخذت الجمعية العربية اليهودية ... العربية الاسرائيلية لنفسها مبادىء ثابته تسير عليها ، ووضـ... اعينها اهدافا واضحة تسعى لتحقيقها.

وفي السنوات الاخيرة ولاسباب قاهرة جمدت الجمعية اعمالها . و... للظروف الحاضرة ، والفترة الحاسمة التي تمر بها العلاقات العر... اليهودية ، قررت الجمعية تخطي جميع الصعوبات ومعاودة القيام ... ونشر مبادئها بشكل واسع ، وفي ما يلي نبذه عن مبادىء واهداف ...

● الوطن العربي الاسرائيلي ،هو عربي بكل معنى الكلمة وعليه ... بعروبته ويحافظ على ثقافته وتقاليده المجيدة ، كما انه اسرائيلي ... الكلمة وعليه ان يخلص لدولته ويحافظ على امنها . وان لا تناقض ... كونه عربيا واسرائيليا معا .

● ان روابط الاخوة اليهودية العربية التي تمتد جذورها ... التاريخ ، هي القاعدة الثابتة للعلاقات بين مواطني الدولة من اليهو... ان تثبيت تلك الروابط هو الضمان الوحيد لمواصلة التقدم والازد... كل من يحاول زعزعتها هو واجب كل مواطن مخلص .

● السلام هو اغلى الاماني لجميع المواطنين من اليهود والعرب ... الحل لجميع الخلافات ، وان الحرب لايمكنها ان تحل اية مشكلة ... المشاكل تعقيدا .

● ان القوانين وحدها لا تضمن المساواة ولا بد من غرس ... في نفوس المواطنين عن طريق بث الثقة في قلوب ابناء كل من الشـ... مواطنيهم واخوانهم من الشعب الاخر وازالة جميع الحواجز التي ...

وتسعى الجمعية لنشر مبادئها وتحقيق اهدافها بواسطة اللقاءات ... وتعريف المواطنين اليهود والعرب على الامور الكثيرة التي تربط ... والمصالح المشتركة التي تجمعهم ،وكذلك عن طريق عقد الاجتـ... واصدار النشرات والاهتمام بكل القضايا التي تهم المواطنين بعيدا عن ... الحزبية او الخلافات العقائدية فالجمعية هي منظمة غير حزبية وهدفها ... بث روح الاخوة والتفاهم بين ابناء الشعبين على مختلف المستويا... كل مواطن يؤمن بمبادئها مؤيدا لها .

وابتداء من هذا اليوم ، سنقدم لكم كل يوم جمعة وفي هذه الزا... الجمعية ، ولنا معكم لقاءات اخرى .

مقدم من قبل الجمعية العربية اليهودية. لنشر الفكرة العربية الا...

ص.ب. ٤٤٠٣ — حيفا

قضية فلسطين
بين الامم المتحدة والدول المعنية بها..

في الحلبة الدولية والساحة العربية سباق بين عنصرين ،عنصر النفط وعنصر فلسطين. وكما هو معروف في مثل هذه الحالات لن تعرف النتيجة الا في نهاية الشوط ، والنهاية قد لا تكون قريبة ، وعلى كل حال ليست اقرب من خاتمة الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة بالنسبة الى قضية فلسطين ، اذ من المقرر حتى الان ان تبحث فيها هذه القضية ، وان كان هناك من لا يستبعدون احتمال تاجيلها الى دورة السنة القادمة ، اما قضية النفط فلا تزال قيد تجاذب واخذ ورد بين الدول المستهلكة من جهة وبين الدول المنتجة من جهة اخرى .

بقلم مراقب

ان الدول العربية تستعد بكل ما اوتيت من قوة لاثارة قضية فلسطين في الجمعية العامة في دورتها الحالية . وستكون هذه القضية بالطبع البند الرئيسي في مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في الرباط في ٢٦-١٠-٧٤ . ويسبقه باربعة ايام اجتماع وزراء خارجية الدول العربية لوضع جدول الاعمال .

ولا تعرف حتى الان الصيغة التي يراد بواسطتها اثارة الموضوع في الامم المتحدة ، وان كان مجلس الجامعة العربية في اجتماعه في مطلع الشهر الماضي في القاهرة قد بحثها ولربما وضع خطوطها الرئيسية .

مشروع قرار ذو ثلاثة بنود

ومع ذلك لمحت بعض الصحف اللبنانية الى ماهية مشروع القرار الذي سيطرح على الجمعية العامة . فذكرت مجلة — الصياد — اللبنانية في عددها الصادر في ٥-٩-٧٤ ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وضعت مشروعا يتالف من ثلاث نقاط وهي :

● ان قضية فلسطين هي قضية تحرير وطن ، وللشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ، وحقه في الاستقلال الوطني على ارضه الوطنية.

● ان للنازحين الفلسطينيين حق العودة الى ديارهم وممتلكاتهم ،حسب القرارات السابقة للامم المتحدة .

● يحال هذا القرار الى المؤسسات المعنية الاخرى داخل هيئة الامم المتحدة والى المؤسسات الدولية الاخرى المعنية — ويعتبر مؤتمر جنيف مقصودا بعبارة — المؤسسات الدولية الاخرى — في هذه الفقرة — .

هذا هو مشروع القرار المنوي عرضه بخطوطه العريضة . وقد تحدث فيه تغييرات او تعديلات من قبل مؤتمر القمة ، ولكن ليس من المستبعد ان تبقى خطوطه الرئيسيه كما هي ، وقد لمح وزير الخارجية المصرية في خطابه امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي الى نفس الخطوط العريضة . وبذلك تثار قضية فلسطين وكان بالدول العربية تعود ربع قرن الى الوراء لتبدا العرض من جديد . فتكون السنين الماضية وكانها قد هدرت عبثا في خطب ومناقشات بيزنطية على حساب الشعب الفلسطيني بعد تورطه وتوريطه .

تطوران هامان

بيد ان هناك تطورين وقعا منذ اجتماع الجامعة العربية ومن شانهما عرقلة المساعي وتشويش استراتيجية العرض . اولهما ان الحكومة الاردنية قررت تجميد كافة نشاطاتها بشان قضية فلسطين بما في ذلك القرار ٢٤٢ و٣٣٨ المختصين بحرب تشرين كاجراء مرحلي الى حين انعقاد مؤتمر القمة . وجاء هذا التجميد كرد فعل للقرار الذي اتخذ في الاجتماع التنسيقي في القاهرة باشتراك وزيري خارجية مصر وسوريا وممثلي منظمة التحرير ، والذي بموجبه اعتبرت منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبموجبه ايضا تم تاكيد اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية

البقية على الصفحة السابعة

امس وغدا
من يعيق تحقيق السلام!

بقلم عطا الله منصور

ذاك الجناح العربي المتطرف والذي يعبر على ان كافة المناطق التي تشكل دولة اسرائيل والضفة الغربية وقطاع هي منطقة محتلة «يجب ان تحرر» لا يستحق ان يناقشه انصار السلام في اسرائيل والدول العربية والعالم ..

بمثل هذا القول يصح كذلك بالنسبة للمعسكر الاسرائيلي المتطرف الذي يرى ان هذه المناطق — قد حررت — وانها لا تشكل سوى — القسم الغربي — من ارض اسرائيل التاريخية — فالنقاش مع افراد هذه الفئة مضيعة للوقت والطاقة وانهاك للاعصاب .

ولكن على انصار السلام هنا وهناك ان يعملوا على جسر الهوة التي تفصل بينهم بتقريب وجهات النظر التي يتبنونها . وذلك عن طريق دراسة المواقف المختلفة ، وتعميق نقاط الالتقاء بين الجانبين العربي والاسرائيلي .. واليوم .. اذ تستذكر شعوب المنطقة ذكرى الجولة الرابعة في الحرب المشتبة في هذه المنطقة منذ عام ١٩٤٨ يجدر بنا ان نحاول اجراء — جرد حساب — للتعرف على نقاط الالتقاء والعقبات الواقفة على طريق التعجيل في تحقيق حلم السلام المنشود .

١— اولا وقبل كل شيء يجدر بكل من يهمه امر السلام ان ياخذ في الحسبان ان العقبة الرئيسية للتفاهم والسلام في المنطقة تكمن في عدم الثقة المتبادل بين العرب واليهود .. وانعدام الثقة هذا مبني — مع الاسف — على اسس اعمق كثيرا مما كنا نود ونتمنى .

٢— فمن الجانب العربي ، ويتغض النظر عن الملوم والقاء اللوم الذي لا يفيد احدا ، فقد ادى الصراع في هذه الديار خلال القرن الماضي الى تحقيق معظم الاحلام العربية ..

٣— ومن الجانب اليهودي فقد كان لموجة الاضطهاد التي شنت ضد اليهود في جيلنا هذا في اوروبا عامة وفي المانيا النازية خاصة — ما يكفي لدفع الانسان اليهودي الى عدم الثقة بالغرباء .. وخصوصا من كانوا على خلاف معه .. وقد كان في لقاء المفتي الحاج امين الحسيني المرحوم مع زعماء المانيا النازية ما يدفع اليهودي العادي الى ربط الحركة القومية الفلسطينية مع هتلر .. كما كان في تصريحات المفتي .. والملك عبد الله الذي قال : ويومها — اي يوم يدخل جيش ابو حنيك — الى فلسطين — يقول كل حجر للمجاهد المؤمن : ان ورائي يختبيء كافر اقتله . — وبقية سلسلة حتى احمد سعيد ، السيء الذكر وبقية التافهين من القائمين على الاعلام العربي حتى ١٩٦٧ ما يؤيد ويدعم مخاوف وشكوك الانسان اليهودي ..

٤— ومن هنا فكل من يطالب بحلول جذرية تغير المبنى القومي لدول المنطقة عن طريق اقامة دولة ديمقراطية للعرب واليهود لا يمكن ان يكون واقعيا .ففي ظل التشكك وانعدام الثقة لا بد من تفسير هذه الدعوة على انها محاولة لتسلط هذا الطرف على الاخر .. ويجدر بنا هنا ان نقول بان دعاة — ارض اسرائيل الكبرى — يلتقون مع دعاة — الدولة العلمانية بين البحر والنهر — .. مما يؤكد شكوك معارضي الدعوات في صدق نوايا اصحابها بالنسبة للطرف الاخر ..

٥— ومن هنا فغالبية دعاة السلام يقولون — ويا سفون — لضرورة تقسيم الوطن الواحد بين قوميتين .. لتمكين اليهود وعرب فلسطين من التمتع برعاية مؤسساته الذاتية ..ولكن

٦— ولكن — ومع الاسف — فهناك عدد كبير من انصار السلام في اسرائيل ممن يتخوفون من اقامة دولة فلسطينية في اي قسم من الاراضي الفلسطينية خصوصا وانهم يشعرون بان تاريخ العلاقات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني لا توحي بضمان الهدوء والاستقرار على الحدود بين الدولتين .. ويجد هؤلاء في رقعة الدولة الفلسطينية المحدوده .. وامكانياتها الاقتصادية الضعيفة خطرا يهدد بانفجار الكيان السياسي الفلسطيني نتيجة الضائقة الاقتصادية ، وخطر قيام تنظيم سياسي يرفض التسوية مع اسرائيل مشيرا الى يافا وحيفا وملبس — يتح تكفا — ..

٧— وهذا العنصر الاسرائيلي ،كما يظهر ، يمثل عددا لا باس به ممن يدعون بانهم — حمائم — ودعاة سلام .. وحين تسالهم عن البديل الذي يشيرون اليه لا يخفون رأيهم بان الملك حسين والنظام الهاشمي يشكلون في نظرهم هذا البديل .. ومن هنا جاء الاصرار الاسرائيلي الرسمي على ان لا مكان بين البحر المتوسط والصحراء مكان سوى لدولتين هما اسرائيل والاردن — او فلسطين — .. اي ان هذا الجمهور من اليهود الاسرائيليين يعتقد ويصر على وحدة ضفتي نهر الاردن ..

٨— ومن هؤلاء من يصر على ان الطرف العربي الوحيد الذي يجب مفاوضته بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية هو الملك حسين والنظام الهاشمي .. ضاربين بعرض الحائط بمشاعر الفلسطينيين وخصوماتهم مع الملك ونظامه .. وتطلعات الشعب الفلسطيني لاقامة نظام جمهوري ديمقراطي يضع على راس مشاغله وهمومه مصلحة الشعب والانسان والعامل .. لا الملك وولي العهد وبقية الشلة .. وهذه الفئة ، باعتقادي ، على خطأ ولكن من يسقطها من حساب — الحمائم — يقع في شرك خدمة اعداء السلام ..

٩— فالملك حسين .. والملكة فكتوريا .. والقيصر بطرس الاكبر .. ونابليون بونابرت .. افراد ككل الافراد .

١٠— ومصلحة شعب نابلس واربد وعمان والخليل ..وشعب هذه المدن جميعها في التعاون وحسن الجوار .. ونجاح النظام الملكي في الاردن في الوقوف في وجه العواصف طيلة السنوات الماضية خلق الانطباع الخاطيء عند البعض .. ولكن الحقيقة ان احدا لا يستطيع ضمان استمرار هذا النظام حتى ساعة وصول هذا العدد الى ايدي القراء .. والولايات المتحدة التي تسعى لتحقيق السلام متخصصة في اقامة الانظمة التي تخدم سياستها .. ويوم يقتنع الرئيس فورد بان النظام في عمان يشكل عائقا للسلام فستري عقيدا من هؤلاء الذين لم تسمع باسمائهم حتى الان يصدر البيان رقم واحد في دولة الجمهورية الاردنية العربية .. ومن يعش ير ..

وقد لا ننتظر طويلا .

يخاف لانه يعرف

بقلم * عبد الكريم ابو النصر

يقول الدكتور كيسنجر ان المفاوضات حول النزاع في الشرق الاوسط — تصبح اكثر صعوبة كلما حققت تقدما — .فهو لا يتكلم فقط عن خبرة في شؤون المنطقة لم يكتسبها اي مسؤول اميركي في هذا المستوى من قبل بل ايضا وخصوصا يتكلم عن معرفة بما ينتظره حين يزور المنطقة خلال الشهر الحالي ويبدأ المرحلة الجديدة من مساعي التسوية السلمية .

في الكتاب الضخم الذي وضعه الصحافيان الاميركيان مارفن وبرنارد كالب عن كيسنجر والدور الذي لعبه في فيتنام والصين وروسيا والشرق الاوسط ، ينقل المؤلفان عبارة لميترنيخ يحب كيسنجر ان يرددها بين الحين والاخر وهي : — لانني اعرف ما اريد واعرف ما هي قدرة الاخرين فانا مستعد تماما لمواجهة اي شيء — .

ولعل حديث كيسنجر امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ عن صعوبة المرحلة المقبلة من المفاوضات في الشرق الاوسط ناتج قبل كل شيء عن معرفة قدرة كل طرف من اطراف النزاع على ما يمكن ان يقدمه لكي يستمر زخم التسوية . وهذه المرة لا يكفي ان يكون كيسنجر مستعدا لمواجهة الصعوبات ، اذ ان الصعوبات ليست ناتجة عن التباعد في مواقف طرفي النزاع فحسب ، بل خصوصا عن التناقض في فهم كل طرف لطبيعة المرحلة المقبلة والاسس التي يجب ان تتم عليها المفاوضات . فاسرائيل بعد زيارة رابين لواشنطن ، تعتبر ان المرحلة المقبلة هي مرحلة سياسية تدور حول السؤال الاتي : هل يريد العرب — السلام — مع اسرائيل ام لا كوهلا يعني ان رابين يريد ان يحصل في هذه المرحلة على انفتاح العرب على اسرائيل مع ما يرافق ذلك من علاقات طبيعية — في اكثر من مجال ، واذا رفض العرب يرفض هو تقديم التنازلات وفي المقابل يعتبر الجانب العربي ان اسرائيل لم تفعل شيئا يثبت انها تريد فعلا الانسحاب من كل الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووقف سياستها العدوانية في مختلف المجالات ، وهي مسائل من دون تحقيقها لا معنى اطلاقا لكلمة سلام .

وما سيواجه كيسنجر في جولته المقبلة هو صلب النزاع العربي — الاسرائيلي : اسرائيل تعتبر ان الوقت حان ليقبلها العرب كما هي ويتعايشوا معها ، وعرب التسوية يرفضون اسس السلام الاسرائيلي هذه .واذا اراد كيسنجر ان يحقق انتصارا ديبلوماسيا جديدا فعليه هذه المرة ان ينتزع من اسرائيل تنازلات كبيرة . ولعل هذا ما يجعله قلقا من نتائج المفاوضات المقبلة .

عن — النهار — بيروت

انا ارفض

فيتو

انا ارفض جميع النظريات الحديثة المطبقة في مدارسنا العربية ..

انا لا ارفض لمجرد حب المعارضة بل لانني استطيع البرهنة على ان هذه النظريات لا تتعدى اسمها ..

فهي نظريات يجب اخضاعها للتجربة فاذا نجحت التجربة فيمكن ان نحترمها ونطلق لها احدى وعشرين طلقة مدفع!.. اما اذا فشلت فيجب ان تطلق عليها احدى وعشرين طلقة حتى لا تعود الى التواجد مرة اخرى على ارضنا ، لان واقعنا يرفضها ولا يستطيع التعايش معها لا سلميا ولا عسكريا.

فالنظرية التربوية يجب ان تستوعب مفاهيم الامة الحضارية وتستقي مضمونها من حاضر وماضي ومستقبل الامة حتى تستطيع بناء المواطن العامل ، اما اذا عاشت على قماش الالبسة المستورد من الخارج فانها لن تشكل الا مجموعة من الرقع الملونة في الثوب الكبير .

ونظرياتنا التربوية للاسف لسويملون جذاب ، لكنه في مجموعه لا يعدو كونه مجموعة من الرقع مثل ثياب الهبيين . ودليلي على ما اقول هو ان هذه النظريات الحديثة المستوردة من الخارج مثل المعلبات . فشلت في تجميع انصار لها في الميدان ، ومعظم مؤيديها من المثقفين ثقافة اجنبية ، وهم لا يشكلون الا طبقة صغيرة الحجم في بلدنا . ومن العار ان نجعل طرق التربية عندنا عالة على النظريات الغربية التي تظهر في الخارج وفق معطيات مادية وروحية معينة ، ثم ننقلها الى بلادنا لنحصل نفس النتائج فالبشر ليسوا كالفئران البيضاء يمكن اجراء التجارب عليها داخل المختبرات فهذا اختبار ناجح وذاك فاشل .

اذهب ابعد من ذلك فاقول انه لا يجوز مجرد المقارنة بين البشر والارانب والفئران .

لقد فشلت طرق التربية الحديثة المبنية على فرضيات نفسية معينة .

انا لا انكر ان الانسان هو الانسان سواء في بلاد الثلج والصقيع او بلاد الحر والشمس .. الا انني اؤمن ان القيم السائدة في كل مجتمع تختلف عن الاخر ، فباريس مثلا لا تنظر الى الجنس مثل نظرة رام الله والخليل ولذا لا يجوز ان نرتب الكاروانوفق قيم الباريسيين ومفاهيمهم لان القيم ليست حليبا مجففا يمكن تصديره دون ان يتاثر ، وليست العقول مثل الامعاء .

لقد فشلت النظريات التربوية لان المربين ارادوا ان يفرضوا بالقوة نظريات امنوا بها على مجتمع يرفضها فكانوا كمن يصرخ في واد والناس عنه في واد اخر . لقد فشلت نظرياتهم ولا زالوا يحاولون بث الحياة فيها ، والاموات لا يقومون ولو دلقت على جثثهم كل عطور ومراهم العالم ..

يجب ان ينهض علماء ومربون من هنا .. من الداخل لحمل هذه المسؤولية ، وذلك بوضع نظرية تربوية تستوعب تقاليدنا ومفاهيمنا ..تفهم علينا ونفهم منا والا فالطوفان ينتظر جميع مؤسساتنا في المدرسة والمصنع والحقل .

شولميت الوني عنصر اسرائيلي طيب
فهل سيكون لارائها اصداء في الحكومة الاسرائيلية؟

بقلم فؤاد جابر

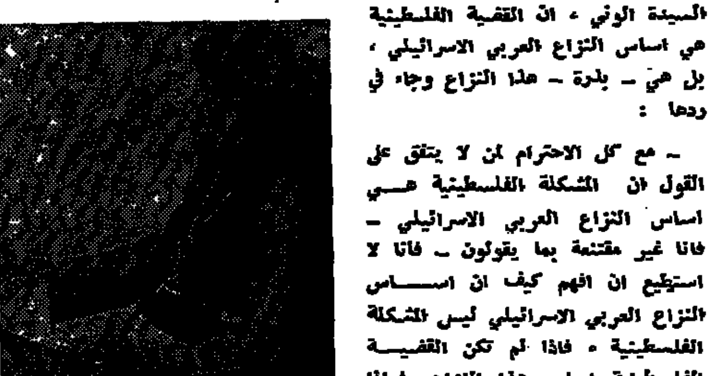
تطرقت في الاسبوع الماضي لما جاء على لسان السيد شلومو هليل وزير الشرطة والداخلية في المقابلة التي اجراها معه الاستاذ يعقوب خزمه ، رئيس تحرير الانباء .

واليوم ، وبعد ان نشرت «الانباء» مقابلة اخرى مع السيدة شولميت الوني وزيرة الدولة ، وهي المعروفة بجرأتها وصمودها ونضالها في سبيل تحقيق اهدافها الاجتماعية ، لا بد من التركيز على بعض النقاط الهامة التي تضمنتها المقابلة .

ولعل اهم هذه النقاط ، القضية الفلسطينية ، والنزاع العربي الاسرائيلي وقد جاء رد السيدة الوني على سؤال وجهه اليها الاستاذ يعقوب خزمة ، بمثابة رد اخر على تصريحات السيد هليل وزير الشرطة والداخلية ،فبينما يقول السيد هليل ان القضية الفلسطينية خلقت نتيجة اعتداءات الدول العربية على اسرائيل ، تقول السيدة الوني ، ان القضية الفلسطينية هي اساس النزاع العربي الاسرائيلي ، بل هي — بذرة — هذا النزاع وجاء في ردها :

— مع كل الاحترام لمن لا يتفق على القول ان المشكلة الفلسطينية هي اساس النزاع العربي الاسرائيلي — فانا غير مقتنعة بما يقولون — فانا لا استطيع ان افهم كيف ان اساس النزاع العربي الاسرائيلي ليس المشكلة الفلسطينية . فاذا لم تكن القضية الفلسطينية اساس هذا النزاع ،فلماذا كان سبب النزاع بيننا وبين الدول المجاورة — ؟

اجل ، هذا هو راي السيدة الوني وزيرة دولة في الحكومة الاسرائيلية الحالية . وان دل هذا على شيء ،فانما يدل على وجود عناصر متفهمة لقضيتنا الفلسطينية بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية ، وبالتالي فان مثل هذه العناصر الطيبة تمثل الاعداد الكبيرة من فئات الشعب الاسرائيلي والذين يؤمنون بنفس المبدأ ، ولكن السؤال



الذي يطرح نفسه هنا هو :

ما مدى تاثير مثل هذه الاراء على المستوى الرسمي ، واعني في جلسات الحكومة ؟

اعتقد ان اخذ الحكومة الاسرائيلية براي السيدة شولميت الوني ، يكون الخطوة العملية الاولى على طريق حل النزاع العربي الاسرائيلي ، واعني ان يضع اعضاء الحكومة الاسرائيلية نصب اعينهم ان القضية الفلسطينية هي حقا اساس النزاع ، وانه بدون التوصل الى حل هذه القضية لا حل للنزاع العربي الاسرائيلي مهما بذلت المساعي السلمية ، ومهما كثرت الجهود على جميع المستويات .

والسيدة الوني تطرقت في المقابلة التي اجرتها معها — الانباء — الى موضوع الاستيطان ، واعربت عن معارضتها محاولات الاستيطان في الضفة وقالت :

— انني اعتقد بانه اذا كان من حق اليهودي السكن في نابلس فمن حق ساكن نابلس — العربي — ان يقطن في يافا او عكا ، فاذا قيل انه لا يحق له ذلك ، فلماذا ؟الاننا اقوياء ؟ —

ان في سؤال السيدة الوني هذا جوابا واقعيا ، وهذه هي الحقيقة . اذ ان قيام اناس من المواطنين العرب ابناء الضفة الغربية بمحاولة استيطان باية محاولة — على اية بقعة من هذه الارض سيقابل بمقاومة السلطات .

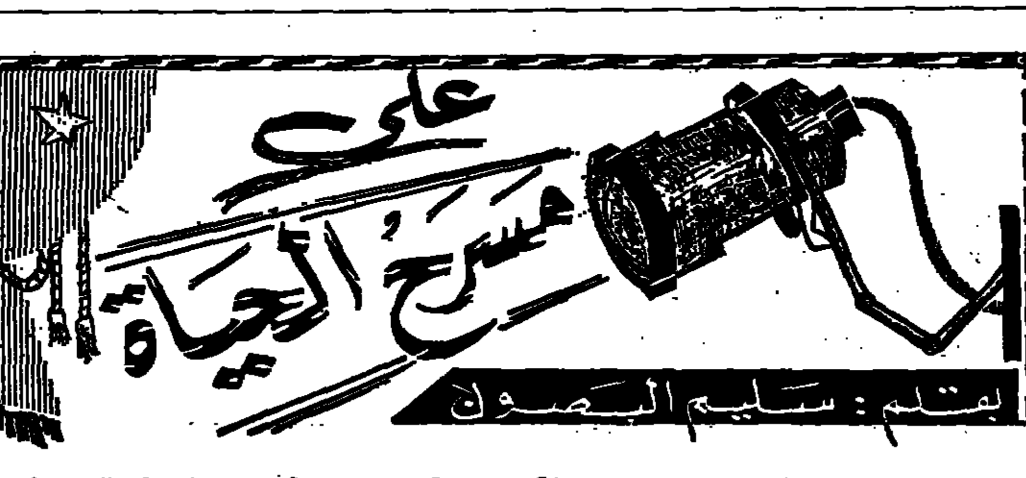
واخيرا ، لقد وردت عبارة على قدر كبير من الاهمية في حديث السيدة الوني وهي :

— ان على الجميع العمل على وقف التقاتل ، ووقف التقاتل يتم عن طريق التسوية فاذا قال كل طرف :

هذه البلاد كلها لي ، فسنظل نتقاتل الى الابد ، والتسوية انما تتم عن طريق — تقسيم هذه الديار — وحينئذ يتم التعايش السلمي بين الشعبين

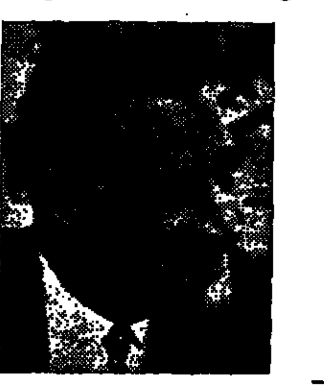
والسؤال هو : ماذا تقصد السيدة الوني بقولها هذا ؟ هل يعني ذلك ان قائمة السيدة الوني — حركة حقوق المواطن — تعترف بقرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٤٧ ؟ ام انها تعني ارجاع الوضع الى ما كان عليه قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

حبذا لو اوضحت السيدة الوني قولها هذا . وعلى جميع الاحوال ، فان الشعب الفلسطيني يرنو الى تسوية قضيته تسوية عادلة ، والى الحصول على حقوقه المنشودة تحت راية السلام وفي رايي ان في ازدياد مثل هذه العناصر — امثال شولميت الوني — في اسرائيل السبيل الافضل ، والطريق الاقصر نحو الوصول الى حل مشرف للنزاع العربي الاسرائيلي .



× **الذاكرون عبد الناصر بضمائرهم والناهشون لحمه بشراهة ورخص**
× **مجلة ماتت واخرى ولدت ... وشرارة الشيوعيين في كل آن**
× **غادة السمان تريد جز رأس حبيبها الشقي لترمي به في الماء**

في يوم السبت الماضي ، وفي الذكرى الرابعة لوفاة جمال عبد الناصر ، كنت الاحق اذاعات القاهرة ، في ما هي قائلة في ذكرى الرئيس الراحل الذي ايقظ مصر النائمة في ثورة ٢٣ يوليو ، في ما تقوله الصحف ، ويقوله الكتاب، وقبل هذا في ما يقوله الرئيس انور السادات الذي انصف في خطابه الرئيس الراحل وقيم دوره - في هذا الظرف الذي فتحت فيه الابواب واسعة للحديث عن جمال عبد الناصر ، في محاولة لتقييمه ، كان البعض فيها صادقا ومنصفا وكان البعض الاخر ، منافقا ومغرضا - حاول البعض في الفترة الاخيرة ان ينقده نقدا بناء فيتحدث عن خطئه ، مثلما يتحدث عن صحيحه



شان اي زعيم او مسؤول يتصدى للزعامة العربية ، فكيف اذا كان هذا الزعيم او المسؤول جمال عبد الناصر الذي نفخ الروح في الجسم المتهالك فحركه ومشى به ، ولو انه ضلع في مسراه ، وتعدى مرماه ، فكان ما كان والذي كان اورده الردى وهو في عز الرجولة والزعامة .... لقد اخطا عبد الناصر ، ولا ينكر هذا الا المقالط المكابر ، ولكن عبد الناصر نفسه هو الذي نجح في الكثير ايضا . واذا كان يساغ ان ينقد عبد الناصر بقسوة ، وان يقيم حكمه ، وان تفضح الحوادث التي اساءت اليه ، فان من العدالة والانصاف ان لا ينهش لحمه ، بشراهة ورخص . فهؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ، والحكام منهم ، هم انفسهم ، مستعدون ، في كل حين ، ان ينهشوا لحوم الجميع بمجرد ان يمد الغوان وتوضع الجثة ...

في حديثي من دار الاذاعة الاسرائيلية في الذكرى الرابعة لوفاة عبد الناصر ، تحدثت عن هذا الرجل الضخم العملاق الذي ايقظ مصر ، وايقظ معها شعوبا عربية كثيرة . تحدثت عن انجازات عبد الناصر الذي مضى بشعبه ، ولكنه تشعب وتعب واخطا . تحدثت عن الرجل الذي يجب ان تذكره مصر في كل آن ، فما ندري لو انه ظل حيا حتى الان ماذا كان دوره في هذه المرحلة من التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط بعضهم يقول : لكان مضى فيها سريعا لانه الرجل الذي يستطيع ان يقول : نعم ، فيقول معه معظم الاخرين نعم ، ويقول : لا فيقول معه معظم الاخرين لا . وبعضهم يقول : ربما كان حلم الامبراطورية الذي ظل يراوده واساء اليه ، يجعله يرفض التسويات السلمية

وان كان الاكثرون يقولون انه مع السلام .. وعلى اية حال ، سواء كان هذا او ذاك .. رحم الله عبد الناصر.

● × ●

مفيد فوزي ، كاتب وصحفي مصري معروف ، امضى حياته الصحافية حتى الان في مؤسسة روز اليوسف . وفي الاسبوع الماضي استمعت اليه في حوار رائع اجرته معه اذاعة القاهرة ، في سلسلة هذه البرامج الرائعة الناجحة المتنوعة التي تقدمها محطات القاهرة ، بمختلف اسمائها ، على امتداد النهارات والليالي . وبخاصة في ليالي رمضان الراهنة .

صدر لمفيد فوزي هذه الايام عن مؤسسة روزاليوسف كتاب بعنوان — اسماء لامعة — يقدم حوارا مع عدد من الوجوه اللامعة في مختلف الفنون في الوطن العربي - ومن هذه الوجوه، في الادب : توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ، ولويس عوض ، واحمد رامي ، ونزار قباني ، وغادة السمان وفي السينما : فاتن حمامة - وفي الموسيقى : محمد عبد الوهاب ، وبليغ حمدي ، ومحمد الموجي .

ويعتبر مفيد فوزي ملكة جمال العالم السابق اللبنانية جورجينا رزق من الاسماء اللامعة ايضا ، فيفرد لها فصلا كما يفرد مثله لفيروز وبديعة مصابني - غير انه يقول عن جورجينا رزق : — يبدو ان الراس الفارغ يجيد الثرثرة او يبدو ايضا ان الجمال في المراة يطفي لمبات الذهن المشتعلة .

● × ●

في الاسبوع الماضي نعيت الى القراء مجلة — الكاتب — المصرية من ارقى المجلات الفكرية الصادرة في الوطن العربي وكانت تحتوي طاقة من الكتاب ورجال الفكر التقدميين ، وحتى الان مازالت اسباب غياب هذه المجلة مجهولة وهذا الاسبوع اعلن للقراء عن ولادة مجلة عربية تقدمها في بيروت ، اسمها — الشرارة — ويراس تحريرها الناقد المصري المعروف غالي شكري . وقد قال في افتتاحية عددها الاول انها : — مجلة عربية في المعنى العميق المسؤول لهذه الكلمة - قد تكون المبادرة فردية ولكنها بالقطع ليست حلما شخصيا ، انها كما تطمح حلم تيار كامل في الفكر العربي الحديث .. وانما قصدت بكلمة تيار هذه المجموعة من المثقفين

البقية على الصفحة السابعة

حول بيان الاردن

بقلم محمد ابو شلباية

لقد وصف كثير من المراقبين — حتى الذين يعطفون على الاردن — البيان الاردني الذي صدر اثر بيان القاهرة، والذي اعلن عن تجميد الاردن نشاطه ، بانه كان بيانا متسرعا .

. بل ان بعض المراقبين وصفوا البيان بانه اكثر من متسرع ، ذلك لان الاردن ما انفك يصف القضية الفلسطينية بانها قضية الحياة وقضية العرب الاولى ... فاذا كان الامر كذلك فكيف يسمح الاردن لنفسه ان يجمد نشاطه بسبب بيان القاهرة ، وهل من الممكن ان يعني ذلك شيئا سوى ان الاردن يهتم فقط بقضية الحكم ، وانه من اجل الحكم فقط كان يبذل نشاطه . حتى ولو كان ذلك النشاط اقتصر على الامور الدبلوماسية بعكس نشاطات دول المواجهة التي امتدت الى جميع الميادين .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان بعض المراقبين يتساءلون عما اذا كان قرار الاردن بتجميد النشاط يعني تجميد النشاط بالفعل ، ام انه يعني تحويل النشاط الى اسلوب جديد ؟

كثير من المراقبين يعتقدون بسبب التجارب السابقة ، ان الاردن لا يهتم براي الشعب الفلسطيني ، وراي الامة العربية ، وانه يهتم فقط بتاييد دولة كبرى وتاييد الجيش ، وخاصة كتائب البدو .

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان الاردن اذا نال تاييد دولة كبرى مثل امريكا، واذا ضمن تاييد الجيش فانه يتصرف التصرفات التي يريدها ولو ضد رغبة الشعب ، ويضع الجميع امام امر واقع جديد ، وهو يعلم ان الظروف الدولية والعربية ستمنع المعارضين له من الفلسطينيين والعرب، ان يقوموا ضده باي عمل سوى حملات اعلامية لا تلبث ان تتوقف ، ليحل محلها — بوس اللحون — في مؤتمر قمة جديد ... !!

من هنا فان بعض المراقبين يعتقدون ان الاردن بعد مؤتمر القاهرة ، سيحرص على تحقيق الامور التالية :

اولا : القيام بحركات تطهير جديدة في القوات الاردنية المسلحة لكي يضمن الولاء المطلق للجيش .

ثانيا : الحصول على تاييد سري من بعض الدول الكبرى ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

ثالثا : الحصول على تاييد من اسرائيل .

وبهذه الامور الثلاثة يبدأ الاردن بالقيام بتصرفات مفاجئة لوضع الجميع امام امر واقع جديد .

بعبارة اخرى ان بعض المراقبين ، يعتقدون ان الاردن سيعتبر بيان القاهرة بمثابة الضوء الاخضر للقيام بتصرفات فردية مع امريكا ومع اسرائيل للوصول الى امر واقع جديد .

ويقول المراقبون ان اسرائيل سوف تجد نفسها ميالة الى الوقوف الى جانب الاردن وايجاد تسوية معه ، وليس مع منظمة التحرير الفلسطينية على ان موقف اسرائيل ليس هو الذي يرجح كفة ميزان الاردن ،وانما موقف امريكا هو وحده القادر على ذلك.

وموقف امريكا يتوقف على عوامل كثيرة . فالولايات المتحدة الامريكية لها مصالح في المنطقة ، وهي تحرص على ارضاء الملك فيصل والرئيس السادات ، كما انها تحرص على اقامة سلام دائم ، ولذلك فان بعض المراقبين لا يتصورون ان واشنطن ستقف الى جانب الاردن ، الا اذا كانت هناك منطلقات مجهولة .

هكذا من الأصل



الى الدكتور مناحم ميلسون

شعر : مؤيد ابراهيم

لهذه القصيدة قصة طريفة ، فقد بعث الدكتور ميلسون الى صديقنا الشاعر مؤيد ابراهيم في حينه مقالا له في الانجليزية حول رواية شجرة البؤس لطه حسين ، فاعجب به الشاعر وكتب انطباعاته في قصيدة اهداها للدكتور ميلسون • والجدير بالذكر انني كنت قد ترجمت الى العربية هذا المقال الذي تدور حوله القصيدة • ونشرته في العدد الخاص بالادب العربي من مجلة الشرق العددان الاول والثاني السنة الثالثة ص• ٩١ـ١٠٥ ،وقد فكر الشاعر مؤيد ابراهيم في قصيدة المرحوم والد الدكتور ميلسون ، الذي كانت تربطه به صداقة حين كان عضوا عاملا في مؤسسات حيفا التجارية •

امامي كتابك ذاك الذي   طلاوته انفردت في الكتب
تناول بحثك عن قصة   لطه حسين عميد الادب
أمن شجر البؤس تجني الثمار   وعيشتنا رحلة من تعب ؟
وناكل زقوم هذي الحياة   ونرضى بما لا يجيب الطلب
وطالعت في متعة نبذة   تؤرخ من مصر عهدا ذهب
تبين من شعب مصر الجراح   وانات برديها والقصب
وتشرح تاريخ قوم عريق   ابو الهول فوق ثراه انتصب
واهرامه بقيت شامخات   تحدى القرون•• تحدى النوب
تصور مصر وابناءها   وعاداتهم في الرضى والغضب
تصورهم في تقاليدهم   وفي الجد تكشفهم واللعب
تعري طواغيت حكامهم   وطغيانهم والخنى والكذب
وما كان طه حسين سوى   فتى من اذى قومه لم يهب
اديب جريء اليراع ينادي   ببدع من الفكر لم يستحب
فهاجم افكاره معشر   من الادعياء صغار الحسب
وقد نخر الغيظ اكبادهم   ومس ضمائرهم بالعطب
على كيده اجمعوا فارتموا   على ناره مثل جزل الحطب
نحوه ثم اختفوا كلهم   وحلق في افقنا ما احتجب
تلألأ مستعليا نجمه   ومن حوله كل نجم غرب
اصيبت مفاهيمهم بالجمود   فلم تتحرك ولم تضطرب
واتعس شعب على الارض شعب   تعطل ابداعه وانتكب
تنادوا ـ وهم ادعياء ـ يحطون   من قدره وهو فوق الريب
أيهزم سيف صقيل الفرند   بسيف ينازله من خشب ؟
من الادباء دعاة لخير   ومنهم دعاة الاذى والشغب
ومنهم يغير احداث جيل   ومنهم يراقبها عن كثب
وياكل بعضهم البعض جهرا   ويسعى الى اسم له او لقب
ومنهم يغير على الغارسين   ويستمرئ الثمر المغتصب

× × ×

أتسمع صوت الزمان يقول :   «نساؤك يا مصر هن اللعب»
« وارضك من ذهب كلها   ودنيا رجالك دنيا طرب »
ونيلك يكسب سلساله   على الارض ينبت منها الذهب
وتلك بطاحك خضر المروج   تحدث من اجتاحها او غلب
وما مصر الا نشيد رواه   فم النيل من نبعه للمصب
واني على ما رواه الزمان   لأهتف يا مصر انت العجب
مشى المتنبي على ضفتيك   فلم يستتب له ما طلب
مطامحه خيبت كلها   وكنا خسرناه لو لم يخب
لكم مزقتك الحروب فهلا   نرى اليوم فيك السلام استتب
لكم فيك يا مصر من مبكيات   تثير على المصلحين الصخب
وانت من الشرق عنوانه   فيا شرق غرد ولا تنتحب
الاقت شعوبك حرية   لدعواتهم امس لم تستجب
لكم صححت ثورة ثورة   اتى رمضان بها او رجب
وكم انبتت ثورة حصرما   وكم اتلفت ثورة من عنب
وكم مصلح طاردته الجماهير   فاعتز في الموت لما صلب
فجاء على اثره اخر   ليصلح •• لكنه لم يصب
فعهد يسوق الرضى للجموع   وعهد يؤججهم كاللهب
وكمجتمع مستقل فقير   ومجتمع غارق في النشب
فهلا تساوين بين الجميع   فما لغنى بعضهم من سبب
ووجهك يا مصر نحو السلام   وهل غير وجه السلام الا رب؟
تلطفت يا سيدي بالكتاب   فعذرا لعجزي عما وجب
وايقظت ذكرى ابيك الذي   الى كل خير لدي انتسب
احييك يا سيدي من بعيد   اديبا على البعد مني اقترب
أقدر فيك السمات التي   بفضلك زينتها والادب •••
واعلم يا سيدي كم تعبت   الى ان تبوأت اعلى الرتب
وفيك احيي ـ وانت ابن فضل ـ   مخايل جاءتك من خير اب
كلانا من الشرق نبتة صدق   نرى ما يحب وما لا يحب
نعبر بالضاد عن نفسنا   ولسنا الى عرب ننقلب
ويجمعنا الشرق في بقعة   مقدسة من قديم الحقب
ونهتم في بلد واحد   بمأثور آداب دنيا العرب
واني أمت بشرقي اليك   ـ ولو فارسيا ـ ببعض النسب

حيفا

قصة قصيرة
زمن قرود

بقلم عبد الرحمن عباد

قد يكون مصيبا ذلك الحيوان الذي سمى هذا العصر عصر القرود ، وقد اكون مصيبا اذا صاحبت جميع الشياطين لاصل الى بغيتي . فالدنيا كالحلفاء اذا لم تجدها باستمرار اكلت اقدامك مساميرها •

لعن الله ذلك الشيخ القذر الذي علمنا حروف الهجاء وما تقوله الكتب. كان عليه ان يخبرنا ان الارض مزرعة للرذيلة وان ابليس اقطاعي وراسمالي كبير . له في كل دار شقة مفروشة يعمل باستمرار على تاثيثها بالخضر انواع الغش والخداع •

ماذا اقول لوالدي •• !

كان المسكين لا يفارق مسبحته . ودائما يدعو الله ان يسدد خطواتي ويبعد عني ابناء الحرام ويشفق على القلوب القاسية والعبيد العاصية . حتى اورثني هذه السحنة المتخشبة التي لا تضحك لرغيف الخبز •••

علمني ان الدنيا لا تساوي قشرة بصلة سامحه الله فهو اليوم في تلك الدار التي يذهب اليها الناس ولا يعودون ••

كم اود ان اراه اليوم ، لاخبره ان عصر المسابح قد ولى . وان خيطها قد انفرط ، ولكن اين هو اليوم ••؟

يقال انه اصبح شيئا اثيريا هائما في ملكوت الرحمن لا تصل اليه الافهام فالارواح كالاجنحة •••اطياف لاتتحرك الا في الاحلام ، مثل الرائحة بعضها يزكم الانوف وبعضها ينعش النفوس ••

يرحمك الله يا والدي فلقدجعلتني اعطي الحياة اكثر مما اخذ منها •• فهل تعود لتخبرني ما الفائدة ••؟

كانت هذه الاسئلة تعبر اجواء فكري فتكدر صفوه بغيمة قاتمة ،وهي تبحث عن اجابات شافية تنقذني من دخانها الاسود •

ما الفرق بين الفضيلة والرذيلة؟•

هل حقا ان الرذيلة والفضيلة اشياء نسبية تتغير بتغير خطوط العرض والطول ••.؟ كما قال لي ذلك الفرنسي الازرق العيون •••

كم تمنيت لو صفعته حين قال ـ ان ما تسمونه الان زنى وتعتبرون الاقدام عليه فضيحة وجريمة يعاقب عليه القانون في بلادكم ، ليس الا لوباعتيقا ستغيرونه يوما ،، انكم لا تحسنون النظر حتى مع وجود هذه العيون •• فما الفرق بين الفتاة والمرأة •• هل هو هذا الخيط الرفيع الذي تسمونه الشرف •• ! ان الفتاة الساذجة عندنا هي التي تمر عليها السنة السابعة عشرة من عمرها وهي لم تعرف حلاوة الحب . ان الشرف عندكم لا معنى له في هذا الاطار ان الفتاة يجب ان تمارس الحياة وتجربها كالرجال والا فما معنى الشرف ـ ••• ؟ ـ

لقد قاطعته يومها محاولا افهامه انما الامم الاخلاق ما بقيت •• لكنه سخر مني قائلا ـ ما رأيك في اخلاق الدول التي ترسل اليك الخبز والطحين والزبدة •• وهذا القميص الذي تلبسه •• ؟ ـ

كنت اتميز من الغيظ حين امسك بقميصي وشده ، لكنني عدت اقول في نفسي من اصعب الامور تفهيم من لا يفهم واعتبرت الرجل غبيا يناطح بقرون من طين •

حدث كل هذا وانا واقف امام تلك الحسناء العارية التي يتدلى من وسطها مسدس لو انطلقت منه حبة واحدة لارسلت روحي الى الجحيم، لكنني مع هذا كنت امتع النظر بمفاتنها غير عابئ بذلك السلاح الرهيب الذي ما ان يفتح فمه حتى تنطلق منه ملايين الابالسة •

كان يقف الى جانبي شاب دب النشاط في شعره حتى وصل اسفل رقبته وغطى اذنيه وقبة قميصه ، يتامل معي تلك المناظر التي تثير الشهية وتطلق الوحوش من اعماقنا.

عجبت من هذه المصادفة العجيبة..

ـ خنفس ـ •• ـ وانا ـ قلت في نفسي ••

لماذا وقوفنا امام هذه المناظر •• ؟ ثم رحت بعدها اتسلى بالنظر الى بقية المفردات •

تلك نجمة سينمائية اشتهرت بادوار الاغراء والتعري او ما يسمونه ـ بالستربتيز ـ تبدو كالافعى امام الميكرفون وذاك مهرج معروف اشتهر بادواره الهزلية التي درت عليه الملايين فعاش في القصور وعاش الداهمون في الكهوف ثم اخذت اقارن بين عمل هذا المهرج وجهد ذلك الفلاح الذي يسلخ كل عمره في الارض فلا يحصل عشر معشار ما يحصله هذا المهرج في ليلة واحدة •• ؟ قلت في نفسي ••

ـ انه زمن قرود بالفعل ، فماذا يصنع هذا حتى يعيش عيشة البذخ والترف •• لا يعقل ان يكون هذا ما قسمه الله له في الدنيا فليس الظلم صفة من صفات الله ••• هل يكون اجتهاده هو الذي اوصله الى هذا الذي تسميه ـ المجد والشهرة ـ ولماذا لا يكون المجد من نصيب اولئك الذين صنعوا هذا الشارع وبنوا تلك العمارات •• ! لماذا لا تنقش اسماء العمال على لوحات الرخام بدلا من اسماء الملوك وما تسميهم ـ الناس الكبار ـ لماذا لا ياخذ الانسان اجره على قدر اتعابه ـ •

حمدت الله ان احدا لم يكن يسمعني خاصة من رجال الشرطة والا لكنت الان في ـ النظارة ـ واحمد الله ان الخالق لم يهب الانسان حاسة سادسة تستطيع التقاط ما يدور في اذهان الاخرين من افكار والا لكان الكون خرابا ••

مع كل هذه الامنيات السلبية تمنيت ان يسمعني ذلك الخنفس ، فربما وصلت معه الى نتيجة ـ

لقد اخبرني احد اصدقائي المغتربين ان هؤلاء الخنافس لهم مبدأ في الحياة وانني اخطئ خطأ شنيعا ان حكمت عليهم من خلال ملابسهم المرقعة او شعورهم الرخية وذقونهم الطليقة ، انهم يحتجون على الحياة بهذا الرفض لما يجري على ظهرها •• هكذا قال الصديق •

كما قلت لكم لم تكن تربطني معرفة مسبقة بذلك الخنفس فالمصادفة وحدها جمعتنا ، كنت اخشى ان اتحدث معه بدون مقدمات ، فربما كانت للخنافس لغة لا نفهمها عند قصيرو الشعر واللحى ، فربما وصل بهم الرفض الى اختراع لغة غير التي نتحدث بها ••

اقتربت منه واخذت اتابع حركات عينيه مقدمة لبدء الحديث •

كانت عيناه تنتقلان من صورة عارية الى اخرى ومن منظر ليس فيه من الروعة الا الاسم فتلك صورة جيمس بوند تطل من خلف مسدسه المشهور الذي لا هم له سوى سفك الدماء ، وتلك مجلة ـ محترمة جدا ـ لا يبقى من اعدادها نسخة واحدة لرجل محترم انها تبيع كل اعدادها وليس فيها من الفكر الا المهملات لكنها محشوة بالصور العارية الملونة وقصص الاغتصاب واخلاق الجريمة ، ان صاحبها يشار اليه بالبنان فهو صاحب اكبر دور للسينما في البلد وهو كذلك مستورد لجميع افلام الجنس •

ان بعض معارفه يحسدونه على هذه الثروة الهائلة التي جمعها خلال سنوات قليلة ، انهم يقولون انه كان مراسلا صحفيا في احدى دول شمال افريقيا ثم عاد فحمل هذه ـ القريطة ـ التي ملاها بصور العاهرات وهو اليوم كما تشاهدون ••

عمارة ضخمة ، وزوجة شقراء لا تعرف من العربية الا شكرا ••وسيارة تتجدد كل عام •

الحياة بسيطة كما تشاهدون كلها مرح وسرور ، لا يصاب فيها بالمرض الا اولئك المفكرون الذين تسميهم العباقرة ، انهم يمضون معظم اوقاتهم في دراسة القوانين ليخرجوا بعد ذلك بنظرياتهم التي يشقى التلاميذ في قراءتها اعواما ثم لا ينوبهم بعد ذلك الا وجع الدماغ وشتائم الطلبة ••هذا في الوقت الذي تزداد فيه ثروات اولئك الناس الذين يعرفون كيف يحصلون على القرش وكيف يحسنون تربيته حتى ينتفخ فيصبح مليونا من الجنيهات •

قاتل الله الزمن ••

هذه مقولتنا نحن المتقاعسين ••

لماذا •• ؟

لاننا فاشلون لا نقدر بل لم نحاول اللحاق بالاخرين فاتهمناهم بالانتهازية والاستغلال وامتصاص غرائز البشر وتحويلها الى نقد ••

لماذا لا نعترف امام انفسنا اننا عاجزون واننا لا نملك الا الكلام••!؟

تململ الخنفس ثم سحب من جيبه ورقة نقد ودفعها الى البائع ثمنا لتلك المجلة الساقطة •

دفعتني غريزة حب الاستطلاع ان اساله عن سعرها فقال لي :

انها ليست غالية •• انظر كم اعاد لي البائع •• ؟

نظرت فاذا في يده خمسة وثلاثون قرشا بقية نصف دينار . قلت له••

ماذا تستفيد من هذه المجلة •• ؟

نظر الى مندهشا كانه لم يتوقع مني ان اساله هذا السؤال ثم قال : سالتني

قلت •• نعم

قال وانا اقول لك !! ماذا تستفيد انت من ربطة عنقك هذه ؟

قلت •• وهل هذا سؤال •• ! انني اربط بها عنقي وهي بالتالي انيقة وتعطي منظرا افضل ••

قال •• هذا رأيك •• اما في نظري فاعتقد اننا لا نحتاج اليها مطلقا •• خاصة في هذا الفصل •

قلت بالعكس • انها لا تضايقني على الاطلاق وانني اجد متعة كبيرة عند ربطها •• وحلها •

قال وانا كذلك •• فانني اجد متعة كبيرة عند قراءتي لهذه المجلة وتصفح صورها •

وماذا تجد فيها من المتعة •• ؟انها لا تحتوي على مادة تملا الدماغ ••انها ليست الا مجموعة من الصور العارية والمقالات الرخيصة •

قد يكون هذا صحيحا في نظرك لكنه لا يمنع شراءها •

قلت •• اننا لو ابطلنا شراء هذه المجلة وامثالها لاقفلت ابوابها ولم تعد تسمم افكار الشباب بهذا القيء الذي تبصقه الى المجتمع •

صمت الشاب قليلا ثم ضرب على ركبته عدة ضربات بالمجلة وقال :

هل تعتقد ان المجلة هي الشيء الوحيد الذي يجب اقفاله وان المفاسد قد انتهت وظلت هذه المجلة عثرة الطريق •

نظر الي عيني نظرة احسست بوخزها ثم قال :

ـ اريد ان اسالك سؤالا محددا••

قلت تفضل

قال : لو كنت في طريق وحدك وكنت في سن العشرين او الثلاثين اي شابا ولم تكن متزوجا وصادفتك امرأة جميلة ولم يكن يراكما احد•• فهل تمشي معها دون ان يكون الشيطان ثالثكما كما تقولون ••؟

حدجت الخنفس ثم عدت اتامل شكله الانثوي الذي لا يبعث على الراحة ورحت اتساءل ـ هل يمكن ان يخرج مثل هذا السؤال الخبيث من مثل هذه الراس الفارغة •• !

ابتسم الخنفس بخبث حين وجدني مطرقا لا اجيب على سؤاله • وكانه عرف ما يجول بخاطري فسالني :

لماذا لا تجيب على السؤال •• هل تخشى قول الحقيقة ثم راح يشجعني على الاجابة قائلا •• كن صريحا •• اجب انت رجل كبير ولا اظنك تكذب تذكر شبابك ان استطعت •• !

عدت اتخيل المنظر من جديد

ـ فتاة بارعة الجمال ، طريق خالية ، وانا في الثلاثين •• ـ لم

البقية على الصفحة الخامسة

السلام

شعر : أنور حافظ هـ

اتفيا في ظل الكلمه
عصفور ستونو •••
هاجر من برد الليل
والتف شراع الصمت على الوعد الزائف -
من عصر الاوديسه
حتى عام ال ٦٧
حتى الشوط الاخر
انفيا في ظل الكلمه
حلم •••
تنهيدة طفل اخرس
وجناحي فوق جليد الحزن
يتعلق في اقواس قزح
ويرف ـ
يرف ـ
وترتعش الاغصان ـ
يموت الزيتون •••
اموت ••

خواطر عند سفوح الالب السويسري

بقلم : محمود كناعنة

انها لخواطر جريئة ملحة تقفز الى ذهني وخيالي لتمتزج معا امام هذه الطبيعة الهادئة الجميلة بين هضبة ونهر وجبل تكسو الثلوج قمته فتجعله حقا كالرجل الاشيب الحاني على البحيرة الرابضة اسفله وكانه يسقيها ماء معينا باردا ، كما يفعل الشيخ مع حفيدته حين يضمها برفق وحنان ليمنحها ما استطاع من روح الحب والحياة •

حقا ليت شعري ما هو مصدر هذا الجمال وذلك السحر ؟ اهو جمال الطبيعة وتمدد مناظرها والوانها وكنوزها • أم هو استدامة الحياة في غاباتها الخضراء ، وازهارها المفوفة الالوان التي تقوم عند مدخل كل بيت وامام كل نافذة لتحرس البيوت من الضجر وشيطان الملل والوحشة واليأس أم هو الانسان الطيب الهادئ الذي يؤمن بجمال بلادها • فلا يصخب فيها ولا يضج ولا يسرع ولا تدوس دواليب سيارته زهرة ولا حيوانا صغيرا فيها وتراه يمد يد العون بسخاء لكل سائل او مستوضح ••

ام ان مصدر الجمال والسحر في تلك الحدائق الفيحاء التي ترقص فيها نوافير الماء ليلا ونهارا وكانها الجنيات في أساطير الشرق القديم • والغرب الذي خلد بنات العين وجنيات الجبل في هذه النواعير والنوافير التي ترى منها العشرات باشكالها المختلفة في المدينة الواحدة •

اتلك هي مصادر الجمال ام نستطيع ان نضيف اليها هديل الحمام وتغريد العنادل التي تتزاحم في الحدائق وعلى ضفاف البحيرات لتاخذ حصتها من الحب والطعام في البيوت الخشبية الخاصة التي تقيمها لها البلديات على الشواطئ • فتختلط الاصوات وكان الطبيعة في عرس اخذت الطير فيها دور لاعب المزمار والراقص معا • ولكن البجعات الجميلات لا يرضين بهذا الدور فهن قد خلقن ليرقصن على سطح البحيرة او ليطعمن في بطون الموج بمناقير عريضة وهن ذاهبات آيبات في خيلاء امام اعين البشر من مختلف الاجناس والالوان لتقول لهم بانني لا اخاف ولا اخشى باسا ولا رهقا • فامان الحياة وسلامها هو سر جمالها • وسربي الا من لا يخشى حتى من الطيور الصائدة التي تحوم على وجه الماء باحثة عن ارزاقها في اسماك البحيرة • بل انني لا اخشى قوارب المتنزهين ولا مراكبهم التي تتزاحم صباحا الى مشارق الشمس لترى شروق عسجدها ومساء الى المغارب لتلتقط بعض الخيوط الذهبية الممتدة عند حدود الافق في سحر حلال •

ومهما تساءل المرء عن سر هذا السحر فلن يدركه في آن واحد لانه مزيج مما اسلفنا ومزيج مما لم نذكر ومما لا تصوره الاقلام ولا تؤكده فرشاة أي مصور فنان وهم كثر هنا على الشواطئ وفوق الاكام وعلى الثلوج الابدية • وهل يستطيع مصور او فنان ان يخلد نفقا طويلا داخل الجليد يفضي الى غرف واسعة محفورة في الجليد وكانها غرف البلور يتدافع فيها الناس من شتى الاصقاع والالوان •• نعم ان عدسة آلة التصوير وقلم الكاتب والشاعر وريشة الفنان لن تصور تنفس الموج ولا انس[...] وهدوء انفاس الحياة وتقد[...] السلم الاجتماعي وسكون ر[...] الذي يرفض كل مظهر للع[...] سواء بالنظرة أم الكلمة ا[...] او حتى في نزول قطرات السحب الراحلة في روعة متمازجين ـ هذا هو سحر [...] في ربوع الالب السويسر[ي] الفنان • ولا ادري لماذا يأبى [...] ان يتوقف قليلا • او ان [...] الكلام البسيط الهادئ كـ[...] اهي روحية الشرق فينا ام [...] أم هي النزعة الصوفية لدى [...] يرى يد الله خلف كل جز[...] الوجود • فيدرك ان امتداح [...] المتناسق المتناسب هو تسـ[...] الله واعتراف بفضل قدرته [...]

هذا هو سفر الطبيعة [...] كل ذي بصر وبصيرة • فمن [...] بالمتعة الجامحة العابرة • [...] تقر خلف حدود المحسو[س] الخيال والروح بعمق معاني [...] وانشد مع المنشدين وال[...] بما يقول العبقري الواعي [...] يقول :

كل شيء في الكون ران [...]
وسرى في جوانح الـ[...]
أسفر الجو وانجلت صفـ[...]
فق وقاحت مناكب ا[...]
أبرزت من جمالها و[...]
كل سر قصيا [...]
ذهبت تنثر الجمال فلم [...]
في الماء او على الا[...]
تنثريه بلا نظام فلذ[...]
الفن فوضى واعجب [...]
ترتوي الروح منه [...]
فهي نشوى انى تتـ[...]
تتملى بدائع الكون او [...]
ـسم في صفحة الخو[...]
من تهادى سفر الطبيعة [...]
ـطا اليه فكيف يخط[...]

نعم ان الطبيعة هناك تفتـ[...] سفر بما تطبعه على صفـ[...] وتغشى به احداق العيون • تصحو في تهلل واشراق معينه • واذا بصاحب القلـ[م] يتصور بانه يستطيع ان يـ[...] الجبال بقلمه • او ان يعـ[...] البحيرات والانهار بقلبه او عرس الطبيعة بريشته ولكـ[ن] ذلك مهما اجهد نفسه [...] يغني او ينشد مع الشاعر في جمال هذا الوجود فقال

أضيع في غيهب هذا [...]
ضيعة طفل في فسيـ[...]

حقا ان قدرات الشاعر والـ[...] في غياهب هذا الوجود الـ[...] يملك الا ان يغبط ويشـ[...] الناس الذين قدموا من الا[...] واصقاعها البعيدة • يشار[...] وهدوء البال ولهو الهناءة المسائية والصباحية وهم يطلا[...] من ذلك النسيم العليل الـ[...] ليصافح سطح البحيرة • وبـ[...] منهم بعد ذلك على حافة [...] الى صدى سحر الوجود [...] البرايا يطلقون لانفسهم عنا[ن] احضان الطبيعة وكلهم كما [...] نازع هابط بجسد [...] مطلق النفس في جما[ل] [...]

اما انا فيطول بي التفـ[...] لهذه الخواطر والاصداء ان [...] ولكن لانسياح الخواطر ايضا [...]

محمود كناعنة يرحل عنا

بقلم : اسامة محمد محاميد

فتحت الجريدة الصباحية وقراتها• حرت ايهما اصدق : الاطار المتشح بالسواد والمطل من على الصفحة الاولى، ام عنوان الزاوية اليومية الثابته من على الصفحة الداخلية ؟!

ماذا اصدق ؟! اذاك الكلام الذي يعلن ان النهر قد نضبت مياهه، ام ذلك الذي يؤكد ان خريره يشتد ويشتد ؟!

فكرت طويلا وعميقا في هذا الخيار • وجنحت اخيرا ، وبشيء من الغباوة ، الى قبول الكلام الثاني ، ولم الكلام الاول ، وفي نهاية الاسبوع ، حدثني صديق انه سمعه يتحدث ، من على امواج الاثير ، عن اماكن التجوال في بلادنا • وقبل يومين ، قرات حلقة من مقال له في احدى المجلات ، ومنذ مطلع رمضان تطالعنا يوميا ، من على شاشة التلفزيون ، المسابقة التي من تاليفه ، ولماذا نبعد ، فاليوم فقط ، وتحت تلك الزاوية الثابته ، قرات ، مثل كل يوم ، مقاله التربوي •

لكني على الرغم من هذا ، بقيت في دوامة من الحيرة • فقد طالعتني ، في الغد أيضا ، اطارات سوداء اخر • ومثلها مقالان له ، اولهما متمم لاخر قبله ، وثانيهما حديث رمضاني • آه حديث رمضاني ، ومسابقة رمضانية . كيف يمكن هذا ؟! أليس الكلام في الاطارات السوداء موضوعه عن ذلك الذي وقع له قبل رمضان بثلاثة أيام ؟

وفي النهاية ، ورغم صعوبة الامر ، صدقت الاطارات السوداء وما احتوته من كلام جلل • احنيت راسي اجلالا، ثم ما لبثت عيناي أن انهمرتا بالدموع!!

لقد جاء رحيل اديبنا الكبير محمود كناعنة ، خاطفا ومباغتا بالنسبة له ولنا ، على حد السواء ، فهو لم يجمع امتعته ، ولم يكمل كلماته . وكثيرة كثيرة هي بنات افكاره التي نشر قسما منها ، غير انه لم يتمها ولن يتمها ، او انه قدر له ان لا يدركها • ونحن لن نحظى بكل ما كان عنده ، لانه لم يمهل ان يقولها • ولم يكشف ايضا، كل أوراقه المحررة بقلمه السيال المعطاء. هذا القلم الذي لم يتراجع يوما عن جرة له •

بفقدان اديبنا محمود كناعنة لانشعر الا بالاسى والحزن العميقين ،هذا الشعور



الاديب محمود كناعنه

سيظل حليفنا دوما ، لان الخسارة فادحة ولا تعوض ، والفراغ كبير ولا يسد .

فمن كان كابي راسم ، يلج الامور كل الامور بجراة وتمكن ، يتفهمها ويتفاعلها ، ثم يخرج لنا بزبدتها عن زبدها .

ومن كان كابي راسم ، قرع عصاه حبشها عزا وما كسرها مرة واحدة ؟!!

في هذه الوقفة الحزينة الحسيرة ، التي نحن بصددها اليوم ، ينبغي بنا ، ادباء وقراء العربية في هذه الديار ، الا نقف عند حد البكاء على محمود كناعنة والرثاء ، والدعوة الى الله ان يتقبله برحمته الواسعة وان يسكنه فسيح جنانه ، بل من فرض علينا ، أن نشمر سواعدنا ونهب ، لجمع كل آثار الفقيد .

بهذا نكون قد خلدنا ذكراه وادينا واجبنا تجاهه ، وتجاه ادبنا المحلي ـ الذي كان هو احد الاكبر ـ وتجاه اجيالنا القادمة .

مجموعتان شعريتان من الكرمل

قدم انسان وطأت قدماه المدينة

بقلم : ابو اديب

– ١ –

ك اللتان كانتا
مضى
يضمني
تا مدينة خالية
وحدي فيها
اقدم انسان
قدماه المدينة –

يا مدينة العيون تلك التي يتحدث ر وهيب وهبه عنها ، على ظهر ـ الازرق لمجموعته – الملاك الابيض يا مدينة كان اول من دخلها . بحنانها ، بعد ان اصبحت خالية ان من حقه ان يموت وحده فيها . لماذا سمى وهيب مجموعتـه باسم – الملاك الابيض – فهو انه خلق رمزا اسطوريا جديدا الم الادب ، فالملاك الابيض رمز ، لاستمرار الحياة ، يقول وهيب ما قيمة حياتنا بدون امـل ؟ ح ان معظم القصائد حزينة ، يا لا تفقد ذلك البريق الذي يلوح فق وما هو سوى للملاك – الامل – ب حينا ويبتعد احيانا فاقول له قصيدة الاولى :

حين زرتني ايها الملاك
رايت في عينيك
مدائن خالية

الشاعر وهيب وهبه

وجنة مفقودة
وشرفة تطل على عالم الاشباح

ومع انني لا اتفق مع وهيب في ان مقدم الكتاب يجب ان يمتدحـه والبرهان قريب منه جدا يجده في مقدمة مجموعة – سافر قمر الدار – للشاعر زياد شاهين ، المقدمة التـي احتوت على ملاحظات سلبية تقبلهـا الشاعر برحابة صدر واثبتها فـي صدر مجموعته . يقول وهيب :

– انا انسان لا اومن بقيمة المقدمة، فمن المعروف ان مقدم الكتاب يجب ان يمدحه ، والا لما وضع صاحـب الكتاب المقدمة ، ومن ناحية اخرى فان المعلومات الشخصية لا تعبر الا عن المراحل الدراسية ، بينما تبقى نفسية الشاعر كامنة في الكتاب ، يكفي ان يعرف القارىء انني في الثانية والعشرين من عمري .

ومرة اخرى اعلق على هذا الرأي بان مقدمات الكتب ليست بدعة فـي عالم التاليف ، وان كاتبا جديـدا يقدم اولى مؤلفاته . لابد مـن ان يستفيد من كلمة تقديم تعرف القارىء به وبانتاجه .

وعن اسلوبه في الشعر يقول وهيب

– احب ان اعطي كل قصيـدة مميزاتها الخاصة ، فالقصيدة الغزلية مثلا تكون واضحة دقيقة تعتمد على الاثارة ، اثارة العواطف ، كما يتطلب الموقف ، اما من ناحية الاوزان فانـا اعتمد على الانسياب الموسيقي فـي القصيدة اكثر من الوزن ، ولكن الوزن معدوما في قصائدي ..

ووهيب لم يضمن مجموعته ايـة قصيدة عمودية وهو يقول بهـذا الصدد :

– ما دمت ارفض شيئا ، فلماذا اكتبه لارضاء من ؟ ما دامت انا نفسي غيـر راض عنه كما يقول الشاعر توزيـه خير :

سا اصعب ان يخدع انسان نفسه
كي يقبل فلسفة الاشياء المرفوضة –

بدأ وهيب كتابة الشعر باللغـة العبرية ، حين كان تلميذا في احدى مدارس ثنانيا ، ثم وفي المرحلـة الثانوية اخذ يكتب باللغة العربية ولم ينشر الا بعد ان انهى دراسته الثانوية .

وعن الرأي بان القارىء قد يرى ان وهيبا شاعر حزين يقول :–

– انا لست شاعرا حزينا بل متألما ابحث عن معنى جديد للحياة ، عـن تفسير يختفي وراء الافق فتلك البائعة التي كانت تبيع زهورا في الصبـاح بقرب الحديقة والسياج العالي لـم تكن هناك في المساء :

– حديقة ورد وسياج
وشجرة عالية وبائعة
وفي المساء
كانت هناك حديقة
وسياج وشجرة عالية –

يقول وهيب : كل هذا يبعث على التألم ، وانا اقول انه حين حل المساء وافتقدت البائعة وبقيت الاشيـاء الجامدة احسست بالحزن لا بالتألم، فالاشياء على القالب تبقى وتعمر ، بينما نغمض عينا ونفتحها واذا بالاعزاء ليسوا بيننا .. اليس هذا محزنا ؟

قصيدة – لو – يهديها الشاعـر لقرائه ، قصيدة ناعمة تحمل الكثير من تطلعات الشباب من خيال الشعراء بنعومة اظفار الطفولة :

لو اننا نجمتان في السماء
عصفوران نميل الاغصان
نختار المكان
لو اننا وردتان تحت المطر
طفل وطفلة تلهو بنجوم وقمر
نوقظ النهار بقبلة
ونكبر عند الغروب
نختفي وراء شجرة عارية
نزينها بالالوان . باصابع بيضاء
لو اننا ما متنا
لو اتانا الشتاء
وكنا عاريين .

وبعد فان وهيبا معلم في بلدة دالية الكرمل – اعزب وفي سن الثانيـة والعشرين كما قلنا واملي كبير فيان صاحب – الملاك الابيض – سيقدم لنا في المستقبل انتاجا جديدا اخر ، بعد ان يكون قد مارس الحياة اكثر واكثر وقرأ اكثر واكثر ودرس انتاجه بمزيد من التدقيق .. فلا يقع في اي مـن الاخطاء التي اكتنفت مجموعته الاولى، وهي على كل حال ليست كثيرة، يستطيع القارىء الايجابي ان يتغاضى عنها ، كما مررت عنها الان بنفس الروح..

فانتاج وهيب الاول يبشر بثمـار ناضجة طيبة ، ولنا معه مواعيـد في قصائده الجديدة .

زيـاد شاهين والقمـر الراحل

– ٢ –

أنه قمر الدار الذي سافر قبل ان يكتمل . رحل وترك اثاره في – جرن الازهار ، على النافذة في شجر التوت وعريشة الدمع الاحمر – .

المجموعة الشابة التي صدرت مؤخرا لشاعر شاب من دالية الكرمل يحمـل اسما شاعريا احسن أبوه في تسميته – زياد شاهين – فلو كان اسما يحمل حروفا صعبة لبدا للقارىء لاول وهلة أن المجموعة وصاحبها يقفان بعيدا عن القبول المبدئي للقارىء الذي يقـرأ الكتاب من عنوانه يباشر قراءته اذا استلطف الاسم والغلاف ، – نافـذة الكتاب – فاذا ما جاء اسم الشاعر سهلا مقبولا .. فلماذا لا يحسن هو ايضا اختيار اسم مقبول لباكورة اعمالـه الادبية ؟ وهكذا كان .. – سافر قمر الدار – .. برز الاسم على غـلاف صممت لوحته فنانة من حيفا الرسامـة – م. بوغسيان – ورغم ان اللوحـة اشارت من قريب ومن بعيد الى السفر، الى الرحيل .. – قمر وفتاة ووردة –

ووردة .. اسم الاخت الراحلة لزياد .. التي صرخ على ضريحها : – يا حجر القبر العابس ، يا حجر القدر العابس –

ويصمت ليروي على السنتهم : سافر قمر الدار سافر سافر ..

ويهرب زياد في مطلع القصيدة التـي حملت اسم الكتاب ، – يهرب من زنبق الدار من شجر التوت من جرن الازهار – يهرب من عريشة الدمع الاحمر من دمع أمه وتنويحة فمها المكسور على جسر الاهات الاصفر –

الى ان يقول في تنويحة حزينة :

اهرب من وجه أمي الاصفر
من ثوبها الطويل الساهر
في كاس الليل يسكر
اهرب .. اهرب
احمل في دمي الوعود
احملها .. وعطشى الوعود
أصليها على ضاحية الزيتون
في عيني عشتروت ..

هذه القصيدة غطت ١٥ صفحة من المجموعة ذات المئة صفحة ، ولا شك انها حملت بين شطراتها حزنا وانكسارا رغم انها حملت في النهاية سرابا من الامل :

اتيتك من جرن الزنبق
من بسمة الاطفال
من سياج التوت
لاعيش في عينيك
بعد أن أحطم اسوار الموت

يقول ميشيل حداد في مقدمتـه للمجموعة :

– وزياد يخطو اولى خطواته الادبية لابد أن يلحظ أنه ذو اصالة وخيال وغنائية عذبة ، وأن قصائده الحـرة بشكل خاص تحمل الكثير من الشعر – هذا عن قصائده الحرة ، ترى ماذا في القصائد الموزونة والمقفاة ؟

رغم أنها التزمت التفعيلة وحسب ولم تلتزم عمود الشعر القديم ، فقد حملت في طياتها معاني عذبة وشطحات خيالية وتعابير لم يسبقه اليها احد .

– أكداس الفراش والزنبـق –
– الريح الكسيحة – يختصر اية رؤى في دربنا – يتيمة مواسم الزهور –
– قدرنا قنديل يضيء مذابح الجرح – شلال من الياسمين والقرنفل – نجمة تتعثر – .. – كنيسة كل الاشياء حينما تتعانق في عريشتنا –

كثيرة هي المقاطع الجميلة في قصائد زياد ولو فتشت في كل صفحة وصفحة لعثرت على ما يبعث الارتياح في نفسك – رغم الثورة الحزينة على المصير وظروف الحياة الصعبة – الطريق لم تعد تتأوه من الخطوات – اية طريق هذه التي اسكنها وقع الخطوات المتعبة خطوات الانسان .. فلم تعد تتأوه ، حتى التأوه اصبح ثقيلا عليها .

في نفس القصيدة – لحظات –

لا شيء هنا
غير جسد يغفو فوق الصخرة
غير سيجارة
تحترق على صمت ناعم
وتحرقني ..

العناوين عند زياد منقوشة بالالم والدمع بالالم والتمزق ، مبتكرة وغير مباشرة

– حكاية الالم والتمزق –
– ملامح جديدة لجرح قديم –
– اغنية دموية الدمع –

الى اخر قصيدة تتحدث عن الالـم والتمزق والانهيار ، كل ما في غرفة الشاعر .. جثث باردة ، بوم وغربان ، ثم :

القناديل شواطىء مهجورة
والشبابيك احلام منهارة
والانين يبعث قمرا من جراح

الى أن يختم المجموعة بهذه الشطرات المتناقضة الاشياء ، تحمل كل ما في العالم من تناقض وذعر ، حسـن وقبيح :

وعلى الرف المكسور
مدينة من القصائد والصور والاقلام
والعطور
وثياب .. ومعطف قديم شاحب
وحكايا اكتملت بدم الدهور
– اهكذا زماننا هذا ؟
يمتص الزهر والفراش والاطفال
ويبصقها
وحوشا وافاعي اغتيال





الشاعر زياد شاهين

يقول زياد في احدى لقاءاتنا : حياتنا تمر في ظروف قاتمة مقرونة بلا وعي وضياع ، ربما قادنا في المستقبل الى طريق ذي منزلق خطر ، فلابد أن ننتفض ونثور ونقرر ونتخذ طريقا يليق بشباب جيلنا :

طريق
يمتد الى قلبي فلاحتي
غاضبا .
يعلق خنجرا على صدر كل زهره
خطفتها لك
والمحه فلاحتي
في وهج عينيك المحه ينتهي
حماس بندقية وثورة

هذه شطرات من قصيدة – عيناك حماس بندقية وثورة – وهي تحمل روح شباب متقدمة متطورة ، نفضت عنهـا الاحزان والقلق وشاءت ان تخوض غمار الحياة بشجاعة وامال وتطلعات ، بقوة وحماسة .

وعن الاوزان والقوافي والتزامهمـا يقول زياد : اذا جاءت الاوزان والقوافي بشكل عفوي ودون تقصد فلتكـن ولتجيء كما يحلو لها . على الشاعر ان يلم بتراثه ان يقرأ شعره الذي كتبه أساطين الشعر القدامى على أنني ارى أن لا مبرر لتكرار الماضي ، بتقليده وتشويهه .

وكما بدأنا نختتم كلمتنا هذه بابيات جاءت في صفحة ٣٤ من المجموعة .

يكبر الزمن في لحظة
ينتزع الاشواق والعبير من عيوننا
ويرد لنا .. الف شال
يكبر الزمن في لحظة .. فلاحتي
وينتزع من عيوننا بسمة الاطفال

وحبذا لو جاءت كلمة يزرع بدل ينتزع لكانت القصيدة ملفعة بالامال والحياة بلا زهور نزرعها وبلا اطفال تحبهم تظل قاسية بلا معنى .

– ويزرع في عيوننا بسمة الاطفال –

واشكر زيادا اذ سمح لي بكلمة لي استبدلت بها كلمة مطبوعة له ..

ولتظل البسمات على ثغور اطفالنا والعبير في زهورنا والالحان على أوتارنا أشرعة للحب والامل والحياة الرضية.

ثـلاث اغنيـات

شعر : عبدالله حمـزة

(مهداة الى محمود عباسي)

١ – كـان بـودي

كان بودي
ان أغني لك
لعينيك
واسمعك ترانيم كثيرة
لكنك بعيدة ،
ليتك يا كناري المحمل بالعطر والالوان
تعلمين
كم سافرت بصحبتك
وكم رحلت
وكم جبت آفاقا
وردت قمما
وكم افتتحت جزرا نائيه
خضراء دافئه
وكم تركزت على حدود السماء
قصورا
قصورا بنيتها لك من ضلوعي

٢ – في الغـد

في الغد
عندما نهيم كغيمتين رماديتين
نزرع الفل وضوء القمر
وننشد الاشعار والانغام الوردية
ستقيم النجوم اعراسا على دروبنا
وتصفر لنا الحياة
أكاليل من حبات الندى
على شفاه البنفسج
ايتها السمراء
يا ذات الخال الجميل
كالغروب في غابات الصنوبر
ليت لي قيثارة عاشق
من غجر الاندلس
واقفا تحت نافذتك الورديه
في الامسيات الطريه الناعمه
كاحلام المخمل
ناقلا اشواق عيني
لعينيك الجميلتين

٣ – قـلبي

قلبي
يغني لك
وعيناي تصليان لك
وضلوعي
شموع توقد لك
يا ذات العينين الدفيئتين
كليلة ربيعية
أطلقي سراح الطيور
طيور الاشواق
التي ينعكس غناؤها الحزين
في عينيك الحالمتين بالنجوم
اطلقي سراح هذه الطيور
دعيها تاتي اسرابا اسرابا
الى ربوعي ،
فلا شيء ينشر الاحلام على دروبي
ويغمر ذاتي بالغبطة والفرح والسلام
غير هذه الاسراب القادمه
من اعماق غابات الحنين

نير شوحيط

محمـود كناعنـة

رجـل العناقيـد

يا اطيب الناس روحا ضمه بدن
استودع الله ذاك الروح والبدنا
لو كنت اعطي به الدنيا معاوضة
منـه لما كانت الدنيا له ثمنـا

(من رثاء لاحمد بن عبد ربه الاندلسي)

تبا لك ايتها الدنيا ، اذ اختطفت زهرة في ريعان ربيعها وانسانا اريبـا لبيبا من اطيب خلق الله ومن خير ما عرفنا من البرايا في حياتنا على هـذه الارض .

الرثي حبيبا ام اشكو زمنا ، والـم المصاب اثقل الصواب ، وساعة البين الجمت الذهن .

لقد كان محمود كناعنه شخصية نادرة في المجتمع العربي الاسرائيلي ، وقـد فقده هذا المجتمع قبل ان يكون الفقدان للاوساط الادبية والعلمية او لـلاهل وللذوين وللمعارف والاصدقاء . فهو فقيد لا يعوض في كل وسط من هـذه الاوساط ولكن رجلا مثله عمل ربع قرن بنشاط متواصل لخدمة مثلـه العليا هو رجل نادر في وجـوده ، وخصوصا في موضوعاته الفذة التي جال فيها وصال ، وناضل للاخاء والتسالم ، للاخلاق السامية والسلوك المستقيـم للتعاون بين الافراد والتفاهم بـين الشعوب . وكان قمة نشاطه الثقافي في تلك البحوث التي ساعدت على تعرف الشعبين اليهودي والعربي فيما بينهما . بحوث قلما سبق لها نظير ، كتبـت بنزاهة الذهن الناقد المتوقد الذي لا يصبو الا للحقيقة ولا ينشد الا التآخي والوئام .

ان بحوثه التي نشرت في منابـر ادبية مختلفة تتطلب اول ما تتطلب الانقاذ من طيات الاهمال والنسيـان ثم الجمع والتصنيف والدرس والتحليل لكي ترتدي الحلة التي كان الفقيد يحلم ان ترتديها ، فترى النور بالشكـل المناسب وبالصورة اللائقة .

لقد كانت شخصية محمود كناعنه من النوع الذي يسميه علم النفس – الشخصية المتسعة – او ما يسميـه احبار التلمود – رجل العناقيد – ، والقصد ان هذه الشخصية لم تقتصر في تكاملها على موضوع واحد او اثنين بل انها تتسع لمواضيع عديدة . فهـي شخصية موسوعة المت بابحاث مختلفة، فبدت وكأنها مختصة بكل واحد منها. لقد كان الفقيد اول ما كان مربيا بحث التربية والتعليم من خلال حياته العملية فمزج البحث بالتجربة وجمع في هذا الصعيد بين التراث العربي القديـم والنتاج العلمي الحديث ، بين الشرق والغرب ، بين القومية العربية والمواطنة الاسرائيلية وكان يجمع فيما يكتب من الاضداد دون تناقض او تنافر لان يراعه الفياض هو الحاكم العـادل الذي ينير السبيل السوي . وبعـد التربية بحث التاريخ العربي والتاريخ اليهودي فوجد القاسم المشترك واختص في هذا الصعيد من التاريخين حتى غدا في بحوثه الفردية العصامية خبيرا في هذا القطاع . كذلك بحث الادب العربي من جهات مختلفة ، واحب الكتابة في مواضيع انسكوبيدية عن التـراث الشعبي والادبي . فكان في كل ما كتب طويل الباع متمكنا من موضوعـه في خفاياه وزواياه ، وكانت طاقاتـه الادبية اكثر مما تسعه وسائل النشر الادبية من صحف الى اذاعة في نطاقاته المعينة . فبحث النفس الانسانيـة ومشاكل الانسان في مظاهر حياتنا . فكان نظره ثاقبا وفكره عميقا واطلاعه واسعا وغزيرا .

ومما يسترعي الانتبـاه في كتابات اديبنا الفقيد ان كل موضوع يخوضه لا يلج حلبته قبل ان يتأكد من نفسه الالمام به والميل الى بحثه وتمحيصه حتى النهاية . ومما يدل على تمكنه مما يخوض في بحثه انه يجمع في جل مـا يكتب بين عنصرين من عناصر البحث وهما استقاء المصادر المناسبة للموضوع وادلاء الرأي فيه . وكان يجمع بين هذين العنصرين ان كانا منفردين في مقالاته ام ممتزجين .

ومما يستدل من كتاباته الجمة ان المصادر البيبليوغرافية لم تكن هي التي تملي عليه ما يكتب بل عكس ذلك انها منصاعة لقيادته مؤتمرة لرغباته . فهو الذي يعين ما يريد ان يكتب عنه ، اما الكتب فتنصاع له وتنقاد ليراعه .

لقد اقترحت قبل سنتين على نادي الاكاديميين في تل ابيب ان يلقي محمود كناعنه محاضرة عن العلاقات الفكرية بين الشعبين اليهودي والشعـب العربي ولم اكن متأكدا بانه سيقبل مثل هذه الدعوة وخصوصا ان لغـة المحاضرة هي العبرية وان جمهور المستمعين هم من الجامعيين . ولكنه قبلها دون تردد وحين القى محاضرته القاها بكاملها مرتجلا ، وقارع كذلك عدة اختصاصيين في التاريخ بافصح ما يتكلم خطيب باللغة العبرية ، وقف في منصة الخطابة في قلب تل ابيب وهو يتكلم بافصح ما يتكلم خطيب باللغة العبرية ، شعرت بفخر واعتزاز بان في مجتمعنا مثقفا لامعا مثله كان المستقبل كله امامه . لقد عقدنا عليه الامال لانه كان منهلا لا ينضب من الطاقـة العلمية والادبية . انه مثال للمثقف الذي لا يعرف الكلل ولا الملل ، ومثل اعلى للاديب الذي يعيش اناء ليله واطراف نهاره في لجة الوحي ، وكـان كذلـك المثل الامثل للرجـل المتواضع المتفاضل الذي لا يدل مظهره القنوع على مخبره المشوق الطموح .

لقد كان محمود كناعنه في حياته بعيدا عنا الا من ادبه ، اما الان فقد غدا قريبا منا في روحه الزكية التي تعيش بين ظهرانينا وفي ذكراه الطاهرة التي لا تفارق قلوبنا .

رحم الله فقيدنا الغالي واسكنه فسيح جنانه والهم جميع محبيه احسن الصبر واطيب السلوان .

– وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا – .

صدق الله العظيم .

زمـن قرود – تتمة

استطع ان اخادع نفسي ، قلت له

هب انني فعلت معها كل الموبقات لكن هذا لا يمنعني من الاعتـراف بالخطأ . لكنني اود ان اسألك بدوري حول هذا الموضوع ..

هب ان الفتاة كانت قريبة لك ، هل تغفر لي تلك الفعلة او لها ..؟

ظننت انني احرجه بهذا السؤال غير انني وجدته يجيبني دون ان يظهر على وجهه اي انفعال

– انني لا استطيع ان اتصـور نفسي بغير هذه الملابس وهذا الدماغ واشار بيده الى راسه وثيابه – انني لا اقدر ان اعيش بعيدا عن حاضري بماض – يزيد على ثلاثين عاما ، ففي ذلك اليوم لم اكن قد ولدت بعـد ولعلي اقول لك انني لو عشت فـي ذلك اليوم لفعلت ما اتصور انه يخلصني وينفعني حتى وان خالف اراء الناس ومعتقداتهم –

قلت : انت تتكلم من بعيد .. اجبني بدون لف او دوران. هـل ترضى عن فعلتها ... ام لا .. ؟

قال : في هذه البلاد .. لا ولابعد عشرين عاما اما لو اردت رأيي فانني اقول لك ان ما تسميه انت جريمة ولا تمانع من ارتكابها بعيدا عن اعين الناس وتتخيل وقوعها كلما شاهدت امرأة جميلة .. تحدث كل يوم الاف المرات بدون غضب ولا قتل ولا يسميها الناس في بلاد اخرى الا عملية ممارسة للحب .. وهي لا تحتاج منهم الـى شيطان يوسوس ، يكفي ان توجـد الرغبة بين اثنين حتى يتم لهما مـا يريدان .

اعرف من كلامك انك تدافع عن الرذيلة .

تستطيع ان تستنتج ما تشـاء لكنني اقول لك ان منطق الزمـن سيتغير ، وسيغير من معتقداتك كثيرا واظن انك الان تسمح لابنك ان يذهب الى السينما ولابنتك ان تلبس الفستان الذي يرتفع عن الركبة وان تذهب في رحلة مع المدرسة ولا اظن انك كنت تسمح به لاختك عندما كانت فـي سنها هذا اذا كان لك بنات او اخوات

للحقيقة .. المتني كلماته ، ودائما نجد كلام الاخرين مرا اذا لم يكـن يروقنا ، ولا نتصور وقع كلماتنا عليهم حين ننطقها

قلت له – اننا على ما اعتقد بدأنا حديثنا بالسؤال عن المجلة وانـا لا اريد ان اجنح الى اسئلة اخـرى والسؤال الذي اطرحه الان هو :–

هل تستطيع ان تفسر لي لمـاذا تقبلون معشر الشباب على شراء هـذا النوع من المجلات مع ان المكتبة مليئة بالكتب النافعة .. ؟

تأملني مليا ثم قال :–

لو انك ذهبت الان الى السـوق فاشتريت عنبا وتفاحا وبندورة . ثم جاء اليك انسان يحب الموز وسألك لماذا لم تشتر موزا فماذا تقول له..؟

قلت .. عندنا مثل يقول كل ما تريد والبس ما يلبسه الاخرون او كما يلبس الاخرون

ضحك الخنفس ثم قـال .. الان افهمك .. انت لا تخرج على العادة، بل لا تحاول مناقشة صلاحيتها . ما دخل العالم في ملابسك ... واريد ان اذكرك ان المثل عندكم يقول هذا حامل لحيته وهذا متقلب بها

– هل افهم من كلامك انك تطالع غير هذه المجلات ايضا .

– هذا لا شك فيه .

– ما دام الامر كذلك .. لماذا لا تكف عن شراء هذا النوع من المجلات.

صعد نظرات تحمل مليون معنى الى ملابسي ثم سألني :–

– هب انك ذهبت الى بائع اقمشة فاي لون تختار .. ؟

قلت : اللون الذي يعجبني

تابع قائلا فاذا وجدت نوعين مـن الاقمشة الاول جيد ولونه لا يعجبك والاخر اقل جودة ولونه يعجبك فاي الصنفين تختار .. ؟

قلت .. الثاني بلا شك .

قال : الان بدأت تفهمني .

قلت لا لم افهمك حتى الان

قال : انت تبحث عن شيء تعجب به وانا ابحث عن شيء اتسلى به.. انها معادلة طرفها الاول يساوي طرفها الثاني .

فلو اسقطنا من حساباتنا فـوارق الاعمار لاصبحت المعادلة بهذا الشكل.

الشباب يجرون وراء الشهـوة والكهول يبحثون عنها .. وكلاهمـا يلتقي في نقطة واحدة الا توافقني ..؟

لم اشأ ان استمر معه في هـذا الحديث فقد بدا لي متعبا لا نتيجـة ترجى من ورائه ، وان اضاعة الوقت مع من لا يفهمون مضيعة للنفس وقتل للروح ، غير انني لم اشأ ان اغادر المكان مدحورا خاصة امام هذا الخنفس التعيس .

تأملته مرة اخرى احاول ان ارسم صورة صادقة عنه من خلال شكلـه الخارجي ، لكنني فشلت ، فما ينطق به يتناقض تماما مع هيكله .. قلت له :–

اذا كنت تركض وراء المتعة واشباع الشهوات حسب قولك فما الذي يجعلك ترتدي هذه الملابس الانثوية وتطلق شعرك كالخراف ... ؟

اختفت عن وجهه تلك الابتسامـة الشامتة ثم اجابني باحتداد : ان هذه مسالة شخصية واعتقد انه لا يجوز – ذوقا – ان يتدخل انسان في شأن اعتبره من اختصاصي وحدي .

اجبته بنفس لهجته الحادة :– اننا نتناقش في مسائل كلها شخصية ، ولا اظن انني خرجت بسؤالي عـن حدود الادب .. ثم قلت له بلهجة صداقية .. لقد اوشكت على اقتناعي برأيك لولا انك تتناقض مع نفسك بهذه التصرفات ..

مد يده يصافحني ثم قال : افضل الان ان اغادر هذا المكان فلدي مـن الوقت ما يمكن ان استفيد منه ..

قلت له دون ان ارفع يدي عـن موضعها حتى لا اتيح له فرصة للنشوة او الانتصار .. – انك تهرب مـن سؤالي

قال :–

انني اهرب من مقاتلتك في الحقيقة لان مثل هذا النقاش سيؤدي الـى ارتفاع الاصوات كما لاحظت وهـذا يتبعه ارتفاع الايدي والشتائم .

قلت له اهذا ما تفكر به اذا ..!

هز رأسه بالايجاب ثم قـال : واظن انك لا تنفي ذلك عن نفسك .

رفعت يدي ثم مددتها نحوه وقلت له : اتمنى لك حظا طيبا مع مجلتك .. وفتاتك

ضغط على يدي بقبضته محاولا سبر قوتي فهززت يده لاشعره انني لا ازال احتفظ بقوتي رغم ما يشاهده مـن ابيضاض في شعري .

قال : اتمنى ان لا تعامل اولادك بمثل هذه المعاملة ثم انصرف ..

تركته يغيب في زحمة الشارع ويتوه وسط ظلاله المترامية واقدام الناس تدوس ظله وعدت اتامل رفوف المجلات العارية واسائل نفسي .

كيف كنت قبل ثلاثين عاما .. ؟ وماذا كنت احمل من معتقدات ..

عبثا حاولت ازاحة طبقة الصدأ عن ذاكرتي استشف وراءها ذاتي ...انها سميكة لا تنفع معها المبارد ولا السنة اللهب ... استطيع ان اتذكر معالم بسيطة من تلك الحياة الزاخـرة بانفعالاتها وحرارتها ولكن ماذا تبقى الان .. ؟ انها خطوط طبغرافية على خريطة .. تظهر ان هذا الخط محرك عاطفي شديد وهذا نهر تصطخب في اعماقه التيارات وتأكل الاسماك بعضها فيثور فيمعر شاطئيه ويهدأ فاذا بـه كعين سلسبيل ...

نظرت الى ساعتي ، فاعلمتني ان المغرب قد حان بحثت عن سيـارة تحملني الى البيت .. فلم اجد

– كانت – الطريق – قريبة – الى البيت .. كنت اقطعها في خمس دقائق وفي ثلاث دقائق احيانا اما اليوم فانها بعيدة .. جدا .. استريح في الطريق مرتين او اكثر قبل ان اصل الى البيت .. حينها عرفت ما معنى الشباب، وما معنى النهر على الطبيعة وما معناه على الخريطة ..

حملت هذه السنين كلها على ظهري ... وسرت ... موجة عابرة في بحر التلاطم .

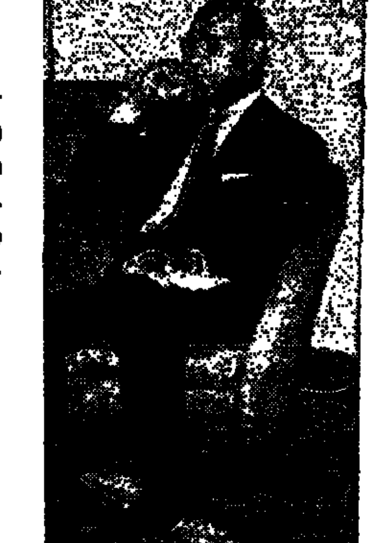
البريد الادبي

ع. ا. أ – زلفه

قصتك «السعادة لا تدوم» بحاجة الى مزيد من التركيز . ثم اكتب لنا على وجه واحد من الورق مـع ترك هوامش ومسافات بين السطور . نتمنى لك التوفيق في محاولات قادمة

آخر لقاء صحفي مع الموسيقار محمد عبد الوهاب

سجله واعده للطبع : محمد ناصرية



اعتادت جريدة — الانباء — منذ صدورها ان تقدم لقرائها .. كل شيء .. اخبار ، معالجات ، مقالات ادبية وسياسية ، وربورتاجات فنية قصص ، رياضة ، الخ .

وقد حرص المشرفون على تحرير تلك الابواب ان يقدموا للقراء كل شيء ، واليوم وفي هذه الصفحة الفنية التى نلتقي بها مع قراء .. الانبـاء .. الاعزاء صباح كل يوم — جمعة — اخترنا لك ايها القارىء قصة حياة موسيقار الشرق ومطرب الجماهير الاستاذ محمد عبد الوهاب حسب ما تحدث عنها المطرب نفسه في اخر لقاء صحفي معه .

والموسيقار محمد عبد الوهاب غني عن التعريف فهو استاذ الموسيقى والطرب في الشرق الاوسط .

وقبل ان ابدأ في كتابة قصة حياة الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ارجو ان تسمحوا لي بان اذكر هنا لمحة قصيرة عن لقاء كان قد تم بيننا في منزل السيد حيدر شكرى المدير العام لبنك القاهرة عمان عام ١٩٦٥ ، عندما حضر من القاهرة الى عمان لحضور عقد قران نجل السيد حيدر شكرى وقد تم اللقاء في ذلك الوقت بناء على تكليف من المرحوم سليم الشريف رئيس تحرير جريدة — الجهاد — حيث كنت في ذلك الوقت اعمل فيها مراسلا صحفيا وكان برفقتى الزميل عبد القادر الجربي مندوب الجهاد في عمان .

وفي ذلك اللقاء الصحفي التقيت بالموسيقار عبد الوهاب وتحدثت اليه حوالى ساعة ونصف ، استمعت خلالها الى صوته عن كثب وكنت طيلة الوقت انظر اليه جليا ، والتقطت معه بعض الصور التذكارية والتى اتشرف اليوم بنشر احداها في جريدة — الانباء — ضمن هذا اللقاء الذى اخترته لكم بعد ان قمت بأعداده للطبع وكان هذا اللقاء قد تم مؤخرا بين الاستاذ عبد الوهاب والسيد خلدون المالح كبير المذيعين في التلفزيون السورى وقدمه قبل عشرة ايام التلفزيون الاردني .

— محمد ناصرية —

بدا اللقاء في الحديث عن الزيارات التى كان الاستاذ عبد الوهاب قد قام بها للقطر العربي السورى منذ عام ١٩٣٠ ، وقال الاستاذ عبد الوهاب : والله انا بقول ان كل حجر ، وكل شجرة ، وكل خرير مياه في سوريا لي معه قصة ، انا تجولت في سوريا ، وغنيت في مدنها كلها . في دمشق وحماة واللاذقية وحلب . وفي مدينة حلب حصل لي حادث طريف بالنسبة لي انا ، ذهبت الى حلب في اول حياتي الفنية ، ولم اكن في ذلك الوقت معروفا عند الجماهير ولم تكن الصلة بين الفنان والجمهور في ذلك الوقت صلة مباشرة ، واتفقت في ذلك الوقت مع احد المتعهدين ان اغني في حلب في احد المسارح الصيفية ، وكان المسرح يتسع الى اربعة الاف شخص ، وذهبت الى الحفلة وكانت الحفلة الاولى التى احييها في القطر السورى ، وعندما دخلت المسرح حتى اغني انتابتني خيبة امل كبيرة ، لاني شاهدت حوالى ٣٠ شخصا فقط جاءوا للمسرح ، وكانت بقية المقاعد خالية لا يوجد فيها احد ، فاندهشت وبقيت في حيرة ، وقلت في نفسى ، اغني او مغنيش ، لكن وجدت ان جميع الاشخاص الذين كانوا يجلسون في الصالة هم اشخاص كبار في السن ، وكان قسم منهم يشرب .. اورجيله — وقسم منهم له دقن طويلة ، وسلمت امري لله وغنيت وصممت ان لا اغني في الحفلة الثانية اى في اليوم الثانى ، وذهبت للمتعهد وقلت له : انت يا راجل جايبنى هنا علشان تهزئنى ، انا عملت لك ايه ؟ انا اجي على مسرح يتسع لاربعة الاف نفر ، الاقي فيه ٣٠ نفر ؟ فانا لا يمكن اغني الحفلة الثانية ابدا . فقال لي المتعهد ، انت ملكش دعوة يا استاذ انت حاتشوف في الحفلة الثانية ازاي تكون القاعة مليانه بالناس .

فقلت طيب ، اذهب للحفلة وخلاص وفي اليوم الثانى دخلت المسرح ورفعت الستارة واذا بالصالة مليانه والاربعة الاف مقعد مليانين ، فقلت في نفسى ، ما هذا التناقض حفلة يحضرها ٣٠ نفر وحفلة يحضرها اربعة الاف ؟ وغنيت وبعد ان انتهت الحفلة ذهبت للمتعهد وقلت له : تعال هنا ، فهمنى ازاى حفلة يحضرها ٣٠ نفر وحفلة يحضرها اربعة الاف ، فقال المتعهد ، حلب هذه مدينة الطرب والفن ،واهلها عندهم ذوق ، فعندما يحضر مغني الى حلب ، لا يغامر اهلها بالتجربة ، فيذهب الى الحفلة جماعة سميعة ، ويسمعوا المطرب فاذا وجدوا انه مطرب كويس ، يقولوا عنه انه كويس عندها يذهب كل سكان البلد لسماعه . وهذا ما حصل .

واما في دمشق ، فانا اول ما غنيت على حريق ، وكان قد حصل في دمشق حريق مشهور في تاريخها وكان المرحوم شوقي بك قد نظم موال حول الحريق وغنيت انا الموال في دمشق . ومن ثم غنيت القصيدة المشهورة للمرحوم شوقي بك وهي : — سلام من صبا بردى ارق ودمع لا يكفكف يا دمشق — .

س — اعتقد بانه كان لك صداقات في دمشق خلال زياراتك التى قمت بها لدمشق .

ج — لا شك بانه كان لى اصدقاء وعلى راس هذه الصداقات كان هناك شخص عزيز علي وكنت احبه كثيرا لانه كان يحب الفن وهو المرحوم فخرى بك البارودى . وكان له نشاط فني وكان يرعى الفن والفنانين .

واعتقد بانه انشأ نادى موسيقي في دمشق .

س — استاذ محمد عبد الوهاب ، ساكون طماع معك في هذا اللقاء ، حيث ساوجه لك كل الاسئلة التى تخطر على بالي ، لانه نادرا ما نلتقي مع فنان كبير وخصوصا عبد الوهاب .

ارجو ان تحدثنا عن حياتك وكفاحك منذ ان ولدت في الحي الشعبي في مدينة القاهرة حتى يومنا هذا ؟

ج — انا ولدت في بيت ديني وكان جدي الاكبر سيد عبد الوهاب الشعراني وهو — ولي — له مسجد في القاهرة ، ولنا اوقاف في المسجد ، ووالدى كان موجود في هذا المسجد باستمرار بحكم الصلة التى تربطنا باوقاف حي الشعراني . ووالدى كان شيخ وهو من خريجي الازهر ، وكان يدرس في هذا المسجد لحفظ القرآن ومن هنا دخل في وجداني التهاليل والتجويد ، وكنت اقرا القرآن بشكل اغاني ، وبدات اغني في ذلك الوقت الاغاني الشائعة للشيخ سلامه حجازي عميد المسرح الغنائي سابقا واغانى سيد درويش وكنت اغنيها للاطفال . وشاءت الظروف ان يكون في الحي الذى اسكن فيه شخص يغني في — كورس — في ملهى بحي سيدنا الحسين لصاحبه فوزي الجزائرلي ، وكان ثمن التذكرة قرشين صاغ فقط . فذهبت مرة مع هذا الشخص الى ملهى فوزي الجزائرلي وقدمني للاستاذ فوزي ، وقال له هذا الولد صوته كويس وممكن ان يشترك معانا ويغني ، وكنت في ذلك الوقت اغني اغنية للشيخ سلامة حجازي اذكر اولها :

— عذبيني فمهجتي في يديك وامريني فالقلب طوع يديك — . وبعد ان غنيت امام الاستاذ الجزائرلي قال لى « اسمع ياشاطر تطلع تغني الاغنية دى ، وانا اعطيك خمسة صاغ ، فقلت حاضر ، وكانت الخمسة صاغ بالنسبة لى ثروة طائلة ، وكانوا



عبد الوهاب مع الاخطل الصغير

مبسوطين مني ، وكنت كل يوم اهرب مع الشخص ، واذهب الى ملهى فوزي الجزائرلي واغني واقبض خمسة صاغ . وذات يوم راقبني شقيقي الشيخ حسن ، وكان يدرس في الازهر ولحق بي ودخل الملهى وجلس مع المتفرجين وسمعني وانا اغني وبعد ان خرجت من الملهى ، شاهدته امامي وامسك بي وكبلني بحبل وجرني على الارض وسحلني حتى وصلت البيت وكان الدم ينزل من جسمي وانا اصرخ ، وعندما وصلت البيت جاء والدي وطلب مني ان اترك المغنى ثم جاءت والدتي وكانت حنونه علي واخذتني بحضنها وراحت تقول لي ، يابني انت صغير ، واتركك من هذا المغنى وهذا عمل شياطين ، ونحن ناس منعرفش هذا الكار ، اما انا فلم استرح لهذه النصائح ، فهربت من البيت واشتركت مع سيرك متجول واذكر انني نمت مع — الحمير — وفكرت عائلتي بانني سانحرف لانني كنت راكب دماغي ولا يمكن ان اترك الفن فطلبوا مني ارجع للبيت وقالوا لي سنترك لك المجال للعمل في الفن لكن على شرط ان نختار نحن لك المكان الذى تعمل فيه . فوافقت وعدت للبيت ، وفي ذلك الوقت كان هناك شخص يدعى عبد الرحمن رشدي وهو محامي وله فرقة واختار اعضاء الفرقة من بعض الشباب المثقفين وكون فرقة تمثيل كبيرة ، وتقدمت للسيد عبد الرحمن رشدى وطلبت منه ان اعمل مع الفرقة وبعد ان سمعني وافق على شرط ان اغني بين الفصول ولبست بدلة وشعرت باني محترم وكان عمرى في ذلك الوقت ٩ سنوات وبدات اغني اغانى الشيخ سلامة حجازي . وبدات اعمل في الفرقة وانا سعيد جدا وذات يوم حضر المرحوم شوقي بك لمشاهدة الفرقة . وشاهدني على المسرح وانا اغني ، وبعد الانتهاء من الحفلة سأل الاستاذ عبد الرحمن رشدى عني وقال له ، هذا الولد الصغير يذهب للبيت الساعة كم ؟ فقال له الاستاذ رشدى ، الساعة الثانية صباحا فقال : ازاى دى يروح الساعة الثانية صباحا وهو ولد صغير وهذا العمل شاق له ، حتى لو كان عند هذا الولد موهبة ستتلاشى لان صحته ستذوب مع السهر والشاق والتعب .

وفي اليوم الثاني ، ذهب شوقي بك الى السيد رسل باشا وكان هذا الشخص حاكم مصر في عهد الانكليز ، وقال له انتم تقولون بانكم تحافظوا على الناس وتهذبوها وتثقفوها وتبعدوا عنها الشرور وهناك حاجات في الملاهي لازم تمنع وهى ان بعض الاولاد الصغار يعملون في تلك الملاهي ويستمرون في العمل حتى ساعة متاخرة من الليل ، وهذا يؤثر على الاولاد ويتعرضوا للتعب والمرض ، فيوجد بين فرقة عبد الرحمن رشدى ، ولد صغير يعمل مع الفرقة وهذا لازم يمنع ، فاتصل رسل باشا بالسيد رشدى وطلب منه ان يمنعنى من الاشتراك بالفرقة . فانا عرفت الحكاية دى ، وحقدت من كل قلبي على شوقى بك . ولم اكن اعرفه في ذلك الوقت ، وانقطعت عن الغناء ، ثم التحقت بنادى للموسيقى يدعى النادى الشرقى ، وتعلمت فيه الموسيقى العربية اما الموسيقى الغربية فتعلمتها في معهد روسى يقيم حفلات للاشخاص الاغنياء .

وفي فصل الصيف كان النادى يقيم حفلات في الاسكندرية في كازينوا سان استفانو واشتركت انا في الحفلات التى اقامها النادى هناك وكنت اغنى بعض الاغاني للسيد عبدو الحامولي، وبعد ما غنيت حضر لعندى شخص وقال لي ، تعال معي يوجد هنا شخص يدعى شوقى بك عايز يشوفك ، فقلت لماذا ، انا عملت حاجة فقال لي الشخص ، لا ابدا ، شوقى بك يرغب في مشاهدتك ، فذهبت مع الراجل وقابلت شوقى بك وقبلت يده وقال : انت شاب كويس ، وانا عايز اقابلك في مصر . وكتب لى عنوانه وبعدها ذهبت الى مصر وقابلت شوقى وعرفته وعاشرته وعشت معه كظله حتى عام ١٩٣٢ عندما توفي . وكان له اثر كبير في انتاجى الفنى وحياتى الخاصة كانسان ، وكان يوجهني من حيث لا يدري بحكم عبقريته . واذكر ذات يوم بانه طلب منى ان الحن واغني له اغنية اسمها في الليل لما خلي ، وعندما سلمني الاغنية فحاولت ان اكون منافق معه وان ارضيه فقلت له : يا باشا انا سالحن هذه الاغنية لحن ترتضيه اذنك ، فقال : لا يابني، فنحن اذاننا بالية ، انت اعمل لوقتك وجيلك ومستقبلك ، فيجب عليك ان تطور ولا تهتم بنا نحن . فسررت جدا من هذا القول .

س — اعتقد بان هناك اناس اخرين لهم اثر في حياتك مثل احمد رامي .

ج — احمد رامي كان له اثر في حياتي ولكن اقل من احمد شوقي . فاحمد رامي كان له اثر في تطوير الاغنية من ناحية الكلمات والمعاني . اما الاخطل الصغير فقد التجات اليه وانا في شبابى ، وكنت معروفا ، وغنيت له اغانى كثيرة ومن بينها : الهوى والشباب . وقد غنيت هذه الاغنية في دمشق . بحضور عدد كبير من الشخصيات المعروفة ومن بينهم المرحوم بشارة الخوري . كما وغنيت للاخطل الصغير — جفنه علم الغزل — وكانت هذه الاغنية الاولى التى غنيتها للاخطل الصغير .

ولهذه الاغنية قصة طويلة ، اذ طلبت من المخرج الكبير المرحوم محمد كريم ادخال هذه الاغنية في فيلم — الوردة البيضاء — ولم تكن هذه الاغنية من ضمن اغانى فيلم الوردة البيضاء ، وقد تم تسجيل — جفنه علم الغزل — في المانيا .

فقال لي المرحوم محمد كريم . ازاى ، انت عايز الاغنية دى تدخل الفيلم فقلت له . نعم . فقال . هذا مستحيل فجميع اغانى الفيلم مسجلة واسا صورة مع صوت لكن هذه الاغنية مسجلة على اسطوانة فلا يمكن ادخالها الفيلم . فقلت له : ده مستحيل فيجب عمل شيء ، الاغنية دى لازم تدخل الفيلم ، واجتمعنا مع كبار العلماء في باريس لان المرحوم محمد كريم كان ينتظرنى مع الفرقة في باريس علشان تسجيل اغانى فيلم الوردة البيضاء . وبعد مناقشات ومشاورات وتبديل اراء تمكنا من ايجاد طريقة وذلك بواسطة جهاز — المفيولة — وهو جهاز تقطيع فوضعنا الصوت على — المفيولة — وطلبنا من المصور ان يصورنى وطلع الصوت من المفيولة وسجلناه على شريط واحد . وكانت اغنية — جفنه علم الغزل — اول تجربة في عالم السينما بحيث ان الصورة والصوت طلعو مع بعض في الوقت الذى لم يتم فيه التصوير والتسجيل في وقت واحد ، وبهذه الطريقة تمكنا من ادخال جفنه علم الغزل في فيلم الوردة البيضاء ...

هذا ما قاله الاستاذ ... الوهاب موسيقار الشرق في ... اللقاء ، وهو الجزء الاول ... الذى اجرى معه مؤخرا و... في ملحق لاحق حيث يتحدث الكبير عن مراحل تطوير والاغنية العربية .

الموسيقار محمد عبد الوهاب يصافح الزميل محمد ...
صورة من الارشيف عام ١٩٦٥

عبد الوهاب يقول :

☆ في مدينة حلب الشهباء ،غنيت في صالة تتسع لاربعة الاف شخص ولم يحضر للصالة سوى ٣٠ شخصا فقط .

☆ ولدت في بيت ديني واسرتي لا تؤيد العمل الفني .

☆ اول ما غنيت في ملهى فوزي الجزائرلي وكانت اجرتي اليومية خمسة قروش .

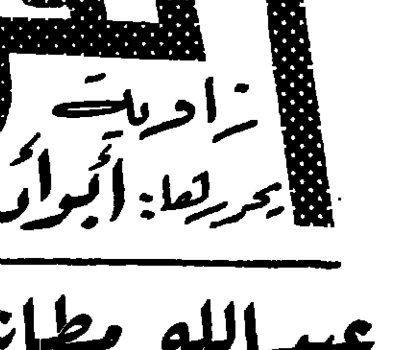
☆ المرحوم شوقي بك كان لهاثر كبير في حياتي ، وعشت معه كظله حتى وفاته عام ١٩٣٢

وسام سورى للموسيقار محمد عبد الوهاب

استقبل الرئيس حافظ الاسد في قصر الرئاسة بدمشق لمدة ساعة ونصف الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ودار الحديث بينهما عن اهمية الفن ، وقبل انتهاء المقابلة، انعم الرئيس السوري على الاستاذ محمد عبد الوهاب بوسام الاستحقاق من الدرجة الاولى، تقديرا لمساهمته الكبيرة في انماء الموسيقى الشرقية وتطوير الغناء العربي وقام السيد فوزي الكيالي وزير الثقافة والارشاد القومي السورى بتقليد الوسام للموسيقار محمد عبد الوهاب نيابة عن الرئيس الاسد وقد جاء في البراءة ما يلي :

تقديرا لفنه العظيم ولخدماته الكبيرة للفن العربي ترى سوريا ان تكرم احد اعلام الفن العربي الكبار بمنحه هذا الوسام الرفيع .

عبد الوهاب ووديع الصافي



عبدالله مطانس — عازف ورسام

من يلتقي بفرقة داود عيلبوني في حفلاته الشعبية ولا بد وان يتعرف على عازف الكمان الاول في تلك الفرقة انه عبدالله مطانس ، الذي بدا العزف منذ خمس عشرة سنة وظهر بضع مرات في الاذاعة والتلفزيون . واشترك في فرق محلية مختلفة من الناصرة — عيلبون ابرزها فرقة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة بقيادة الاستاذ ميشيل دير ملكنيان .

والان وقد استقر عبدالله في بلده في بيته الذي بناه على ارضه في عيلبون وتزوج وانجب سبعة اولاد .. قلنا تشرب في منزله فنجان قهوة ونانتس بحديثه :

— حين زار بلدنا عازف الكمان مارون اشقر استمعت الى عزفه لاول مرة .. ولاول مرة طرق سمعي صوت الكمان .. سحبات النغم الشبيه بصوت الانسان الرخيم ..

عندها ، صنعت بيدي وكنت في سن الرابعة عشرة اول كمان .. كانت اوتارها من الاسلاك ..

ثم حين تعرفت على الكمان صنعت من الصفيح اول كمان بيدي ، صنعتها وشددت عليها اوتارا من الاسلاك الكهربائية ..

ابي لم يرق له الامر فحطم كماني مرتين .

— وكيف حصلت على القوس ؟

— كنت اقلع من ذيول الخيول التي تقع بين يدي شعرات القوس .. لكن الامر لم يطل اكثر من سنتين ، الى ان اقتنع والدي بضرورة شراء الالة الموسيقية التي احببتها .. واخذت التمرن والتقدم الى ان دعيت للاشتراك في الحفلات الخاصة والعامة .

واخذنا نتفرج على اللوحات النحاسية المرتبة في جوانب البيت .. هذه اللوحات الزخرفية المنقوشة على الصحون وكانون النار ، الصواني والاصص النحاسية .

ويبتسم داود ويقول :

— لهذا العمل الفني صلة بالعزف على الكمان ، فحين بدات بتعليم بشارة جهشان الشاب الصديق من سخنين ، بدأ هو بصناعة النحاس واخذت اساعده بتصميم الزخارف التي تشاهدها معلقة على جدران بيتي ، فمن عهد التلمذة وانا مغرم بالرسم . ارسم المناظر والطيور والازهار والاشياء الجامدة .

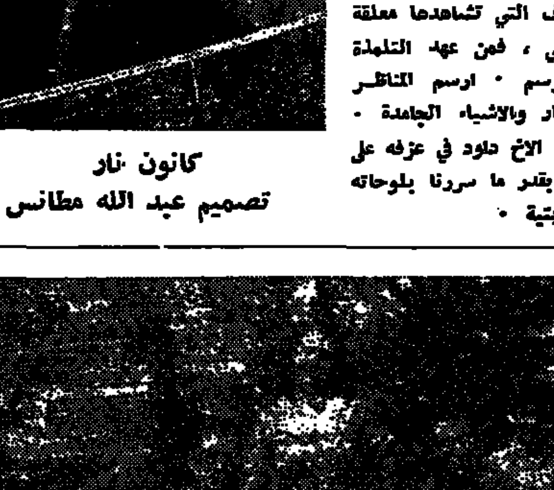
واستمعنا الى الاخ داود في عزفه على الكمان فسررنا بقدر ما سررنا بلوحاته النحاسية والزيتية .

عبد الله مطانس



كانون نار
تصميم عبد الله مطانس





موسى داود مع افراد الفريق

الاستاذ موسى داود في ترشيحا
يقود فرقة موسيقية من افراد عائلته

في ترشيحا حيث الهواء المنعش والجو الهادىء والاشجار الظليلة يسكن الاستاذ موسى داود مع افراد عائلته والديه وسبعة من اخوانه واخواته ..

ثلاثة من اخوة موسى يشتركون معه في فرقته الموسيقية الغنائية : نسيم واليزابث وزهير . الام هي الفنانة الاولى في العائلة التي فتحت طريق الفن لهم .

اولا علينا ان نقول ان موسى خريج الجامعة العبرية في القدس كلية الاداب معلم ونسيم القيم على المكتبة الشعبية في ترشيحا تلميذ سنة ثالثة في جامعة حيفا ، اما اليزابث فهي تلميذة في الصف العاشر في ثانوية بلدتها وزهير الصغير تلميذ في الصف الخامس وهو الى جانب اخيه موسى واليزابث ضابطة الايقاع في الفرقة يشكلون عنصر الغناء في الحفلات التي يحيونها في المناسبات الخاصة والعامة . اما نسيم فهو عازف الكمان في الفرقة .

موسى ونسيم تتلمذا على يد الاستاذ حكمت شاهين في بيت الكرمة بحيفا وفي دورة الارشاد والتنوير بترشيحا ثم درس موسى الغناء على يد الاستاذ صدقي شكري واشترك معه في حفلاته التي اقامها في مختلف انحاء البلاد .

وسالت الاستاذ موسى عن هذه — الوقفة —

— لماذا ترديد واعادة وتقليد ؟ لماذا لا نبتكر ؟ لا نقدم اغنية من عندنا ؟

— انا في سبيل هذه الخطوة وسيسرني كثيرا ان اتقدم يوما بلحن جديد للتسجيل في برنامج — من اغانينا المحلية — للتلفزيون وفي برامج الاذاعة ايضا .

وودعنا الاستاذ موسى وافراد فرقته ، اخواته .. ووالديه وتمنينا له خطوات جديدة في مضمار الاغنية المحلية عندنا .

رسالة مفتوحة ال... دار الاذاعة الاس...

وردتنا رسالة مفتوحة ... صدوق بن مثير مدير ... الاسرائيلية من الشاعر ... من دالية الكرمل يتساءل ... — هل الاذاعة معنية ... المحلي ؟ —

فاذا كان الجواب يقول ... — الاهتمام واضح فالاذ... سنة مهرجانا غنائيا يضم ... فالجواب غير كاف يقول ... العشر الاغنيات لنفس الا... لا تكفي لتغطية برنامج ... واحدة — .

وعن لجنة فحص الاغاني ... — هذه اللجنة توافق ... الاغاني الصالحة ، ولكن ... التسجيل يبدأ التأجيل ... والانتظار ، لربما بعد ... تسجل الاغاني التي وافقت ... النصوص — .

وفي بداية رسالته يقو... — ان فرقة الدار تسجل ... كاملة عشر اغنيات وطبعا لا... فاذا كانت مدة الاغنية ... والسنة ٣٦٥ يوما والاذا... ساعة في اليوم .. نجد ان ... معدوم في بلادنا — .

هذا ملخص ما جاء في ... من نقد يتلخص في ان ا... لا تاخذ مكانها اللائق و... والاهتمام من قبل المسؤو...

يسرنا كثيرا لو تعرف ... مدير الاذاعة او مدير ال... او مدير فرقة الدار حول ... — النص الكامل للرسا... مدير الدار وفي ملف — ال...

نقوش

بقلم : انطون

× قال فولتير : بعد مائة ... الكتاب المقدس ! ولكن ... وتحول بيته الى طباعة الك...

× × ×

× كم في الكتب من مراح... سمن عليها الكتاب !

× × ×

× صافحت صديقي عن عم... يقولي : ما سنها ؟ قال : ما في فمها سن

× × ×

× قد تؤمن بالحقيقة ول...

× × ×

× في التخطيط مدير وا... التنفيذ عبد واسير .

× × ×

× كيف ترتدي لباس ... عقل طفل !

× × ×

× ان تصافح بيد ملوثة ... خير من ان تصافح بيد ... شرير كافر .

× × ×

× تسعى احيانا لكسب ... فتحصل على اهداف

× × ×

× ما لعن السوق الا من ...



حديث ذو شجون

بقلم : ابو سليمان

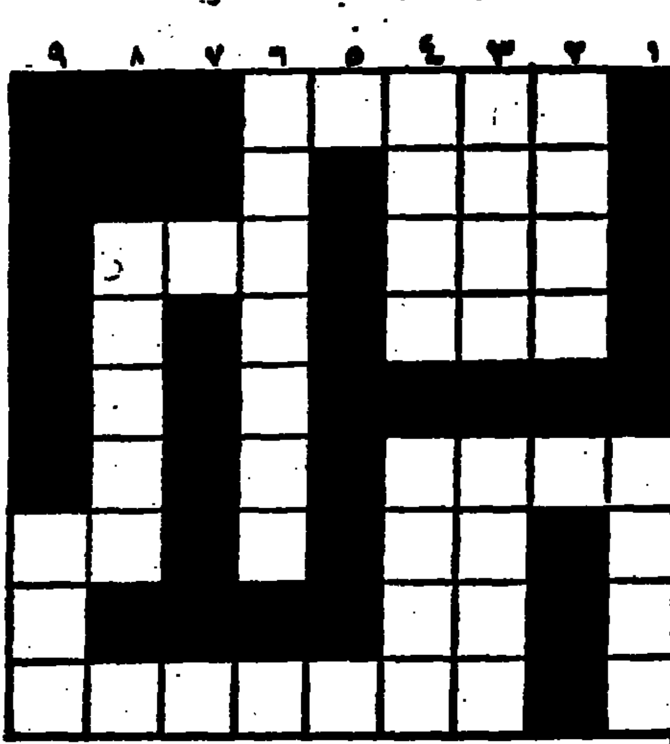
قالت وقد التقينا على غير موعد :لكم مني اكثر من سلام من ... ومن... وراحت تعدد وتذكر اسماء كنت قد حرمت من مشاهدة اصحابها منذ ربع قرن حتى نسيت الشكل وبقي في النفس صدى ايام حلوة كانت يرحمها الله غذاء الروح في زحمة الحياة عندما تعقدت الحياة . وراحت قريبتي تحدثني عن الصيف في لبنان وعن ســـوق الحمراء والروشة وانا سابح اعيش مع الاسماء واسترجع الصبى وايــام الشباب حتى قالت : يقول لك ... ... تعيش معهم في نفس العمارة . وانتفضت وانا ارى نفسي على مقاعد الدراسة في الصف الاول ثانوي في مدرسة عكا الثانويـــة سنة ١٩٤٠ ونسيت الواقع المر واني الان في سنة ١٩٧٤ و ... فسكت او بقيت على ... سوى كلمات عبرت عنهـــا التنهدات وتمنيت لو استمرت محدثتي ... الماضي ولو بضع ساعـــات ،ولكنها سامحها الله كانمـــا ارادت ... عن غير قصد فقالـــت : الا تتكلم ؟ قلت السكوت في بعض الحالات ... من كل كلام ، فماذا اقـــول ؟ااقول وظلم ذوي القربى . ام يـــا ... الصبا بلغ تحيتنا . ام ماذا ...؟انا يا اخت مثلك عربي ونحن كانسان ... كما يحن اخواتك في الضفة . والفرق بيننا ان الاخوة في الـــدول ... بية انصفوك وظلموني لا لذنب اتيت الا انني بقيت هنا في بلدتي ... يا كما يطالبون الان ادجاع مـــن رحل . لقد انصفوك فزرت المصايف ... لبنان والاهل في عمان وصبوا على الغضب فحرمت حتى من زيـــارة ... سات ومنعوني من القيام بشعائر الدين . ويسالون عنا وما اذا كنا لا ... عربا واسلاما . نحن يا اختما زلنا عربا وسنبقى . واقسم اننا ... زلنا على ديننا . افلا يحق لنا كاي مسلم اخر اداء فريضة الحج ؟ وما ... من يمنع مسلما من زيارة مكة؟ يا رب احد من بيدهم الامر من رجال ... ب الى الحق لعلهم يرون في زيارتنا لمكة المكرمة من الاهمية والقدسية بعض ... يرونه في زيارة اخواننا في الضفة لعمان وبيروت .

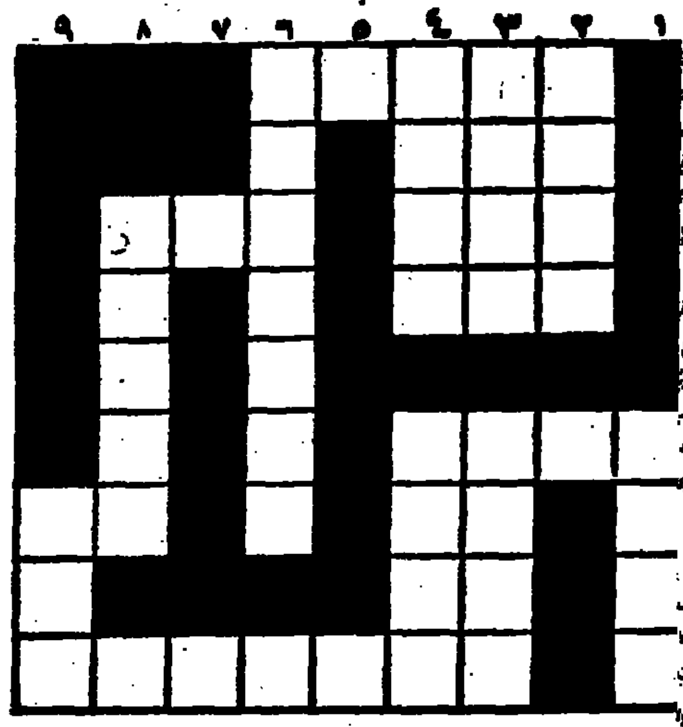
اما نحن هنا فاعتقد ان الوقت قد حان لتطالب مطالبة الرجال بحقنا في ... مقدساتنا فهل نبادر الى ذلك وبصورة منتظمة ؟



الكلمات المتقاطعة

اعداد - نعمه عابد - الناصرة





الكلمات الافقية :

- دولة عربية
- تجمع
- سار عليه برجله ، زهر
- مفهوم
- ....
- عاصمة عربية
- نعم - بالانكليزية - ، جواب
- خاصتي
- مطربة الشرق

الكلمات العمودية :

١- بيت الاسد
٢- عاصمة اوروبية
٣- موطن ، جدها في - اليا -
٤- تاخذ باليد ، الهواء العليل
٥- ....
٦- مدينة في الولايات المتحـــدة الامريكية
٧- ....
٨- عملة عربية
٩- استمر

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز كل من :

١- صبحي محمد رمال - يركا
٢- عبد الله سلمان سعيد صعب - ابو سنان
٣- اسلام مرار - جلجولية

تهانينا القلبية للفائزين

لفت نظر

لاسباب فنية توقفنا عن نشر الكلمات المتقاطعة يوميا وسنعاود نشرها كالسابق . لغز الكلمات المتقاطعة ليوم الجمعة فسيحمل جوائز كالسابق ايضـــا . نشر اسماء اصحاب الحلـــول الصحيحة والفائزين من بينهم في عدد ... يلة .

دولة اسرائيـــل

وزارة الداخليـــة

ادارة لواء تل ابيب

التاريخ ٢٤-٩-١٩٧٤
رقم ٩٩/٥٨٨٩

حضرة السيد كبوب عبد
رئيس الجمعية - المقاصد الخيرية الاسلامية -
شارع هلوتس ٣٠ تل ابيب - يافا

السيد المحترم هانذا اتشرف بالمصادقة على استلام تصريحكم من يـــوم ١-٧-١٩٧٤ برفقة معلومات وفق البند السادس من القانون العثماني لجمعيات سنة ١٩٠٩ بغية تشكيل الجمعية الاتية :

١ - اسم الجمعية : المقاصد الخيرية الاسلامية .
٢ - عنوان الجمعية : شارع هلوتس رقم ٣٠ ص.ب : ٤١٠٣١ - يافا
٣ - مكتب الجمعية المسجل : ما ذكر اعلاه .
٤ - اهداف الجمعية مساعدة الفقراء والمحتاجين من ابناء الطائفة الاسلامية.

مع فائق الاحترام
د. وزنيك
متصرف لواء تل ابيب
ن ا/ ش ش

فريد شوقي في مشهد من الفيلم.

فيلم عربي طويل
طريد الفردوس

تحويل عمل ادبي كبير الى سيناريو سينمائي كان دائما عملا معقدا . فكاتب العمل ، عندما يتوجه للكتابة قلما يفكر ان عمله هذا ، سيتحول الى صورة حية مجسدة على الشاشة ، وستحل الصورة مكان الكلمة في التعبير عن الافكـــار التي قصد نقلها للجمهور . وكاتب السيناريو عندما يتوجه لتحويل العمل الادبي الى مشاهد سينمائية مرسومة، يعرف جيدا ما هي امكانيات البعـــد السينمائي .. ويجد نفسه اما امام قصة طويلة ، يضطر الى حذف الكثير من مشاهدها ، واما امام قصة قصيرة يضطر ان يضيف اليها احداثا من عنده

ورغم ان معظم الاعمال الادبية الكبيرة لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ، ويوسف السباعي ويحيى حقي قد تحولت الى افلام سينمائية ، الا ان النقاد يدعون ان السينمائيون شوهت معظم الاعمال الادبية وجعلتها مسخا لا علاقة له اطلاقا بما كتبه المؤلف . وينطبق هذا بصورة خاصة على اعمال نجيـــب محفوظ . احسان عبد القدوس ، الذي يعتبر احب الكتاب بالنسبة للسينمائيين وجد الحل في الكتابة مباشرة للسينما، كما انه كثيرا ما حول اعماله الادبية الكبيرة الى سيناريوهات سينمائيـــة بنفسه .

توفيق الحكيم ، الذي يعتبر كاتبا مسرحيا ، اكثر منه كاتبا روائيا .. لم يتحمس السينمائيون كثيرا لاخراج مؤلفاته للسينما .. ربما لان صيغتها المسرحية لم تلهب خيالهم . ومع هذا ونظرا للجفاف الذي تشكو منـــه صناعة السينما المصرية في ميدان القصة فقد حظيت بعض مؤلفاته بنسخـــة سينمائية . ومنها الفيلم الذي ستشاهده هذا المساء - طريد الفردوس - .

فقد جاء في مقدمة الفيلم ان كاتب السيناريو هو علي الزرقاني ، وان ثلاثة كتاب قد راجعوا السيناريو - توفيق الحكيم ، محمد ابو يوسف ، محمـــد مصطفى سامي - بينهم كما نرى المؤلف ذاته ..

ما معنى ان السيناريو الذي كتبه علي الزرقاني لم يف بالغرض ولـــم يرض المنتج - شركة فيلمنتاج المصرية - ولا المؤلف .. لذا ، فقد عبثت فيه ايد كثيرة بعد كتابته - ربما اكثر ممـــا اصبح عنه المشرفون على الفيلم - وعدلت هنا ، واضافت هناك .. وكانت النتيجة انه احتوى على بصمات كثيرة ومتنافرة

في البداية حافظ السيناريو عـــلى الفكرة الرئيسية التي قصدها توفيق الحكيم .. ولكن عندما جـــاء دور الاضافات ضاعت الوحدة الفنية بيـــن الاحداث والفكرة .. وضاع توفيق الحكيم في زحمة الاحداث العادية التي اعتدنا ان نراها في كل فيلم مصرى .

ففي قصة توفيق الحكيم بطل اسمه الشيخ عليش يروح في غيبوبة .. وفي السيناريو تتحول الغيبوبة الى موت .

وبعد ذلك يرفع السيناريو البطل الى السماء ويوقفه في موقف تعادلي .. فلا الجنة قبلته .. ولا النار سمحت له بالدخول . ثم ايقظه .

وبعد اليقظة تنقطع العلاقة تماما بين قصة توفيق الحكيم الاصلية وبين السيناريو ، وينسى علي الزرقاني الفكرة تماما ، ويجرفنا معه في فيلم اخر . مستقل عن الفيلم الاول - كله مطاردات وخناقات .. ونساء .. وحشيش . وخلة دم في الحوار . ومحاولات عنيفة لاضحاك المشاهد ، يحشر احداث برع فيها الممثل البطل فريد شوقي المعروف بقوته العضلية وبضرباته المتلاحقة .. وبانه وحش الشاشة .

وعندما سمع توفيق الحكيـــم ان المرحوم فطين عبد الوهاب هو الذي سيقوم باخراج الفيلم تردد ، وشك في مقدرته على تجسيد فكرته . وكان تردد الحكيم في موضعه .. فالمعروف عن فطين انه سيد الكوميديا المصرية وان معظم الكوميديات الناجحة في السينما المصرية حتى وفاته كانت من اخراجه . وفطين يقصد اولا اضحاك الناس ، وفي هذا الفيلم لم يغير عادته ، فجاء الاضحاك على جثة الفكرة .. وفي اخر الفيلم ، عندما عاد السيناريو من شطحاتـــه المروعة الى الفكرة الاساسية بدا الامر غريبا على المشاهد .

الفكرة الرئيسية للفيلم تعالـــج المشكلة الازلية منذ بدء الخليقة ،مشكلة الصراع الابدى بين الخير والشر . قصة الانسان منذ وجد على ظهر الارض منذ ادم وحواء . ما هو الخير ؟ ما هو الشر ؟ ما طبيعة الصراع الذي يدور بين الاثنين ؟ ايهما ينتصر اخر الامر ؟ هل انتصر الخير في نفس ادم ؟ عندما ينحدر الانسان في طريق الغواية وتهيء السماء فرصة للعودة . فرصة للخروج مـــن طريق الشوق الى طريق النور ، كيف يستقبله المجتمع ؟ هل ينسى ماضيه ؟ هل يعامله كانسان اولا ؟ وفطين عبد الوهاب نجح في تجسيد الفكرة باعتماده على النكتة والحركة ، دون الاهتمام بالمضمون الفكرى او حتى بالنصيحـــة العابرة . نجح في جلب توفيق الحكيم الى اسلوبه التقليدى ، ولم يحاول ان يصعد هو نفسه الى توفيق الحكيم .

اللقطات الاولى من الفيلم ، وفيها موكب الشيخ عليش ، والصورة الجانبية للقرية غاية في الروعة والجمال والواقعية وتذكرك بالافلام الايطالية ذات الطابع الواقعي التي راجت بعد الحرب العالمية الثانية ، وجاء الموكب غنيا في عدد الناس ، وفي حركته ، وسليمـــا في ملابسه وفي سلوك شخصياته وابطاله

ولكن عندما انتقل مركز الاحداث الى القاهرة ، وانتقلت الكاميرا معه الى هناك . عدنا من هذا الابهار الواقعي الذي حققه فطين الى الديكورات والاركان التقليدية التي تحبس الكاميرا المصرية عدنا الى الشطحات والمغامرات . وهز البطن ، والكاباريه . والرقص ، الى التهريب والمخدرات والى احـــداث شاهدناها في عشرات الافلام المصرية الاخرى .

فريد شوقي هو الشيخ عليش . المكياج ناجحا جدا . فريد بداباللحية واللابس البلدية شيخ واي شيخ . وقد جرى عليه ما جرى على السيناريو من تمزق .. استطاع في لقطات الدرويش ان يشد اهتمام المشاهد ، ويبعث في نفسه الفرحة . في بقية اللقطات عاد الى طبيعته القديمة من حيث العداقة والخناقة واظهار قوة عضلاته .. والمفروض ان الشخصية تحتفظ بكل مقوماتهـــا ، وتتطور مع الاحداث .. فهو الدرويش الذي عاش حياته دون ان يقدم خيرا او شرا . واحتفظ بقوة جسدية كبيرة . وعندما عاد الى الحياة ، وغير اسلوب حياته ، كان يجب ان يحتفظ بالخطوط الاولى .. ولابد وان يظهر ذلك في صورة صراع نفسي .. وحتى لايجعل صورته الاصلية تغيب عنا . وخاصة ان زمن التطور كان قصيرا . ومع ذلك فان فريد شوقي لعب هذا الدور كاحسن ادوار على الشاشة ، قبل هذا الفيلم ، وبعده .

نجوى فؤاد في دور الراقصة . تقديم الشخصية يقول انها مجرد راقصة وصاحبة كاباريه . وقد استخدمت الشيخ عليش لكي يقاوم الاشرار الذين دابوا على تحطيم صالتها .. وفجاة تكتشف انها اخطر من ذلك بكثير .. انها تتاجر في الاعراض والمخدرات . وهذا التطور المفاجئ في السيناريو جعـــل الشخصية لا تنمو في منطق .. ومـــع هذا تبدو نجوى فنانة قديرة واستطاعت ان تملا الثغرات .. وتسد العجز الفاضح وتقدم دورا من خيرة ادوارها .

محمد توفيق في دور السجين . اختص توفيق بالادوار القصيرة والسريعة .. ولكنه يترك اثرا كبيرا نتيجة لليونته وفهمه وثقافته .

ويؤسفنا ان نرى في هذا الفيلم فنانة كبيرة كسميرة احمد تلعب دورا ثانويا تافها كدور المعلمة . دور كان باستطاعة اي ممثلة ناشئة ان تلعبه كامل احمد بدور المجذوب .. وهو من احسن الممثلين الذين يرسمـــــون الشخصيات . ومعهم عزيزة حلمي ورجاء يوسف . الفيلم من انتاج عام ١٩٦٥ ، وقد عرض في القاهرة لاول مرة في السادس من نيسان ١٩٦٥ . وستشاهده في الساعة السادسة من هذا المساء مرفقا بترجمة عبرية .

السبت ٥-١٠-١٩٧٤

تجديدات واختراعات

برنامج - تجديدات واختراعات - الذي يقدمه التلفزيون في الساعـــة السادسة والنصف من امسيات ايـــام السبت . يطلعنا على احدث المخترعات العلمية التي توفر حياة اسعد . وفي برنامج هذا المساء . سنطلع عـــلى الاختراعات التالية :

● شبكة كهربائية ذات مليـــون فولط : طريقة جديدة مبتكرة ، لنقل اكبر كمية من التيار الكهربائي ، بوسط شبكة كهربائية عن طريق عازل فوق - فولطي ، ليس اكثرا تعقيدا من طاقم صحون صيني ، مصنوع من مادة عازلة تماما تقريبا وليس في استطاعة اي تيار عبورها .

● وحل طرق السيارات : خليط من الزيت وسوائل الفرامل والمطـــاط والوقود مجبولة بالرمل والحصى تملأ شوارع المدن . وعندما يهطل المطـــر يؤدي احتكاك اطارات السيارات بها الى جعلها ذات سطح املس لزج .. وهو امر خطر ينطبق على الطيارات ايضا عند ايقافها وملئها بالوقود . شركة من كامبردج شاير في انكلترة اخترعت الة لازالة هذا الخليط . اما كيف تعمل هذه الالة فهذا ما نراه على الشاشة .

● تنوير المتخلفين : زيارة لمعهد ستفيلد في انكلترة ، احد معاهد رودلف شتاينر ، حيث يعالج فيه الاطفال المصابين بالشلل المخي . حيث نرى الطرق الحديثة المتبعة في هذا المجال ، مع كل طفل وطفل ، لان التركيب العقلي لكل طفل مصاب بهذا المرض يختلف تماما بين كل طفل وطفل .

على مسرح الحياة - تتمة

العرب ، وتلك المجموعة من الكتابات العربية التي تتخذ من قضية التخلف محورا ونبيسا لنضالها . لقد بسات خلفنا الحضاري الروع نقطة الجذب الاساسية للفكر العربي منذ هزيمة ١٩٦٧ حتى راح هذا الفكـــر ينبش الجذور وجذور الجذور غائرا غائرا في اعماق الارض التي انمرت اشكـــال الهزيمة العسكرية والسياسية .

وينقد غالي شكري في كلمته المفهوم العربي السائد اليوم في الربط الالي بين الوحدة والاشتراكية ، فيقول : - لابد من رفض المنطق الشكلي الذي يجمع بين الوحدة والاشتراكية جمعـــا اليا ، ولا سبيل امامنا لاحراز خطوة واحدة في طريق الحضارة الحديثة الا بتحقيق هذه النقلة الكيفية في اداة المعرفة العربية المعاصرة ، فادوات المعرفة القديمة لا تمنحنا سوى الرؤى الجزئية او الانطباعية او الساكنة . وينفي غالي شكري عن المجلة اي طابع ليبرالي او عقائدي .

وفي مكان اخر من المجلة ينـــاقش - مصر انور عبد الملك - و - مصر زكي نجيب محمود - وقد اطلق على الاول جغرافيا بلا تاريخ . وعلى الثانية فرد بلا مجتمع .

وتتحدث الاديبة اللبنانية المعروفة غادة السمان الى غالي شكرى حديثـــا طويلا وصريحا عن تجربتها كانسانة وكاتبة تحت عنوان - اعترافات امراة غير رصينة - . وممن اسهموا في العدد الاول من مجلة - الشرارة - ابراهيم عامر الذي يبحث عن ادوات جديدة للتغيير غير ادوات التغيير المعروفة حتى الان ، ويتحدث سمير كرم عن ماركس وانسان المستقبل ، ومصطفى طيبة عن حيرة العالم الثالث بين التكنولوجيـــا والايديولوجيا ، وامير اسكندر عن الوطنية المصرية والقومية العربية ، وفـــاروق البقيلي عن الشاعر والسلطة . وقام محمد الجزائري الاديب العراقي بمراجعة في الشعر العراقي الجديد . في حين قدم ابراهيم العريس ملفا عن السينمـــا العربية .

● × ●

والشيء بالشيء يذكر . وعلى ذكر الاديبة اللبنانية غادة السمان التي اسهمت في العدد الاول من مجلـــة - الشرارة - الجديدة باعترافات امراة غير رصينة ، تذكر ان غادة السمان هذه ، تعتبر نفسها ليس فقط مـــن الاديبات المتحررات وانما من النساء المتحررات ايضا في ما تكتب ، وفي مـــا تتصرف ، حتى انها في بعض ما كتبت - وليس في ما قالت فقط - ذهبت في تحررها ابعد مما ذهبت الكاتبة السورية كوليت خوري حفيدة السياسي السورى المرحوم فارس الخورى . وعلى الرغم من ان غادة السمان ، متزوجة منذ سنوات قليلة ، وصار لها ولد - وقد تسنى لي الاجتماع اليها في بغداد - الا انهـــا مازالت تتحدث عن مغامراتها العاطفية السابقة بصراحة ، ومازالت تترنـــم بالحبيب العزيز الذي تخلى عنها ،والتي لم تكتم في احدى المرات ان تشتم الرجال كلهم في شخصه ..

وفي مقال لها نشرته في احد اعداد مجلة - الاسبوع العربي - الاخيرة ، وهي في جولتها في اوروبا . كتبت تقول: - ايها الشقي . امام بركة تريفي بروما وقفت . والى جانبي اكثر من سائحة تنفذ وصية الاسطورة :

ترمي بقطعة نقود في البركة وتغمض عينيها وتهمس باسم حبيبها للاشعرات ... - تقول الاسطورة ان من ينادي حبيبه امام هذه البركة لا يفقده ابدا .. وتتحقق امنياته - .. .

اما انا فلم ، ارم بقطعة نقود . اجز راسك ايها الشقي عند العنق ، وارمي به في الماء . ولا اهمس باسمك وانما اتمتم كتعويذة : النسيان . النسيان . النسيان .

● × ●

والشيء بالشيء يذكر . وعلى ذكر اسم مجلة - الشرارة - التي تصدر في لبنان . نذكر ان هذا الاسم ، هو اول تسمية لصحيفة الحركة الشيوعية التي تزعمها لينين في الاتحاد السوفياتي - ولا اعني ان - الشرارة - اللبنانية، صحيفة شيوعية - ثم اتخذت الاحزاب الشيوعية العالمية هذه التسمية للصحف التي اصدرتها . وفي اواخر الثلاثينات وبداية الاربعينات ، اصدر الحـــزب الشيوعي العراقي السري نشرته باسم - الشرارة - . وفي بداية الاربعينات وقع انشقاق فيه ، ادى الى قيام جناحين كان الاول الحزب الرئيسي الذي تزعمه يوسف سلمان يوسف المعروف بفهد . والثاني تزعمه الكاتب القصـــاص المعروف ذو النون ايوب ، وبقي الاول يصدر - الشرارة - اما الثاني ، فقد اصدر نشرة باسم - الى الامام - ، وظلت النشرات تصدر بهذا الاســـم وبذاك ، وفقا للظروف والاحـــوال والانشقاقات التي تعرض لها الحزب ، واعمال القمع التي قامت بها السلطات المتعاقبة .. اما اليوم فان الحـــزب الشيوعي العراقي المتحالف مع حكـــم البعث في العراق ، يصدر جريدة علنية باسم - طريق الشعب - .

● × ●

في الملحق الادبي لصحيفة - له موند - الفرنسية اشارة الى ديوان اصـــدره شاعر مغربي باللغة الفرنسية اسمه عبد اللطيف اللعبي - تحت عنـــوان - شجرة الحديد ازهرت - وقبـــل سنتين ، اي في عام ١٩٧٢ ، اصدر الشاعر مجموعته هذه التي تقع فـــي سبع وستين صفحة ، وحينها اوقف الشاعر وحكم عليـــه في اب ١٩٧٣ بالسجن عشر سنوات . ومقدمـــة المجموعة كتبها احمد طريق قال فيها ان صاحبها ارسلها من انسان لا افق له الى افق جميع الناس ، او هو فـــي الاحرى ارادها صرخة انسان ثوروي معذب ، وجريدة شعرية من مثقـــف عربي .

وعبد اللطيف اللعبي ، هذا الشاعر المغربي لم يعرف الراحة في حياته لانه حمل الام شعبه . وفي قصيدته - العين والليل - التي كتبها في السابعـــة والعشرين من عمره ونشرها في عـــام ١٩٦٩ يقول :

- من كنت انا ؟
عنقود غضب يضرب بالسوط الاطلال
رجلا مترنحا في مدرج المدينة القديمة
مشاهدا للانحلال الذي كانت بـــه تصطدم
اظافر سلاحفي اليائسة .

● × ●

صديقي الوفي ، وزميلي الذكي ، الرجل الذي يقطر طيبة وبساطـــة . الاستاذ صالح طويق ، لعله في ما رواه من ذكرياته عن الصحافة العراقية في - الانباء - الغراء ، جعلني احتيوامي شكرا لما افاض به علي ، في معرض ذكرياته ، وفي ما تحدث به عن الزميلين العزيزين مثير حداد ومراد العماري ، ويقتضيني الواقع هنا ان اعترف بانني افدت كثيرا من الصفحة القديمة التي لم ادركها للاسف ، من الحياة الصحافية للاستاذ مثير حداد في الفترة التي كان هو والاستاذ صالح طويق يبحثان عن كل وسيلة ويلجان كل طريق من اجل التطوير التحريري والاخبـــاري في الصحافة العراقية في الثلاثينات .

وعلى اية حال ، فانني هنا ، ارجو ان اظل عند هذا الظن الحسن من الاخ صالح طويق وعن امثاله القليلين .

قضية فلسطين - تتمة

المستقلة على الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها سياسيا وعسكريا . وقد جاء ذلك خلافا للبيان المصري الاردني الصادر عن رئيسي الدولتيـــن فـــي الاسكندرية في ١٨-٧-٧٤ والـــذي بموجبه استثنيت منظمة التحرير من تمثيل الفلسطينيين في الاردن . وقد كرر الرئيس انور السادات خلافا للبيان الاسكندراني مسالة التمثيل الوحيـــد لمنظمة التحرير في خطابه بمناسبـــة الذكرى الرابعة لوفاة جمال عبدالناصر

واكد ذلك ايضا وزير خارجية مصـــر اسماعيل فهمي في اخر تصريح له هذا الاسبوع .

ومنذ وقوع رد الفعل الاردني تجاه ذلك التراجع استمرت الجهود لايجاد حل وسط وصيغة مقبولة تعيد الاردن الى حظيرة التنسيق والحيلولـــة دون عرقلة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في مرحلته الثانية باشتراك الاردن وبعث الرئيس السادات بمذكرة الى الملـــك حسين حول الموضوع كما زار عمـــان عبد الحليم خدام وزير الخارجيـــة السورية لنفس الغرض ، والذيـــن تعمقوا في قراءة البيان الثلاثي المصري - السوري - الفلسطيني وجـــدوا امكانات لراب الصدع مع الاردن لان البيان لم يتطرق الى فصل القوات مع اسرائيل خلافا لرغبة منظمة التحرير، كما ان البيان لم يحدد الجهة المسؤولة عن اقامة السلطة الوطنية المستقلة في الاراضي الفلسطينية المحررة او الجهة المسؤولة عن مصير تلك الاراضي . وازاء ذلك اكد البيان ضرورة التنسيق والتضامن مع الدول العربية الاخرى الامر الذي يشمل الاردن ايضا وقـــد ينسجم مع راي القاهرة في اعتبار الضفة الغربية وديعة لدى الاردن . وعلى كل ليس من المستبعد ان يبحث الموضوع مرة اخرى في اجتماع ثلاثي اخر بحضور الرئيس السوري حافظ الاسد والاستاذ ياسر عرفات بمناسبة احتفالات العبور . واذا لم ينجح الرئيسان المصـــري والسوري في عقد اجتماع تنسيـــق رباعي مع الاردن فمن المحتمـــل ان يسعيا الى ذلك في اثناء اجتماع القمة.

انسحاب الجبهة الشعبية

اما التطور الثاني فيتعلق بانسحاب الجبهة الشعبية بزعامة الدكتور جورج حبش من منظمة التحرير ومن المجلس المركزي ، كما اعلن عن ذلك فـــي مؤتمر صحفي ممثلها احمد اليمانـــي - ابو ماهر - في ٢٦-٩-٧٤ وذلـــك في اعقاب اجتماع التنسيق الثلاثـــي وكرد فعل له وقد كان يمثل الجبهة في تلك المنظمة ، ويرئس دائرة التنظيم الشعبي فيها . وعلل الانسحـــاب بالانحراف التاريخي الذي تسير فيه قيادة منظمة التحرير واعدا بتصحيح ذلك الانحراف وفرض خط ثـــوري سليم على القيادات التي قال عنها انها باتت ذيلا للانظمة الرجعية الاستسلامية ونوه بان الجبهة الشعبية القيـــادة العامة - لاحمد جبريل - ومنظمـــة التحرير العربية - لعبد الوهـــاب الكيالي - انماء العراق - قد تحذوان حذو الجبهة الشعبية لاتفاقهما معها اتفاقا تاما على الموقف السياسي .

وفي حين تردد في الانباء ان منظمة التحرير قد تقيم حكومة فلسطينية في المنفى بعد ان تقول الجمعية العمومية للامم المتحدة كلمتها في اشتراك المنظمة كمراقب . اعرب ابو ماهر عن معارضة جبهته في ذلك باعتبار ان حكومة كهذه جزء لا يتجزأ من الطريق المؤدية الى جنيف وباعتبارها جزءا من التسوية الامر الذي ستحاربه الجبهة . واتهم منظمة التحرير باجراء اتصـــالات مباشرة مع الحكومة الامريكية بواسطة مصطفى بن حليم الوزير الليبي السابق في العهد السنوسي والاستاذ وليد الخالدي من الجامعة الامريكية ببيروت .

اعزبت منظمة التحرير عن اسفها لانسحاب الجبهة الشعبية منها . ولم تبد حتى الان حركة انسحاب المنظمتين الاخريين منها . كما ان الجبهة الشعبية الديمقراطية - لنايف حواتمـــة - اعلنت عن بقائها في منظمة التحرير . واذا ما استمر انسحاب الجبهة الشعبية ولحقت بها المنظمتان الاخريان فـــان ذلك قد يسهل على جبهة التحريـــر اقامة حكومة في المنفى لان الانسحاب يقلص احتمالات الاحتكاك والمنافسة لدى توزيع الحقائب الوزارية .

بقي العامل الامريكي ، وكل القرائن تشير الى انه سبق وجرت اتصالات على مستوى واطيء بين الامريكان ورجال منظمة التحرير . والغالب ذلك بواسطة السفارة الامريكية في بيروت . كمـــا تردد ان الاستاذ ياسر عرفات قـــد يلتقي كيسنجر في اثناء زيارة الاخير للشرق الاوسط في الاسبوع القادم . وقد اعرب الوزير الامريكي عن ميله الى اتصالات امريكية مع المنظمات ولكن الوقت الحاضر حسب رايه غير مناسب لها ، وعبر مساعده جوزيف سيسكو عن راي مماثل لدى زياراته السابقة للشرق الاوسط .

اما اسرائيل فمصممة على احباط اثارة قضية فلسطين بصورة مستقلة في الجمعية العمومية للامم المتحـــدة . كما انها ترفض التعامل او التفاوض مع اية منظمة فلسطينية باستثنـــاء تمثيل فلسطيني داخل الوفد الاردني المفاوض .

وادراك الملك حسين للموقـــف الاسرائيلي يجعله اشد تصلبا فـــي تعامله او عدم تعامله التنسيقي مـــع مصر او سوريا ، وهناك من يعتقدون بانه قد يختط لنفسه خطا مستقلا في تعامله مع اسرائيل اذا جوبه بجبهة مناوئة لسياسته من جانب شركائـــه العرب في مؤتمر جنيف ، الا ان ذلك قد لا يتعدى نطاق الحدس والتخمين دون ان يتجاوز ذلك الى ثقة الواقع .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص. ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

سياسة روسيا تجاه اسرائيل

لندن – يونايتدبرس – قال معلق وكالة اليونايتدبرس هنا السيد تالر انه بعد سنوات عديدة من العداء المتزايد ازاء اسرائيل فقد بدت من زعماء الكرملين تصريحات تبشر بتغيير سياسة الاتحاد السوفياتي .

واضاف المعلق ان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون في الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة تضمنت اعترافات بسيادة واستقلال اسرائيل كما المحت الى تطوير العلاقات معها التي كانت قد قطعت عام ١٩٦٧ .

ويقول خبراء في شؤون الاتحاد السوفياتي ان تصريحات كهذه التي اسمعت دون ان يكون هناك تغيير ملموس في الوضع . تعتبر كدلائل واضحة على تغير في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط وكنصيحة للدول العربية المتطرفة بان عليها ان تتخلى عن الخطط لابادة دولة اسرائيل .

وهذا التفسير . حسب راي الخبراء يلزمه الواقع خاصة على ارضية المحادثات التي اجرتها روسيا مؤخرا مع الممثلين الفلسطينيين . وكان التلميح الاول في العدد الاخير من مجلة كومونيست لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقالت هذه المجلة في تقرير لها عن الشرق الاوسط ان روسيا لا تعادي دولة اسرائيل كدولة . ولكنها تعادي سياسة الضم وتجاهل القانون الدولي من جانب اسرائيل . وقد اثير هذا الموضوع مرة اخرى وبصورة اكثر علانية من قبل وزير الخارجية السوفياتية السيد اندريه غروميكو في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

جلستان خاصتان للكنيست يوم الاربعاء القادم

القدس – دعا رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو لعقد جلستين خاصتين للكنيست يوم الاربعاء القادم بناء على طلب اكثر من ٣٠ عضوا في الكنيست وسيبحث خلال هاتين الجلستين الموضوعان التاليان :

١- تصريحات السيد اسحق رابين رئيس الوزراء حول مستقبل الضفة الغربية وسيناء .

٢- طرق الادارة واسلوب الاستثمار في – هحيرا ليسرائيل – .

وستبحث الكنيست حسب طلب الحكومة :

١- قانون ضريبة تحسين الاراضي – تعديل رقم ٥ – ١٩٧٤ – قراءة ثانية وقراءة ثالثة –.

٢- قانون تمديد انظمة الطوارىء – حرس مدني – ١٩٧٤ .

رسالة من – تتمة

صباح امس حاملا رسالة الى الملك حسين من الرئيس السادات في نطاق التشاور العربي حول الوضع الراهن .

وقد وصل السيد فواز ابو الغنم سفير الاردن في مصر الى عمان في زيارة يجري خلالها مشاورات مع المسؤولين تتعلق بالاحداث الراهنة في المنطقة .

تكليف صائب – تتمة

وسئل عن شكل الحكومة التي سيؤلفها فاجاب . نؤكد بصراحة انه ليس في تصوري الان اي شكل قبل ان نتشاور مع النواب واصحاب الرأي

وتقول الانباء الصحفية اللبنانية ان السيد كمال جنبلاط . زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي قد عارض بشدة تكليف السيد سلام بتشكيل حكومة جديدة ولذلك فانه ليس من المؤكد ان يتمكن السيد سلام من تشكيل هذه الحكومة .

ويذكر ان السيد سلام كان قد تراس الوزارة اللبنانية اربع مرات .

قوة اسرائيل – تتمة

وقالت – النيويورك تايمز – انه قبل زيارة السيد رابين للولايات المتحدة . طلبت اسرائيل ان تسلمها امريكا فورا تجهيزات عسكرية بقيمة مليار دولار في مجال التجهيزات الالكترونية والصواريخ والدبابات والطائرات . ثم طلبت اسرائيل تجهيزات بقيمة ١,٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة .

واضافت الصحيفة ان الميزانية العسكرية السنوية لاسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة ستبلغ اربعة مليارات دولار في السنة ، وياتي ١,٥ مليار دولار من هذه الميزانية من الولايات المتحدة .

ومع ان السيد رابين قد غادر امريكا مرتاحا جدا بالنسبة لموضوع المشتريات العسكرية فان موظفين امريكيين يؤكدون انه لم تتخذ اية قرارات نهائية ، كما انه لم يقطع للسيد رابين اي تعهد .

وتقول الصحيفة ان خبراء اسرائيليين يخالفون التقديرات الامريكية حول قوة اسرائيل العسكرية امام العرب . ويقولون ان الولايات المتحدة لا تاخذ في الحسبان القوى العسكرية للاردن، العراق والسعودية . ولكن خبراء امريكيين يقولون انه لا يمكن تحقيق تعاون بين هذه الدول .

وقالت الصحيفة ان الرئيس فورد يتعقب ميزان القوى في الشرق الاوسط ويتلقى حسب طلبه تقريرا يوميا حول ذلك .

الاتفاق – تتمة

بنسبة ٥ بالمئة للتخفيف على المزارعين في مقابل تلبية المطلب الالماني باعادة النظر في السياسة الزراعية للسوق والتوصل الى خطة جديدة قبل نهاية كانون الثاني القادم .

وذكر المسؤولون في السوق ان هذا الاتفاق يعد الخطوة الاولى في اتجاه اصلاح السياسة الزراعية للسوق المشتركة التي تعرضت لكثير من الانتقادات .

كما اعلن السيد جيمس كالاهان وزير خارجية بريطانيا ان الاتفاق يعد تقدما حقيقيا نحو تحقيق واحد من الاهداف الرئيسية لحكومته العمالية .

الاسد يجتمع بپودغورني في موسكو

موسكو – قام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة قصيرة لموسكو في طريق عودته من زيارته لكوريا الشمالية وقالت وكالة الانباء السوفياتية – تاس – ان الرئيس السوري اجتمع بالرئيس السوفياتي نيكولاي پودغورني . وتبادلا وجهات النظر بصدد زيادة تطوير العلاقات وحول قضايا دولية ذات اهمية مشتركة .

عجز كبير في ميزانية لبنان

بيروت – وصف – تعاني ميزانية عام ١٩٧٥ التي قدمتها الحكومة اللبنانية الى مجلس النواب من عجز كبير وذلك لاول مرة في تاريخ لبنان فهناك عجز بقيمة ٣٥٥ مليون ليرة لبنانية من مجموع ١,٦ مليار ليرة .

وسيخصص مبلغ ٣١٥ مليون ليرة لبنانية للاغراض الدفاعية . ويعود العجز في جزء منه الى رفع الاجور الحكومية بنسبة ١٠ بالمائة وكذلك للمساعدات التي تقدمها الحكومة – السوبسيديا – لمواد الخبز والسكر والوقود .

اعادة الدروز – تتمة

عين قينيا متزوج اب لاربعة اولاد ، ونايف علي شوفي ١٦ سنة ، حسن اسماعيل ١٢ سنة وهما من سكان مجدل شمس . وقد تم اعادتهم الى اسرائيل في نقطة الحدود الاسرائيلية السورية في مدينة القنيطرة وبحضور مندوبين عن الصليب الاحمر الدولي .

وصرح احد العمال الثلاثة لمراسلنا ان المسلحين قاموا في البداية بمعاملتهم معاملة سيئة واحتجازهم في معسكر تابع للمنظمات في الجنوب . كما قاموا في الخامس عشر من شهر اب بنقلهم من المعسكر واحتجازهم داخل منزل لم يعرفوه وذلك عندما وقعت مناورات بين افراد المنظمات والجيش اللبناني . وبعدها تم نقلهم لمدينة بيروت وتسليمهم للصليب الاحمر الدولي

واضاف ان السلطات اللبنانية بواسطة الصليب الاحمر سمحت لهم بالسفر لسوريا في الخامس من شهر سبتمبر الماضي حيث مكثوا خلال هذه الفترة عند اقاربهم .

زيادة رواتب موظفي قيادة الضفة الغربية

نابلس – من محمد عميرة – علم مندوبنا في الضفة الغربية من مصادر مطلعة ان قيادة الضفة الغربية تعمل على زيادة رواتب موظفيها بالضفة بمعدل ٥٠ ليرة شهريا تضاف الى الراتب الاساسي من تعديل الرواتب لتتناسب وغلاء المعيشة . وتعتبر هذه الزيادة سارية المفعول اعتبارا من شهر ابريل الماضي وستصرف باثر رجعي في راتب الشهر القادم .

وعلم ان الهدف الاساسي من هذه الزيادة هو تعديل كوادر الرواتب الاساسية للموظفين لتتناسب والارتفاع المستمر في الاسعار .

وكانت قيادة الضفة الغربية قد عملت على زيادة رواتب موظفي الدولة بنسبة ٢٠,٧ بالمائة للراتب الاساسي في شهر تموز الماضي وصرفت هذه الزيادة باثر رجعي براتب شهر اب الماضي .

اسرائيل لن تعترف

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

قناة السويس او في هضبة الجولان .

حرب اكتوبر اثبتت عدم امكانية حل عسكري للنزاع العربي – الاسرائيلي

واذا كان هناك من هو بحاجة الى برهان اخر فقد اثبتت حرب اكتوبر بانه لا يمكن ان يكون ولن يكون حل عسكري للنزاع العربي – الاسرائيلي هذا النزاع الذي طال امده بحيث تجاوز كل حد معقول وكل واقع سياسي . النزاع الذي يمتص دماء جميع شعوب المنطقة ويحكم عليها بالتاخر الاجتماعي والاقتصادي لمدة سنوات عديدة رغم للموارد العظيمة التي بوركت بها منطقتنا

انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر رغم تفوق الجيوش العربية في العدة والعدد

وتحدث السيد الون عن حرب اكتوبر فقال : ان في هذه الحرب امتازت الجيوش المهاجمة لمصر وسوريا بثلاثة ميزات كبيرة جدا تعتبر بصورة عامة حاسمة في نتائج المعارك والحروب وهي:

أ – ميزة القوة البشرية والسلاح الحديث .

ب – ميزة المبادأة

ج – ميزة المفاجأة .

وعلى الرغم من هذه الميزات الكبيرة فقد نجح الجيش الاسرائيلي في التغلب بسرعة على مفعول المفاجأة وفي وقف تقدم الجيوش المهاجمة وفي الانتقال الى هجوم مضاد جرىء ادى الى زحف وتقدم القوات الاسرائيلية الى مسافة بعيدة في وراء خط الحدود السابق في هضبة الجولان والى مناطق واسعة غربي قناة السويس ومحاصرة الجيش المصري الثالث . ويخال لي بانه لا حاجة لاختصاص عسكري لمعرفة ماذا كان سيكون مصير الجيوش العربية لو لم يسرع مجلس الامن ليقرر في هذه المرحلة بالذات بوقف النار – الامر الذي لم يسرع للقيام به في مراحل سابقة ، قبل ان يتضح تماما بان العملية تدور لصالح اسرائيل .

هذا هو الفرق الجوهري بين انتصار اسرائيلي وبين انتصار عربي . فلو هزمت الجيوش العربية اسرائيل ، لا سمح الله ، لشهد العالم ابادة شعب في حين ان الهزيمة العربية قد اقتصرت على الميدان العسكري ، وقد فتحت في الواقع نافذة لخطوة صغيرة ، وربما صغيرة جدا ، في المجال السياسي .

واذا كانت نتائج حرب اكتوبر رغم الميزات التي حظيت بها الجيوش العربية بالطاقة البشرية وبالسلاح وبالمبادأة وبالمفاجأة – فماذا تكون احتمالات حرب اخرى سوى ضحايا ومصائب اخرى ؟ ان حربا كهذه ليس من شانها الا ان تخلق مشاكل معقدة جديدة يزداد حلها صعوبة . اني اذكر هذه الحقيقة ليس بسرور بل بحزن . ليس للتفاخر بالانتصار الاسرائيلي وليس للتحدي بالدول المهاجمة . ففي هذه الفترة التي يترتب علينا فيها بذل جهد خاص في سبيل التوصل الى تسوية سياسية ، من الواجب على جميعنا الامتناع عن اسماع خطابات مستفزة وشعارات مؤذية . واري من الواجب ان استذكر هذا للتاكيد من جديد بانه لا يمكن ان يكون حل عسكري لهذا النزاع الخطير ، وان تزويد الدول العربية بالمزيد من الاسلحة ليس من شانه الا التشجيع على القيام بعدوان جديد ، الا انه ليس من شانه ان يرجح كفة الميزان ضد اسرائيل في حرب اخرى

وبعد حرب اكتوبر لم يبق اي شك بانه ليست هناك اية مشكلة في النزاع العربي – الاسرائيلي يمكن حلها بواسطة الحرب كما انه ليست هناك اية مشكلة بما في ذلك المشكلة الشخصية المستقلة للفلسطينيين لا يمكن ايجاد حل لها عن طريق المفاوضات النزيهة بين الاطراف .

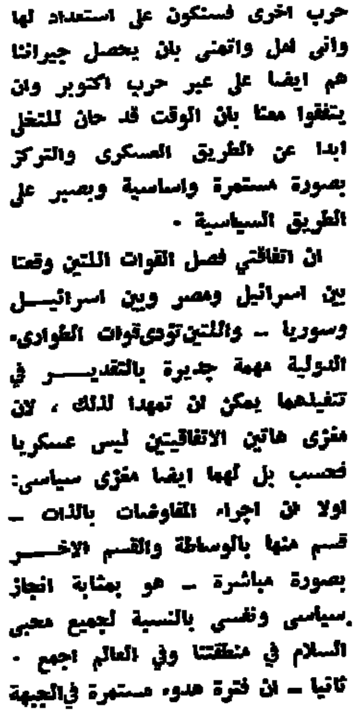
لتكن حرب اكتوبر الحرب الاخيرة بين عربي واسرائيلي

لنبذل اذن ، جميعنا كل ما في وسعنا لكي تكون حرب اكتوبر الحرب الاخيرة التي شنت بين عربي واسرائيلي .

لقد حصلت اسرائيل ، طبعا ، على كامل العبر من الحرب الاخيرة . اننا نريد استمرار التقدم في الطريق السياسي – الطريق الذي بدات ظواهره في اعقاب الحرب .

ولكن اذا فرضت علينا، لا سمح الله حرب اخرى فسنكون على استعداد لها واني امل واتمنى بان يحصل جيراننا هم ايضا على عبر حرب اكتوبر وان يتفقوا معنا بان الوقت قد حان للتخلي ابدا عن الطريق العسكري والتركز بصورة مستمرة واساسية وبصبر على الطريق السياسية .

ان اتفاقتي فصل القوات اللتين وقعتا بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا – واللتين تؤدي قوات الطوارىء الدولية مهمة جديرة بالتقدير في تنفيذهما يمكن ان تمهدا لذلك ، لان مغزى هاتين الاتفاقيتين ليس عسكريا فحسب بل لهما ايضا مغزى سياسي: اولا ان اجراء المفاوضات بالذات – قسم منها بالوساطة والقسم الاخر بصورة مباشرة – هو بمثابة انجاز سياسي ونفسي بالنسبة لجميع محبي السلام في منطقتنا وفي العالم اجمع . ثانيا – ان فترة هدوء مستمرة في الجبهة



تساهم ايضا في خلق جديد وربما ايضا تحرك جديد نحو حل سياسي . ثالثا – لقد نصت اتفاقيتا الفصل بان : – هذه الاتفاقية لا تعتبر من قبل مصر واسرائيل كاتفاقية سلام نهائي ، وانما تشكل خطوة اولى نحو سلام نهائي وعادل ودائم – بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ في نطاق مؤتمر جنيف – .

ضرورة استمرار المفاوضات بدون شروط مسبقة

الا ان اتفاقيتي الفصل والاحترام المتبادل لوقف النار ليس فيهما الكفاية فهناك ضرورة لاستمرار المفاوضات بدون شروط مسبقة وسط التمسك بفكرة السلام واستخلاص التسامح المتبادل من اجل زرع ثقة اكبر بين الطرفين – الثقة التي هي حيوية لخلق جو مصالحة وتساهل وتفاهم متبادل .

يجب انهاء حالة الحرب

ان هذا لا يتمشى مع استمرار حالة الحرب ، وهذه الحالة لا تحمل في طياتها خطر تجدد الحرب على ما فيها من اهوال وعناء فحسب بل انها تحول القسم الاكبر من موارد الطاقة البشرية الممتازة ورؤوس الاموال في المنطقة الى بناء وقيام جيوش كبيرة على حساب تنمية الاقتصاد والمجتمع في بلدان الشرق الاوسط . ان حالة الحرب هذه ادت الى تخلف جيل كامل واستمرارها ليس من شانه الا ان يزيد هذا التخلف الذي يسبب عناء الجماهير .

ان منطقة الشرق الاوسط هي احدى المناطق الغنية بالكنوز الطبيعية وبالاراضي الخصبة وبمصادر المياه وبطرق المواصلات الدولية وباماكن الحج والسياحة التي لا منافسة لها . وتعيش فيها شعوب قديمة العهد ولها ثقافة قديمة ومتجددة ونشطة . ومع هذا فانها تشكل الان منطقة من اكبر المناطق تخلفا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

وليس من الصعب الاثبات بان تبذير رؤوس اموال ضخمة على وسائل الحرب والاحتفاظ بجيوش كبيرة هما من العوامل الرئيسية للتخلف . والاتحاد السوفياتي لا يحسن صنعا مع شعوب المنطقة عندما تكون صادراته الرئيسية لبعض بلدان الشرق الاوسط وسائل الحرب وكأن هذه الوسائل وليس وسائل الانتاج هي التي تنقذ الشعوب من تخلفها وفقرها .

السياسة السوفياتية من العوامل الرئيسية للتوتر في الشرق الاوسط

ان السياسة السوفياتية هذه التي تستمد الوحي من موقف من جانب واحد معاد لاسرائيل ومن تحريض ضد التسوية والتساهل ، هي من العوامل الرئيسية للتوتر في الشرق الاوسط وتعتبر بمثابة وسيلة رئيسية لتثبيت اقدام الاتحاد السوفياتي في عدد من دول المنطقة على حساب سيادتها . ان هذه السياسة تناقض تماما روح الوفاق واهدافه السياسية .

وعلينا ان ننوه بان الوفاق اما ان يكون عالميا ويسري على الشرق الاوسط ايضا او لن يكون ابدا . فالوفاق الذي لا يسري على الشرق الاوسط هو عديم المغزى الاستراتيجي والسياسي .

ومن جهة اخرى فان السلام والتعاون بين دول المنطقة ضروريان ليس من اجل تثبيت دعائم اقتصاديات دولنا وتقدم مجتمعاتنا فحسب بل هما ضروريان ايضا لضمان الاستقلال الحقيقي لجميع دول الشرق الاوسط . ولا يمكن الايمان بسلام يفرض من قبل طرف واحد ضد الطرف الثاني او من قبل عامل ثالث خارجي بالنسبة لكلا الطرفين ان سلاما كهذا سيكون دائما مؤقتا ومضعضعا . ولن يكون هناك سلام حقيقي وثابت ودائم الا اذا كان يقوم على اساس احترام مصالح الطرفين .

ان الشروط الجغرافية – الاستراتيجية التي نجحت في الشرق الاوسط تمكن من تحقيق سلام كهذا ، اي سلام فيه ضمان لمصالح جميع الدول العربية وكذلك لاحتياجات الجمهور الفلسطيني من جهة ولحاجة اسرائيل الضرورية لحدود يمكن الدفاع عنها من جهة اخرى ان اسرائيل مستعدة لان تدرس بصورة ايجابية تسوية اقليمية الا انها لا تستطيع التساهل فيما يتعلق بامنها .

الايمان بامكانية الوصول الى اتفاقيات سلام

ويعرب السيد الون عن ايمانه بامكانية الوصول الى اتفاقيات سلام تخدم المصالح المعقولة لاطراف النزاع وتفتح فصلا جديدا في تاريخ كل واحدة من دول الشرق الاوسط وفي تاريخ المنطقة كلها . والدول العربية هي التي تنتهج حتى الان سياسة – ولا شبر – حتى فيما يتعلق بالسلام بينما اسرائيل تنشد السلام ، سلام تسوية منصفة حتى اذا كانت هذه التسوية مؤلمة للطرفين .

ومن اجل هذا الهدف السامي فاننا نفضل مفاوضات شاملة حول سلام كامل الا انه اذا اتضح بان الشروط لم تنضج لذلك فيمكن دراسة امكانية الوصول الى اتفاقيات مؤقتة تقوم على اساس تسوية تضع حدا لحالة الحرب اي اتفاقيات مؤقتة تصحبها ترتيبات امنية متبادلة فعالة تؤدي عندما يحين الوقت الى مفاوضات حول اتفاقية صلح تحدد فيها الحدود النهائية .

قضية الشخصية الفلسطينية

ان اسرائيل تعلم بوجود قضية الشخصية الفلسطينية ، وهذه القضية يجب ويمكن حلها في نطاق تسوية النزاع مع جارة اسرائيل الشرقية . فان هناك . من جانبي نهر الاردن مركزة اغلبية السكان الفلسطينيين . والحقيقة هي ان معظم مواطني الاردن هم فلسطينيون ومعظم الفلسطينيين هم مواطنو الاردن هذا بالاضافة الى حقيقة ان شرقي الاردن هو جزء لا يتجزأ من الديار المقدسة او فلسطين التاريخية وهو يشكل الان الوطن القومي للفلسطينيين . واذا كان هناك مغزى عنصري لاصطلاح – فلسطينيين – فانه يسري بصورة متساوية على الفلاح وسكان المدن والبدوي في شرقي الاردن كما يسري على الفلاح وسكان المدن والبدوي في غربي الاردن . ولذلك فقد قررت حكومة اسرائيل في جلستها التي عقدتها في ٢١ تموز ١٩٧٤ ما يلي : – ستبذل الحكومة مساعيها من اجل التفاوض حول عقد اتفاقية سلام مع الاردن . وهذا السلام يستند الى وجود دولتين مستقلتين فقط – اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولة عربية اردنية فلسطينية شرقي اسرائيل في حدود تعين في المفاوضات بين اسرائيل والاردن . وفي هذه الدولة يوجد التعبير عن الهوية المستقلة للاردنيين والفلسطينيين على ان يكون هناك سلام وحسن جوار مع اسرائيل –

الجمهور الفلسطيني كله ليس متجانسا مع المنظمات الارهابية

الا انه لا يمكن ابدا اعتبار الجمهور الفلسطيني كله بانه متجانس مع المنظمات الارهابية . ان معرفتي الشخصية بهذا الجمهور تجعلني ارفض اعتبار هذا الجمهور او اغلبيته على الاقل متجانسا مع المنظمة الارهابية التي تطلق على نفسها اسم – منظمة التحرير الفلسطينية – . والحقيقة هي ان هذه المنظمة ليست حركة تحرر وطني بل اطار يضم منظمات ارهاب وقتل منقسمة على نفسها وتستمد دعمها ليس من السكان الفلسطينيين بالذات .

اننا نرفض الاعتراف ولن نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب مبادئها وبسبب اعمالها . ان – الميثاق الفلسطيني – الذي يتضمن العقيدة السياسية لمنظمة التحرير يناقض ميثاق الامم المتحدة تماما . ان الميثاق الفلسطيني يرفض حق الكيان لاسرائيل ويعتبر تصفيتها هدفا رئيسيا له .

اساليب حرب اجرامية تتبعها المنظمات

ويضاف الى هذه العقيدة اساليب الحرب الاجرامية التي تتبعها المنظمات التي تشكل منظمة التحرير الفلسطينية كالارهاب بدون تمييز والقتل التعمدي للنساء والاطفال والطلاب ومعلميهم . وللرياضيين في العاب اولمبية . وركاب طائرة – سويس اير – وعابري سبيل وحجاج ، يهود ومسيحيين في مطارات وعاملات عربيات في الجليل الخ .. والحقيقة هي ان الامر لا يتعلق بشعب مستعبد له جيش سري للتحرير الذاتي بل بعصابات ارهابية مغامرة تريد ان تتبنى لنفسها شعبا وبعصابات تسعى للتحكم بشعب عن طريق ابادة شعب اخر – في الوقت الذي يوجد هناك مجال لعيش شعبين ، يهودي وعربي بسلام . في الديار المقدسة التاريخية من جانبي نهر الاردن يجرى تعيين الحدود بينهما بالمفاوضات .

انه ليس سرا ان في التركيب البرلماني للجمعية العامة فان الاغلبية قد تستجيب لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية . ان القرار الذي يستجيب لمطالب كهذه تعتبره اسرائيل قرارا من جانب واحد يريد المس بحقوقها الاساسية ويعتبر قرار كهذا من قبلنا قرارا غير قانوني ولن يلزم اسرائيل ابدا . ان كل واحد منكم كان سيرفض قرارا له مغزى سلبي لو مس اساس كيان دولته . ولا يمكن الطلب من دولة بان توافق على تصفيتها او تنتحر .

اننا نتفهم لاحتياجات الجمهور الفلسطيني ولكننا نعارض في الاستجابة لمطالب القتلة الذين يعينون انفسهم لمنصب – منقذين – .

اسرائيل لن تستسلم للعنف والارهاب

ان اسرائيل لن تستسلم للعنف والارهاب . ان الارهاب هو بمثابة مرض معد لا يعرف حدود شعوب وبلدان ان بعض البلدان تدفع الان ثمن الاستسلام للارهاب . الا ان هناك ضرورة للاعمال وللتعاون من اجل وضع حد لظاهرة الارهاب قبل ان يسبب كوارث اخرى .

ان مبادأة منظمة التحرير [...] لادراج القضية الفلسطينية [...] في جدول اعمال الجمعية العامة [...] بالدرجة الاولى تسيء لامكانيات [...] السياسية في المهد . ان [...] لا بد ان يسمم الجو الذي [...] والاستجابة لمطالب منظمة [...] الفلسطينية من شانها ان [...] فشل احتمالات المفاوضات [...] الذي يتبثق اول شعاع من [...]

الحل الشامل يجب ان [...] حلا لاحتياجات الفلسطينيين

ان في الامكان مساعدة [...] الذين يشاءون ذلك على [...] لهويتهم المستقلة بصورة [...] طريق المفاوضات مع الاردن [...] عن ذلك فانني لا اوافق على [...] دون ان يشمل هذا الحل [...] الفلسطينيين . والحقيقة [...] اسرائيل ليست هي التي [...] تبلور ما يسمى بالشخصية [...] واذا كانت هناك رغبة كهذه [...] الجمهور الفلسطيني فان [...] هي التي احبطتها طيلة [...] فكيف يمكن تفسير حقيقة [...] سنة من حكم الدول العربية [...] غزة وفي الضفة الغربية [...] هذه الشخصية ولم يعبر [...] كاملا ..

ان البيان المشترك لمصر [...] ومنظمة التحرير الفلسطينية [...] في القاهرة في ٢١-٩-٧٤ [...] ايضا بمثابة ضربة لاحتمالات [...] الشخصية الفلسطينية بطريقة [...] وكما ان منظمة التحرير [...] تبذل قصارى جهدها لمنع [...] في المنطقة فان بعض الدول [...] ايضا تعمل على تقليص امكانيات [...] الى حل للقضية الفلسطينية [...] المنظمات الارهابية الممثلة [...] للشعب الفلسطيني ، رغم [...] ان هذه المنظمات لا يمكن [...] طرفا في المفاوضات بصفة [...] ارهابية .

الدول العربية تستخدم اللاجئين كسلاح سياسي

وليس هناك مثال [...] وانظمة عربية يبعث على [...] من تجميد وضع لاجيء ٨[...] ان الكثيرين منهم قد [...] الدول العربية التي يعيش [...] الا ان هناك سياسة مو[...] بناء لهذه المشكلة الكثيرة [...] استغلال عناء اشخاص [...] ودعائي .

الا ان اسرائيل لم [...] السياسة التي انتهجتها [...] فيما يتعلق باللاجئين سواء [...] ٦٠٠ الف لاجيء يهودي [...] من الدول العربية مجردين [...] شيء او بالنسبة لمئات الا[...] الذين تبقوا من بين [...] ابيدوا على ايدي النازيين . كل هؤلاء في اسرائيل اندمجوا [...] وثقافيا بصورة تامة .

ان مشكلة الاجئين يجب [...] ويمكن حلها على ضوء [...] الاقتصادية الهائلة في [...] ويمكن تسوية قضية التعويضات [...] يستحقها اللاجئون [...]

واليهود اذا ما بقي حساب [...] بدونه لا يمكن تسوية [...] وستستمر اسرائيل في [...] هذه المشكلة الانسانية [...]

اسرائيل لن تخضع [...] بالحرب

ان هناك من يتكهن بحرب [...] جبهة واحدة او اكثر في [...] وفي كل ما يتعلق باسرائيل [...] سنحترم بدقة على اساس [...] النار واتفاقيات فصل القوات [...] تستبدل او يضاف اليها [...] جديدة . وكما اننا نبدي [...] النية بالنسبة لتقدم موزون [...] الطريق السياسي فاننا [...] نستسلم ولن نخضع لابتزاز [...] بالحرب او حتى حرب حقيقية [...]

اننا معنيون ببذل الجهد [...] حل سياسي كهدف بحد [...] كوسيلة لمنع الحرب . و[...] المتزايد للطرف الثاني [...] لمنع نشوب حرب او للانتهاء [...] ما نشبت ثانية لا سمح [...] نفس الوقت سنستمر [...] السياسي رغبة منا في [...] بالطرق السلمية .

ويستذكر السيد الون ما [...] السادات مؤخرا في احد [...] بان جيلنا يجب ان يكتفي [...] الحرب اما اتفاقية الصلح [...] من قبل الجيل القادم [...] انني استغرب كيف يتنازل [...] هام عن الامتياز الكبير والتاريخي [...] اتيح له لاحلال السلام [...] دولته وبين جارتها التي [...] والتعاون . واهل بان [...] كلمته الاخيرة . فالسلام [...] تاجيله للجيل القادم . و[...] على الاجيال التي خاضت [...] تتغلب على الحواجز وان [...] لاحفادها .

ويختتم السيد الون خطابه [...] هيا لنعمل جميعا من اجل [...] في ايامنا . وهذا الامر [...]